الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'enseignement Supérieur et de la Recherche scientifique

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
جامـــــعة محمد بوضياف بالمسيـــلة

معهد تسيير التقنيات الحضرية
قسم: تسيير المدينة
رقم :.Gv3510111418

شعبة : تسيير التقنيات الجضرية
تخصص: تسيير مدينة (حوكمة)

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر LMD

العنوان

إعادة تهيئة الفضاءات الخارجية للارتقاء بالمجال الحضري
دراسة حالة (م.ش.أ) رقم9 حي المدينة الجديدة بوسعادة

إعداد الطالب :
- سعيد بخي

إشراف :
-أ.طبال نادية
-أ.صوشي سليمة

السنة الجامعية 2020 / 2021

بسم الله الرحمن الرحيم

شكـر وتقديــر

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضى

أتوجه بالشكر والتقدير إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل المتواضع، وإلى كل من مدّ لي يد العون وأراد أن ينير دربي بإرشاداته القيمة.

إلى أستاذتي الفاضلة الدكتورة ..سليمة صوشي ، والتي لم تبخل علي بجهدها ووقتها، ونشكر لها حرصها الدائم على تزويدي بالنصائح والتوجيهات السديدة، والتي كان لها أثر بالغ في تذليل الصعوبات التي وأجهتني حتى إتمام هذا البحث، فلها كل الشكر والتقدير.

وإلى الأساتذة الأفاضل وإلى كل من علموني واستفدت منهم فلهم كل الشكر والتقدير، وإلى جميع من ساهم في إنجاز هذا العمل سواء من قريب أو من بعيد ...

والله من وراء القصد وهو يهدي إلى سواء السبيل

إلى كل هؤلاء شكرا

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الإهداء

كلمة شكر

الملخص

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال البيانية

فهرس المخططات

مقدمة عامة.....أ

الفصل التمهيدي : مقدمة عامة

1- الإشكالية.....15

2- فرضيات الدراسة 16

3- أسباب اختيار الموضوع.....16

4- أهمية الدراسة.....16

5- أهداف الدراسة.....16

6- منهجية البحث.....17

1- المنهج المتبع.....17

2- مراحل إنجاز هذه الدراسة.....**17**

- مرحلة جمع المعلومات.....17
- مرحلة المعاينة الميدانية.....17
- مرحلة بناء و تفريغ استمارة الاستبيان.....17
- مرحلة الكتابة والتحرير 18

7- هيكلة البحث.....18

8- تقنيات البحث.....19

الفصل الأول : ماهية ارتقاء بالفضاءات العمومية

تمهيد 21

1. مفهوم الفضاء العمومي 21

2. الارتقاء و تطور استعمالات الفضاءات الخارجية.....24

3. الحالات المتبعة في استعمالات الفضاءات الخارجية.....25
4. تصنيف الفضاءات الخارجية وتطور استعمالات.....26
5. الفضاءات المجاورة للعمارات السكنية وتطور استعمالات.....27
6. مواقف السيارات، الأرصفة والطرقات وتطور استعمالات.....27
7. الفضاءات البينية وتطور استعمالات.....28
8. الحكم على استعمالات الفضاءات الخارجية.....28
9. المعايير التقنية لبرمجة الفضاءات العمومية بالمجال العمراني الحضري.....29
خلاصة الفصل.....31

الفصل الثاني: الفضاءات العمومية بأدوات التهيئة التعمير بالجزائر

تمهيد.....33
1/مخططات التهيئة والتهيئة العمرانية بالجزائر.....33
1.1.مفهوم المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير pdau 33
2.1.أهداف المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير pdau 33
3.1.مفهوم مخطط شغل الأراضي POS 34
4.1.أهداف مخطط شغل الأراضي 34
2/إجراءات تهيئة الفضاءات الخارجية بأدوات التهيئة و التعمير بالجزائر.....34
2 .1.إجراء التحليل العمراني 35
2 .1 .1 .تشخيص المجال السوسيو فيزيائي.....36
2 .1 .2.ملاحظة طرق الحياة للسكان وسبر رغباتهم 37
2 .2.إجراء المشاركة.....40
2 .2 .1 .تعريف المشاركة.....40
2 .2 .2.أنماط المشاركة 41
2 .2 .3 .الفاعلون المشاركون وأدوارهم.....42
2 .3.إجراء التنفيذ 46
خلاصة.....49

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية للفضاءات الخارجية لمدينة بوسعادة

تمهيد.....51
I. الفضاءات العمومية بمدينة بوسعادة.....51
1-تقديم مدينة بوسعادة.....51

2- الدراسة الطبيعية.....51
3- التطور العمراني لمدينة بوسعادة.....54
4- الفضاءات العمومية وربطها بشبكات المختلفة.....59
II. الدراسة التحليلية لمنطيقة الدراسة مخطط شغل الاراضي pos9ببوسعادة.....63
1- موقع منطقة الدراسة بالنسبة للمدينة 63
2- المحيط المجاور 64
3- لمحة تاريخية عن منطقة الدراسة.....64
4- موقع منطيقة الدراسة.....65
5- الدراسة الطبيعية 65
6- العوائق 66
7- الطبيعة القانونية العقارية 66
8- الدراسة سوسيو اقتصادية 66
9- الدراسة العمرانية.....67
خلاصة.....78

الفصل الرابع الاستمارة الاستبيانية

تمهيد.....81
1- تحديد وحدات العينة 81
2- الجنس المشارك في هذا الاستبيان 82
3- ما هو المستوى الدراسي المشارك في هذا الاستبيان.....82
4- عدد أفراد العائلة 83
5- نشاط أفراد العائلة 83
خلاصة الفصل.....89

الفصل الخامس: الحلول والتوصيات

تمهيد..... 91
1. تحليل الفرضيات.....91
2. اقتراحات.....92
3. الاقتراحات والحلول للفضاءات العمومية في منطقة الدراسة.....94
4. اقتراحات تسييرية:.....98
5. اقتراحات قانونية:.....99

الخاتمة العامة.....102
قائمة المصادر والمراجع.....104
الملاحق

قائـــمة الجـــــداول

الرقم	العنـــــــــوان	الصفحة
1	جدول رقم (01): يوضح درجة حرارة الهواء لمدينة بوسعادة (م°).	53
2	الجدول رقم (02): يوضح معدلات التساقط الشهرية (ملم)	53
3	جدول رقم (03): يوضح اتجاه الريح لمنطقة بوسعادة	54
4	جدول رقم 04: تطور الحظيرة السكانية لمدينة بوسعادة	54
5	جدول رقم (05) : التركيبة العمرية لسكان مدينة بوسعادة لسنة (2008)	55
6	جدول رقم (06):تركيبة سكان مدينة بوسعادة من حيث الجنس لسنة (2008)	56
7	جدول رقم (07): تركيبة سكان مدينة بوسعادة حسب المهنة لسنة (2008)	56
8	جدول رقم (08): يوضح اتجاه الريح لمنطقة بوسعادة	65
9	جدول رقم 09 يوضح الفئات العمرية بالحي	66
10	جدول رقم 10 يبين الكثافة السكانية بالحي	67
11	جدول رقم 11 التوزيع النسبي لمساحة الحي	68
12	الجدول رقم 12 يبين توزيع التجهيزات بالحي	71
13	الجدول رقم 13 : أنواع المساحات الخارجية ومساحية	72
14	جدول رقم (14): الجنس المشارك	82
15	جدول رقم (15): المستوى الدراسي المشارك	82
16	جدول رقم (16): عدد أفراد العائلة	83
17	جدول رقم (17): نشاط أفراد	83
18	جدول رقم (18): الحي نظيف ومهيأ	84
19	جدول رقم (19): وجود أماكن لرمي القمامة	84

20	جدول رقم (20): محافظة سكان الحي على البيئة	85
21	جدول رقم (21): وجود فضاءات عمومية	85
22	جدول رقم (22): التقييم لتهيئة الفضاءات العمومية	86
23	جدول رقم (23): المشاكل والنقائص التي	86
24	جدول رقم (24): الحلول المقترحة	88

فهرس الأشكال

الرقم	العنـــــــوان	الصفحة
01	شكل رقم 01 يبين الفئات العمرية بالحي	67
02	شكل رقم 02 يبين الكثافة السكانية بالحي	67
03	شكل رقم 03 دائرة نسبية توضح الإطار المبني والغير مبني	68
04	شكل رقم (04): الجنس المشارك	82
05	شكل رقم (05): المستوى الدراسي لمشارك	82
06	شكل رقم (06): عدد أفراد العائلة	83
07	شكل رقم (07): نشاط أفراد العائلة	83
08	شكل رقم (08): الحي نظيف ومهيأ	84
09	شكل رقم (09): وجود أماكن لرمي القمامة	84
10	شكل رقم (10): محافظة سكان الحي على البيئة	85
11	شكل رقم (11): وجود فضاءات عمومية	85
12	شكل رقم (12): وجود تقييم تهيئة الفضاءات	86
13	شكل رقم (13): المشاكل والنقائص	86
14	شكل رقم (14): الحلول المقترحة	88

المخططات		
الرقم	العنـــــــــــوان	الصفحة
01	مخطط رقم 01	56
02	مخطط رقم 02	57
03	المخطط رقم 03	58
04	المخطط رقم 04	61
05	المخطط رقم 05	61
06	المخطط رقم 06	64
07	المخطط رقم 07	64
08	المخطط رقم 08	66
09	المخطط رقم09	72
10	المخطط رقم 10	74
11	المخطط رقم 11	74
12	المخطط رقم 12	76
13	المخطط رقم 13	77
	المخطط 14	94
	المخطط 15	95
	المخطط 16	96
	المخطط 17	97

مقدمة العامة

المقدمة العامة:

تعتبر المدينة بالمفهوم العمراني فضاء اجتماعيا وحضاريا يمكن التعرف عليها من خلال مظهرها العام وشكلها الهندسي، حيث ظلت المدن ومنذ وقت بعيد موضوع اهتمام العديد من المختصين في مجال التاريخ والاقتصاد والعمران، أدت إلى ظهور التجمعات الحضرية وفضاءات عامة لالتقاء وتبادل المصالح منها المبنية كالمسارح والمساجد والغير مبنية كالمساحات والطرقات وغيرها لتتطور مع تنوع وتزايد استعماليا مما جعل الهيئات المدنية والسلطات تولي اهتمام كبيرا بالمساحات المختلفة.

يرجع ظهور المساحات العمومية في الجزائر إلى العهد الروماني في شكل مسارح وساحات المصارعة ...الخ، وقد برزت بقوة بعد الفتوحات الإسلامية حيث أخذت بعدا روحيا في تشييد المساجد وصولا إلى الفترة الاستعمارية إذ صممت المدن على الطراز الأوروبي التي تميزت باتساع شوارعها وبمساحاتها العمومية من ساحات، حدائق، منتزهات... الخ، لتفقد قيمتها الاجتماعية والاقتصادية بحيث لم تحضى بالاهتمام الكافي منذ الاستقلال حيث اهتمت السلطات بالبرامج التنموية والسكنية وتلبية الاحتياجات المتزايدة لمدنيا التي عرفت نموا متسارعا

الفصل التمهيدي

1.الإشكالية:

للفضاءات العمومية أهمية بالغة في المجال الحضري فهي تمثل أحد مكوناته الأساسية من حيث الشكل والموقع والوظيفة كما يعتبر انسجامها من حيث الشكل والوظيفة معيار يحدد مدى رقي وازدهار المدن، لأنها تحتضن التفاعلات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية مثل:

- إعطاء جانب جمالي.
- تبادل التجاري.
- الإشهار.
- تقوية الروابط الاجتماعية.
- المحافظة على الجانب البيئي.

كل هذه العوامل تعمل على تحقيق بيئة حضرية جيدة و مزدهرة ، و تحسن من صورة المدينة، إلا أن واقع هذه الفضاءات العمومية لا يرقى إلى الدور المنوط بها حيث يعاني معظمها من :

- إهمال أشغال تهيئتها بشكل نهائي، أو تهيئتها بشكل غير مدروس مما جعلها لا تتماشى مع محيطها ووظيفتها وبيئتها الطبيعية.
- اعتبارها كفضاءات تحصيل حاصل لتهيئة المجالات العمرانية لا فضاءات ضرورية تخضع لمعايير محددة ويجب تكفل بها من خلال برامج خاصة.

ووضعية حالة الدراسة مخطط شغل الأراضيpos9 ببوسعادة يعتبر شاهد على هذه الإشكالية على مختلف المستويات:

- المستوى التخطيط : الفضاءات العمومية لم تعد تؤدي وظيفتها لتصبح مهملة بمحيطها.
- المستوى التسييري :هناك قصور واضح من طرف مسيري هذه الفضاءات في أداء مهام صيانة ومتابعة وآمن هذه الفضاءات.
- المستوى الاجتماعي : كما أن ثقافة المجتمع ساعدت علي عدم المحفظة عليها واعتبارها ملكيات عامة من الواجب الحفاظ عليها.

وهذا ما جعلنا بحكم تخصصينا كمسيري مدينة نطرح التساؤل الجوهري لهذه الإشكالية على النحو التالي :

- ✓ ما هي الخلفيات الكامنة وراء إهمال مسيري ومخططي المجال الحضري للفضاءات العمومية بمخططات التهيئة والتعمير.

2.فرضيات الدراسة:

للوصول إلى الإجابة على التساؤل المطروح في الإشكالية ولغاية توجيه البحث وفق مسار محدد يهدف إلى محاولة وضع استراتيجية فعالة ودائمة تسمح بتفعيل دور ووظائف الفضاءات العمومية داخل مخطط شغل الأراضي Pos9 ببوسعادة وإعطائه البعد الجمالي والثقافي والاجتماعي قمنا باقتراح الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى:

- عدم وجود نصوص تشريعية خاصة بالفضاءات العمومية الضابطة لإجراءات إعدادها بأدوات التهيئة والتعمير، مما جعل من عملية برمجتها تحصيل حاصل بهذه المخططات.

الفرضية الثانية:

- إهمال المخططين والمسيرين المحلين لهذه الفضاءات العمومية نتيجة لظروف ثقافية و اقتصادية.

3.أسباب اختيار الموضوع :

إن مدينة بوسعادة تعرف تطورا من ناحية السكان والنشاطات بمختلف أنواعها، الشيء الذي أحدث تطورا ملحوظا، مما ساعد على تسارع التوسع العمراني وهذا ما خلف فوضى عمرانية نتج عنه إهمال الوظائف الفضاءات العمومية، حيث أصبحت لا تؤدي الدور الذي تلعبه داخل المجال الحضري، ولهذا يرجع السبب الرئيسي وراء اختيارنا لموضوع الدراسة والمتمثل في " إعادة تهيئة الفضاءات الخارجية من أجل الارتقاء بالمجال الحضري " إلى إهمال دور الفضاءات الخارجية من طرف المسيرين لاحظنا أنه لابد من إبراز هذا الدور.

4.أهمية الدراسة :

نظرا لأهمية الفضاءات العمومية وضرورة وجودها في النسيج الحضري إلى أنها تعرف الكثير من النقائص والمشاكل فهي لا تؤدي دورها على أكمل وجه، خاصة ما ارتبط منها بتهيئة وتسيير الفضاءات العمومية لذا فهيا تعكس الأهمية البالغة لضرورة دراستها من اجل وضع القواعد الأساسية المتبعة في تهيئتها لتحقيق مدينة نظيفة وجميلة تلبي حاجيات السكن المختلفة.

5.أهداف الدراسة:

إعطاء الأهمية اللازمة للفضاءات الخارجية بمجال الدراسة من خلال اقتراحات وتوصيات تساهم في :

- توجيه اهتمام مسيري الفضاءات العمومية بمعيريها التقنية والجمالية، وجعلها من أولويات تخطيط المجال الحضري لا تحصيل حاصل.
- تفعيل آليات إشراك السكان بعملية تسيير والمحافظة على الفضاءات العمومية ببيئتهم العمرانية.

6.منهجية البحث:

أ. المنهج المتبع:

المنهج هو الطريقة التي يختارها الباحث لدراسة موضوع ما، من أجل الوصول إلى نتائج عامة أو كشف حقيقة مجهولة أو البرهنة على صحة حقيقة معلومة.

بعد قيامنا بتحديد المشكل المراد دراسته تبين لنا أن المنهج الذي يتماشى مع طبيعة موضوع دراستنا هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يسمح للباحث بالوصف المنظم الدقيق للظاهرة مستخدما التحليل، والمقارنة، التصنيف والتقويم، من أجل الوصول إلى تعميمات يزيد بها الرصيد المعرفي حول الظاهرة، ومن جهة يهدف إلى تشخيص الظاهرة كما هي قائمة في الواقع وكشف جوانبها، وتحديد العلاقات بين عناصرها وبينها وبين العناصر الأخرى من جهة أخرى.

ب.مراحل انجاز الدراسة:

- ✓ **مرحلة جمع المعلومات:**

وهي تعتمد على الاطلاع على مختلف الوثائق والمراجع وعلى الأنترنت وهذا لإثراء موضوع البحث، كما تم الاطلاع على أهم الخرائط الطبوغرافية ومختلف البحوث المنجزة من طرف الباحثين أو الهيئات الرسمية.

- ✓ **مرحلة المعاينة الميدانية:**

هي مرحلة تعتمد على الخرجات الميدانية والاستبيان المباشر للمصالح والهيئات المعنية من أجل الاستفادة من معارف وخبرات مسيري المدينة، وذلك عن طريق إجراء مقابلة مع مختلف المصالح والهيئات المختصة لجمع الوثائق والمعلومات الخاصة بمجال الدراسة:

- مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية .
- إدارة الفضاءات العمومية.
- _المصلحة التقنية لبلدية بوسعادة مكتب الفضاءات العمومية، مصلحة الأرشيف.
- _مديرية التعمير والبناء لولاية لمسيلة.
- مكتب الدراسات والإنجاز العمراني لولاية لمسيلة.
- مديرية الأشغال العمومية.

- ✓ **مرحلة بناء وتفريغ استمارة الاستبيان:**

مرحلة التدخل والتحقيق الميداني عن طريق توزيع الاستمارات لسكان الحي المدروس، وهذا من أجل المساهمة في وضع الحلول المناسبة وإعطاء آرائه محول الموضوع المدروس، والهدف من هذه المرحلة تحليل وتقييم آراء المواطنين وأخذها بعين الاعتبار في عملية التدخل على مختلف الفضاءات.

✓ **مرحلة الكتابة والتحرير:**

هي مرحلة فرز المعلومات والمعطيات المتحصل عليها وترتيبها بما يخدم البحث ثم معالجتها وترجمتها في شكل جداول وخرائط من أجل الوصول إلى المبتغى.

7. هيكلة البحث:

لقد قسمنا مخطط البحث الي خمسة فصول بالا ضفة الفصل التمهيدي، الفصل التمهيدي الذي هو عبارة عن المدخل العام للبحث والفصل الأول والثاني الذي يهتم بالجانب النظري والفصل الثالث يهتم بالدراسة التحليلية أما الفصل الرابع والخامس يهتم كل من الاستمارة والحلول والتوصيات، وسنقدم مخطط العمل علي الشكل التالي:

الفصل التمهيدي: احتوى على مقدمة عامة للبحث ثم الإشكالية، الفرضية، أسباب اختيار الموضوع، الأهداف المرجوة من الدراسة، المنهجية المتبعة في البحث وتقنيات البحث.

الفصل الأول: الذي جاء بعنوان الفضاءات العمومية والتخطيط الحضري بالجزائر حيث تطرقنا من خلال هذا الفصل إلى الجانب النظري من الموضوع الذي تضمن مصطلحات عمرانية ومفاهيم عامة حول الفضاءات العمومية الحضرية وكذلك المعايير التقنية لبعض المجالات العمومية الحضرية والقانون الذي يحكمها والمتدخلون في تسيير المدينة.

الفصل الثاني: الذي جاء بعنوان الارتقاء بالمجال الحضري حيث تطرقنا فيه إلى استجلاء دور كل من الفاعلين الرسميين في الارتقاء ودور المستعملين في الارتقاء بالفضاء الخارجي وكذلك دور التقنيين في الارتقاء.

الفصل الثالث: تطرقنا في هذا الفصل والذي جاء بعنوان الدراسة التحليلية لمدينة بوسعادة إلى تحليل مجال المدينة وذلك بإبراز الخصائص الطبيعية والسكانية ودراسة الفضاءات العمومية المبنية والغير مبنية وكذلك الدراسة التحليلية لمنطقة الدراسة والتحليل المجالي للحي وتشخيصه من خلال إبراز خصائصه الطبيعية والسكانية وكذلك تطرقنا إلى أهميته بالنسبة للمدينة والمحيط المجاور وإلى واقع الفضاءات العمومية بمجال الدراسة.

الفصل الرابع: تطرقنا في هذا الفصل إلى مرحلة التدخل والتحقيق الميداني عن طريق توزيع الاستمارات لسكان الحي المدروس، وهذا من أجل المساهمة في وضع الحلول المناسبة وإعطاء آرائهم حول الموضوع المدروس، والهدف من هذه المرحلة تحليل وتقييم آراء المواطنين وأخذها بعين الاعتبار في عملية التدخل على مختلف الفضاءات .

الفصل الخامس : والذي جاء بعنوان الحلول والتوصيات حيث تطرقنا في هذا الفصل إلى الاقتراحات والحلول للفضاءات العمومية في منطقة الدراسة وإلى الأهداف المرجوة من إعادة تهيئة منطقة الدراسة

وكذلك إلى أبعاد إعادة تهيئة منطقة الدراسة وفي الأخير الخروج بتوصيات وقوانين تعيد الاعتبار للفضاءات العمومية في مخططات التهيئة والتعمير .

8.تقنيات البحث :

بناء على الأهداف المسطرة من البحث، قمنا بتحديد التقنيات التي تساعدنا على جمع المعلومات الخاصة بالحي واللازمة للقيام بعملية التهيئة وهي كالآتي:

- **الملاحظة البسيطة**، المعاينة الميدانية هي التي تساعدنا بشكل كبير في التعرف على وضعية الحي.
- **المخططات:** نحدد منها مختلف المعطيات.
- **الوثائق:** كتب، مذكرات، تساعدنا على فهم أكبر لطبيعة موضوع الدراسة
- **الاستمارة:** وهي مرتبطة بالجانب السوسيو– مجالي من هذا البحث وقمنا معظمها على الأسئلة المغلقة بتوزيع وثيقة الأسئلة على العينة المختارة التي سنعتمد عليها في معظمها على الأسئلة المغلقة.
- **الملاحظة البسيطة:** من أجل وصف وتشخيص وضعية الفضاءات العمومية داخل الأحياء السكنية لمدينة بوسعادة
- **الصور الفوتوغرافية**
- **الصور الجوية**

الفصل الأول:

ماهية ارتقاء بالفضاءات العمومية

تمهيد :

تعتبر الفضاءات العمومية من العناصر الأساسية لمكونات المدينة، ويكمن ذلك في إعطاء متنفس لهذه الأخيرة، كما أنها تسمح للإنسان بتأدية مختلف نشاطاته اليومية لذا فإن دراسة موضوعنا المتمثل في إعادة تهيئة الفضاءات الخارجية للارتقاء بالمجال الحضري يستوجب علينا التطرق إلى ماهية الارتقاء بالفضاءات العمومية ومفهومه وتطور استعمالاته والمعايير التي تتحكم به لتتمكنا من الإلمام الشامل بحيثيات البحث.

1.مفهوم الفضاء العمومي [1] :

هو عكس الفضاء الخاص، فهو مفتوح لجميع المستخدمين وهو مساحة مشتركة ومكان لتجمع والتواصل الاجتماعي بامتياز، ومكان يرتاده الأفراد بشكل سهل ومجاني.

وكذلك يمكن القول عنه انهالجزء خاص بملكية الدولة الغير مبني والمخصص للاستعمال العمومي، فهو مكون من ملكية تخصص الاستعمال، الفضاءات الحضرية العمومية تسمى أيضا بالفضاءات الخارجية الجماعية، تتكون من مجموع الفضاءات الخارجية الحرة المفتوحة للجميع، من وجهة نظر القانون، لم يعرف مصطلح الفضاء العمومي تعريف خاص به فهو يصنف ضمن الملكية العمومية المعرفة بالحق العمومي (Le droit public) .من وجهة النظر العمران، مصطلح "الفضاء العمومي" يعني الفضاءات المفتوحة الخارجية المكملة للإطار المبني الخاص والعمومي شوارع، ساحات، مساحات خضراء والأماكن العمومية ....الخ[2]

1.1.أنواع الفضاءات العمومية الغير مبنية:

إن الفضاء العمومي الغير مبني يتكون من عدة عناصر مهمة والتي نذكر من بينها: الشوارع، الساحات، مساحات اللعب، مواقف السيارات، المساحات الخضراء، التأثيث العمراني واحدة من هذه العناصر لها وظيفة يجب عليها القيام بها، حتى يتسنى لنا فيما بعد معرفة مدى وكيفية تأثيرها على النسيج العمراني وهي كالأتي :

الشوارع :[3]

هو المحور الاتجاهي للحركة ويقوم بواجبات متعددة ، بدءا من ربط أجزاء البيئة الحضرية ببعضها البعض مع تدفق توفير انتقالات حركية للبضائع والأشخاص، وهو بدوره يشمل الطرق، الأرصفة، المواقف، مساحات الخضراء، الشبكات العامة، الحاجيات الحضرية.

1 أكرم جاسم ومحمد العكام : أنظمة واجبات الشوارع التجارية لمدينة بغداد ، بحث مقدم في جامعة التكنولوجيا، بغداد، 2004 .

2Ricardo et Nicolas's، 1995، P18

3 أكرم جاسم ومحمد العكام ; أنظمة واجبات الشوارع التجارية لمدينة بغداد;بحث مقدم في جامعة التكنولوجيا، بغداد 2004 ، ص 45-47

المتنزه :[1]هو عبارة عن ميدان مهيأ يكون أمام ساحة تكون محمية، المتنزه أيضا عبارة عن أرضية مهيأة أمام مبنى معين أو منزل.

الساحات:[2]هي مجال عمومي غير مبني، مصورة بطرقات وعادة ما تكون محاطة ببنايات، وبها أمكن مخصصة للمشاة والمركبات، وهي مكان مفتوح وسهل الوصول إليه من طرف الجميع ، تأخذ أشكال وأبعاد مختلفة.

الحديقة العمومية: [3]هي فضاء ذو منظر طبيعي بها أنواع مختلفة من النباتات، وهي مخصصة للتنزه والترفيه وتكون مساحتها محدودة بسياج، وتتعدد الحدائق داخل المدن بأنواعها كما يلي:

- الحدائق الخاصة والحدائق العائلية.
- حدائق الأحياء والحدائق الغابية.
- حدائق المدارس وحدائق الحيوانات.

2.1.تصنيف الفضاءات العمومية الحضرية[4] :

- **من حيث الشكل** :شكل أي فضاء عمومي ينتج من خلال ارتباط العناصر المكونة له في علاقات لتكوين إطار مادي لأنشطة الإنسان، سنتطرق لأشكال المجالات العمومية وهي كالأتي :

- **الفضاءات الخطية:** هي مجالات اتصال للربط والدخول والخروج ومن خلالها تتحقق أحد المقومات الأساسية لحياة الإنسان من الانتقال والحركة.
- **الفضاءات المجمعة:** هي فضاءات تدعم التداخل الاجتماعي بين الناس لذلك فهي فضاءات جماعية ، وتتيح لأفراد أكبر فرصة ممكنة للتقابل وتكوين التجمعات .[5]

- **من حيث الغلق:** [6]تتحدد نوعية وشدة الغلق من العلاقة بين محددات الفضاء مع بعضيها البعض وتقسم الفضاءات العمرانية من حيث الغلق إلى ثالثة أنواع:

الفضاء المفتوح: وهو الفضاء الذي تكون المسافة بين محدداته بعيدة بحيث لا تؤدي إلى الشعور بالغلق ومن الصعب على الإنسان إدراكه في الطبيعة.

الفضاء المغلق: وهو الفضاء المحدد الجوانب ويعطي الإحساس بالحماية والأمان ويستطيع أن يدركه بوضوح.

---

1 حليمة غراز ، المجلات العمومية بين الشكل والممارسة في المدن الصحراوية وشبه صحراوية ، مذكرة لنيل شهادة ماستر ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، كلية العلوم والتكنولوجيا قسم الهندسة المعمارية 2013 ، ص.30

2) (Françoise Choay et Pierre Mirlin : Dictionnaire d'urbanisme et d'aménagement, opcite.

30) Dictionnaire grand La Rousse universel, 1997, P 21 .

4- باهر إسماعيل فرحات ; العلاقة التبادلية بين السلوك الإنساني والبيئة المادية في الفراغات العمرانية ، رسالة مقدمة لنيل ماجستير في التخطيط والتصميم العمراني المعيد بكلية العلوم والفنون الهندسية جامعة مصر الدولية :::1999 . ص15_18

5-المرجع نفسه، ص ص 15_18

6-المرجع نفسه، ص ص15_18

وللفضاء المغلق عدة أشكال هي:

- فضاء مغلق من كل الجوانب : يعطي الإحساس بالعزلة عن الخارج .
- فضاء مفتوح من جانبين متعاكسين.
- فضاء له أربع مداخل مختلفة .
- فضاء مفتوح من الجوانب .
- فضاء مغلق الأركان .
- فضاء مفتوح الأركان : وهو أضعف الفضاءات نظرا لعدم وجود أركان والتي تعتبر أساسا في الغلق.

الفضاء شبه مغلق:وهو فضاء يتكون تلقائيا نتيجة وجود بعض المباني المجتمعة وهو وسط بين الفضاء المغلق والمفتوح.

- **من حيث التدرج:**

يمكن تقسيم الفضاءات العمومية من حيث الاستخدام والوظيفة إلى ثلاثة أنواع:

الفضاء الرئيسي: وهو الذي يحتوي بداخله على عدة فضاءات ثانوية وتكون محدداته هي المباني أو مجموعة أشجار والسماء هي سقفه.

الفضاء الثانوي: وهو ينشأ من تقسيم الفضاء الرئيسي ببعض العناصر، كفرق المنسوب أو الحائط أو أشجار ويظل يسيطر الفضاء الرئيسي بحجم هو وظيفته الرئيسية، بينما ينشأ في الفضاءات الثانوية وظائف فرعية، ويعطي الفضاء الثانوي الإحساس بالخصوصية والحماية، وهو الفضاء ذو مقياس إنساني .

الفضاء الانتقالي:هو الفضاء الذي يحقق الانتقال من الفضاءات الرئيسية إلى الفضاءات الخاصة أو العكس .

من حيث المستخدمين:لنوعية المستخدمين للفضاءات العمرانية تأثير على الفضاء من حيث شكله وطبيعته وصفاته، كما لطبيعة الغرض الذي يتواجد من أجله هذا الفضاء العمراني ودوره أيضا ويمكن تقسيم الفضاءات طبقا للمستخدمين إلى:

الفضاء العام:يتواجد فيه نوعيات مختلفة من الناس للأغراض متعددة.

الفضاء شبه عام: يتواجد فيه نوعيات مختلفة من الناس لأغراض محددة.

الفضاء شبه خاص: يتواجد فيه نوعيات محددة من الناس للأغراض متعدد .

الفضاء الخاص: يتواجد فيه نوعيات محددة من الناس لغرض محدد.[1]

1 باهر إسماعيل فرحات ; العلاقة التبادلية بين السلوك الإنساني والبيئة المادية في الفراغات العمرانية ، رسالة مقدمة لنيل ماجستير في التخطيط والتصميم العمراني المعيد بكلية العلوم والفنون الهندسية جامعة مصر الدولية :::1999 . ص15_18

2. الارتقاء وتطور استعمالات الفضاءات الخارجية:

1.2.المقصود الارتقاء[1]:

يختلف مفهوم الارتقاء من تخصص إلى آخر، ففي مجال العلوم الهندسية يعني تحسين شبكات البنية الأساسية من طرق ومجالات عمومية وشبكات الصرف الصحي والغاز والكهرباء وغيرها، بينما يعني بالنسبة لمعماري تحسين الشكل المعماري وتطويره وكذل كإصلاح المبنى، بينما يعني لمصمم الحضري تطوير البيئة الحضرية التي تتمثل في التشكيلات البنائية وتنسيق المواقع وتحسينها ويمكننا أن نحدد مفهومه في النقاط التالية:

- تحسن شبكات البنية الأساسية من طرق وشبكات مياه وصرف وكهرباء .
- تحسن الشكل المعماري وتطويره وإصلاح المباني القائمة.
- تطوير البيئة الحضرية التي تتمثل في التشكيلات البنائية وتنسق المواقع وتحسنها .
- تحقيق الارتقاء بالإنسان الذي يصمم ويستخدم المباني بسلوكياته وعلاقاته وعاداته وتقاليده وإعطاء السكان ومجتمعهم دفعات جديدة لتحسين دخولهم وتطوير أعمالهم الإنتاجية.

2.2.مستويات الارتقاء[2]:

1.2.2.الارتقاء النوعي: هو نوع من أنواع التنمية والارتقاء الجزئي بالمدينة أو بأحد قطاعاتها العمرانية لا يصل إلى درجة المفهوم الشامل للارتقاء، فهو يركز على الارتقاء بالبنية الأساسية أو بالخدمات الاجتماعية أو بالكتلة المبنية، ويمكن أن تلجأ مشروعات التنمية العمرانية إلى إتباع هذا الأسلوب من الارتقاء النوعي في أضيق الحدود في أي من الحالات الضرورية التالية :

- كمرحلة أولى ضمن برنامج أستهدف تحقيق الارتقاء الشامل.
- كمشروع تجريبي لقاس تجاوب المجتمع مع أعمال التنمية المستهدفة .
- في حالة وجود مشاكل نوعية ملحة تستلزم سرعة التدخل لحلها.
- في حالة وجود نقص في الموارد المتاحة وعدم إمكانية توفير التمويل اللازم للارتقاء الشامل.

2.2.2.الارتقاء الشامل : هو المفهوم الشامل لعملية الارتقاء حيث أنه أشتمل على تنمية وتطوير كافة المجالات بالإضافة إلى تحقيق التنمية والارتقاء بالمجتمع ذاته اجتماعيا واقتصاديا لذلك فمن الأفضل عند تناول مشروعات التنمية العمرانية للمدينة أو لأي من قطاعاتها العمرانية المختلفة أن يتم تناولها من منطلق المفهوم الشامل للارتقاء حتى أمكن الوصول إلى الحلول الجذرية لكافة المشاكل، وقد حدد قانون التخطيط العمراني اللائحة التنفيذية الموضحة لكافة الأسس والمعايير والدراسات التي تتخذ كأساس للارتقاء على أن تتولى الوحدات المحلية المختصة في دراسة وإعداد مشروع إعادة التخطيط وفق

1- أوذينة فاتح: التوافقيين العوامل البيئية وتصميم المخططات العمرانية-دراسة حالة(Pos) طريق حمام الضلعة بالمسيلة، مذكرة لنيل شهادة ماجيستر، تخصص تسير المدينة، تحت إشراف د، خلف الله بوجمعة ، معهد تسيير تقنيات حضرية ،جامعة المسيلة ،الجزائر، 2009،ص52

2- نفس المرجع، ص52.

الدراسات البيئة والاجتماعية والاقتصادية والعمرانية للمنطقة المطلوب تجديدها ويحدد بقرار من المحافظ المختص أولويات إعداد مشروعات إعادة التخطيط، وقد حدد قانون التخطيط العمراني أن يتم إتباع عملية الارتقاء والتجدد العمراني لأحياء المدينة بالأساليب الثلاثة التالي:

- إزالة وإعادة تعمير الأحياء المتخلفة.
- الحفاظ على الأحياء الجديدة والمستقرة.
- إصلاح وصيانة الأحياء التي لم يصل فيها حالة التدهور إلى ما يوجب إزالة الحي بأكمله.

3.2.مرحلية الارتقاء [1]:

لا يمكن بأي حال من الأحوال تحقيق جميع الأهداف المرجوة من مخططات التنمية إذا ما اتسع نطاقها دون تنظيم، فإذا ما ركزت مشروعات التنمية على رفع مستوى حتى متدهور أو متخلف بمدينة ما ليصل إلى مستوى أحد الأحياء الحضرية الراقية فيها فإن هذا في حد ذاته أمر في غاية الصعوبة، حيث أنه يستلزم إتباع منهج تدريجي شامل لعملية التنمية والارتقاء.

حيث تؤكد الدراسات السابقة أن الارتقاء الاجتماعي يحتاج إلى زمن طويل وجهد كبير، بينما الارتقاء الاقتصادي يحتاج إلى جهد أقل وزمن اقل، أما الارتقاء العمراني والبيئي فإنه يمكن إدراكه في أقل فترة زمنية وأقل جهد نسبي الحصول على نتائج إيجابية سريعة، لذا فان تقسيم المدينة إلى مناطق أو تجمعات عمرانية متجانسة يكون لكل منها سمات وخصائص تميزها عن غيرها من المناطق الأخرى حسب النشاط أو الوظيفة أو الدور الذي تؤديه كل منها يساعد إلى حد كبير في وضع خطة موائمة للتنمية تأخذ في حسبانها كافة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية والبيئة السائدة في كل منطقة لكي تنير الطريق وتصنع المؤشرات التي تساعد السلطات المسؤولة في اتخاذ القرار السليم والمناسب على أن تكون أولويات مشروعات التنمية حسب الترتيب التالي:

- التجمعات العمرانية الأكثر تأثرا على رفع مستوى الحي والمدنية يليها المناطق الأقل تأثيرا.
- التجمعات العمرانية الواقعة على محاور الحركة الرئيسية بالمدينة .
- التجمعات العمرانية التي تحتوى على أماكن الأنشطة أو الخدمات الرئيسية.

3.الحالات المتبعة في استعمالات الفضاءات الخارجية[2]:

إن هذه الاستعمالات أو المؤهلات كما تعرفها بحوث كثيرة ، والتي تمثل أساس بحثنا، يمكن أن نعتبرها ممثلة في ثلاث حالات، لكل واحدة أشكالها المختلفة حيث يمكن أن تكون " فردية، أو بين الأفراد– (interindividuel) ، أو جماعية."

1 المرجع السابق، ص53.

2F.Navez–Bouchanine: compétences collectives, émergence de la société civile et intermédiation sociale dans la gestion urbaine, in Les compétences des citadins dans le monde arabe, édition URBAMA, France, 2000,p.349.

1.3.ففي الحالة الأولى: [1]

قد يبادر الأفراد إلى التصرف في المجال بمفردهم، ولكن بالموافقة الضمنية أو الصريحة من باقي السكان، الذين يتفهمون الحاجة لهذا التصرف، وغالبا ما يأخذ هذا التفهم صفة الشرعية المستمدة من نوعية تهيئة الفضاء المتواصل إليها لاحقا، وهذا ما يمكن أن يمثل العامل المحفز والمولد لأفعال ولتصرفات مماثلة، وربما يشكل عرفا ساري المفعول في التعامل مع هذه الفضاءات الخارجية .

2.3.وفي الحالة الثانية:

تعتبر الطريقة التي يتم بها التصرف في المجال أو استعماله هي الفارق، إذ يتم هذا التصرف طبقا لتفاهمات بين الأفراد على أسس متعددة ومختلفة، حيث لا يكون هؤلاء الأفراد المستعملين الحصريين لهذا المكان المتفق عليه.

3.3.أما في الحالة الثالثة:

فإن المبادرة في استعمال الفضاء أو التصرف في المجال تكون جماعية، بحيث تتفق جماعة على استعمال فضاء محدد لوظيفة معينة، وبهذا يشكلون فريقا معروفا باستعماله لهذا الفضاء.

4. تصنيف الفضاءات الخارجية وتطور استعمالاتها[2]:

إن الدراسات التي اعتمدنا عليها لتجسيد هذا المبحث، الخاص بتطور استعمالات الفضاءات الخارجية، تقوم في مجملها على تقنية الملاحظة التي بواسطتها أمكن رصد وإحصاء الممارسات الأكثر جلاء، وتقييم الحاجات الأكثر وضوحا للسكان في أحياء المجموعات الكبرى .

حيث كانت تصرفات السكان في الفضاءات الخارجية تظهر جلية عبر استعمالاتهم لهذه الفضاءات بأشكال مختلفة ومتعددة، سواء بتحديد مجالات معينة بجوار العمارات بواسطة وضعهم للأسيجة، واحتياز هذه المجالات(l'approprié) لاستعمالها كحدائق وساحات وحتى مآرب ... أو بأن يتعدى هذا الاستعمال إلى مواقف السيارات والطرق والأرصفة عن طريق تغيير وظائفها حسب الحاجة، كما يظهر أيضا هذا الاستعمال في الفضاءات البينية، والتي غالبا ما تكون الأكثر اتساعا.

5. الفضاءات المجاورة للعمارات السكنية وتطور استعمالاتها [3]:

2-F.Navez-Bouchanine: compétences collectives, émergence de la société civile et intermédiation sociale dans la gestion urbaine, in Les compétences des citadins dans le monde arabe, édition URBAMA, France, 2000,350.

3-Mebirouk H: Les espaces publics dans les grands ensembles "rapports entre espaces conçus et espaces vécus; cas de Annaba, Département d'Architecture, Université Mentouri ,Constantine, 2002 ,p.128.

في أغلب الحالات تكون هذه الفضاءات المجاورة للعمارات السكنية على أرض الواقع موضوع تهيئة من طرف سكان الطوابق الأرضية بواسطة تسييجها أولا لفصل محيط العمارة عن باقي فضاءات الحي، ثم يأتي بعد ذلك استغلالها بشتى الطرق ولقضاء حاجات مختلفة .

وقد يبدأ هذا الاستعمال بتسييج فضاء محدد حسب الظروف المتعلقة بالموقع وحسب الحاجة، ويمكن أن يكون هذا التسييج في أول الأمر بمجرد التحديد بالأسلاك الشائكة ، وتدعيم ذلك بغرس الأشجار والنباتات على طول المحيط المسيج، إمعانا في الاحتياز وإمعانا في الحماية ؛ ثم يتطور هذا التصرف شيئا فشيئا ليصبح سورا مبنيا حسب الأذواق والإمكانيات المالية للسكان ، وقد يفتح بعد ذلك منفذ إليه من شرفة المسكن ليصبح امتدادا لهذا الأخير في الطوابق الأرضية.

وتشير نفس الدراسات، أن الفضاءات التي يتم احتيازها من طرف السكان قد تستعمل كمرائب للسيارات الخاصة، وقد تستعمل في بعض الحالات كمحلات تجارية أو مهنية.

وقد أصبح هذا الفعل ظاهرة منتشرة في جميع هذه الأحياء عبر التراب الوطني، وفي هذا الصدد تقول إحدى الباحثات " [...] تؤكد الملاحظة أن مثل هذه الوضعية تنتشر بكثرة في أحيائنا، لتصبح بذلك خصوصيتها الأكيدة.

كما خلصت هذه الدراسات بأن التبرير الذي يقدمه السكان لاستعمال هذه الفضاءات يكمن في كونها الطريقة التي بها يتمكنون من تحقيق بعض الحاجات التي يرون فيها السبيل المتاح لإمكانية الاستمرار بالعيش في هذه الأحياء ؛ ونورد هنا بعضا من هذه التبريرات:

- التخفيف من الضجيج والغبار الناتج عن مرور السيارات.
- إبعاد أنواع معينة من التجمعات في هذه الأماكن الجوارية.
- حماية حرمة الحياة العائلية ليس فقط الطوابق الأرضية، ولكن بالطوابق الأولى أيضا.
- الحماية من السرقات ومن بعض الأفعال العنيفة .
- منع توقف السيارات بهذه الفضاءات التي غالبا ما تكون مظللة ...

6. تطور استعمالات الطرق و ملاحقها:

إن الملاحظة في الدراسات السالفة الذكر، أظهرت أن هذه الفضاءات تكون في الغالب محل استعمالات حسب الحالة التي تتواجد بها، فقد تكون فردية أو جماعية، أو بالاتفاق بين عدد من الأفراد، حتى من خارج الحي.

فمواقف السيارات وبحكم شكلها ومقاييسها ومحاذتها لمداخل العمارات، فهي تشكل المكان المفضل للعب الأطفال، هذه المحاذاة للعمارة السكنية جعل من الأمهات لا يخفن من لعب أطفالهن خارجا، من حيث إمكانية مراقبتهن لهم.

وهي تشكل أيضا المكان المناسب لكبار السن للتحلق مع بعضهم البعض حول لعبة مفضلة أو حديث أو غير ذلك أما الشوارع والأرصفة فهي تستعمل أيضا للعب الأطفال، لتجمع الشباب والمراهقين، وفي غالب الأحيان

تكون المكان الملائم للنشاطات التجارية، سواء عن طريق وضع الطاولات والأكشاك[1] الصغيرة، أو كمواقف لعربات التجار المتنقلين، على كل فإن استعمال هذه الفضاءات غالبا ما يكون مقرونا بالأوقات التي تكون فيها مظللة، أي أن الاستعمال يكون متداولا بين الفضاءات حسب أوقات من اليوم تكون فيها هذه الأخيرة مظللة، ويكون مقرونا كذلك بقربها أو محاذايا للعمارات السكنية، وكذلك لتهيئة أرضيتها وحدودها الواضحة.

7. الفضاءات البينية وتطور استعملاتها [2]:

صنفت الفضاءات البينية في الدراسات المعتمدة في هذا المبحث تحت مسميات مختلفة، فبالإضافة للتسمية التي اخترناها للدلالة على هذه الفضاءات، فمن الدراسات من اتخذت اسم فضاءات الحي أو الفضاءات الموجودة بين العمارات . وقد بينت هذه الدراسات أن السبب المباشر لاستعمالات هذه الفضاءات هو عدم تخصيصها، وعدم برمجتها بالمرافق الضرورية للحي السكني بالإضافة إلى انفتاحها الشديد.

ففي بعض هذه الفضاءات التي تتموضع قبالة الواجهات الجانبية التي غالبا ما تكون ذات جدران مصمتة، أو قليلة الفتحات تتكون الأماكن المفضلة لدى الشباب والمراهقين للقيام بنشاطاتهم دون إزعاج السكان، ففي الغالب يتم استعمالها كملاعب ونحو ذلك ... " وفي حالات نادرة، قد يتفق جماعة من السكان لإنجاز حديقة جماعية، أو بعض الهيئات السطحية لتشكل فضاء يذكر بالحديقة ، يقضون فيها أوقات فراغهم " .

كما أن التجار من خارج سكان الحي، قد يتفقون ضمنيا لجعل فضاء ما يتمتع بخصائص معينة لاستعماله بطريقة ملفتة للنظر وجعله يقوم بدور السوق الأسبوعية التي يرتادها سكان الحي ولا يرى أغلبهم ضررا في تواجدها . أما الاستعمال الشائع والمتردد في كل الأحياء التي تمت دراستها، فهو اتخاذ هذه الفضاءات المنسابة بين العمارات كمسالك مرورية للراجلين، رسمت شيئا فشيئا شبكة مرورية موازية لتلك المقترحة من مصممي هذه الأحياء ؛ وكان ذلك ربما بحثا من السكان على مسالك تتلاءم مع ظروفهم الخاصة، والتي تربط بين مساكنهم وأماكن تواجد إحدى مصالحهم عبر طريق مستقيم...

8. الحكم على استعمال الفضاءات الخارجية:[1]

1- Mebirouk H: Les espaces publics dans les grands ensembles "rapports entre espaces conçus et espaces vécus; cas de Annaba, Département d'Architecture, Université Mentouri ,Constantine, 2002 ,p.128

2Fillali-Touati L: Le devenir des " ZHUN" comme forme de production de l'espace et du cadre bâtie cas de constantine, mémoire de magistère, Département d'Architecture, Université Mentouri ,Constantine, 2006,p

يعد استعمال الفضاءات الخارجية والمتمثل في كيفية إقبال سكان المجموعات الكبرى على استعمال الفضاءات الخارجية في أحيائهم، لتحقيق بعض الحاجات التي يرونها ملحة وضرورية وجديرة بالاهتمام، بالرغم من عدم سماح القوانين بهذه التصرفات، وقد ساعد توسع هذه الفضاءات وعدم تخصيصها بأي وظيفة في غالب الأحيان على هذه الممارسات.

كان الحكم على استعمالات السكان للفضاءات الخارجية، مختلف باختلاف الزاوية التي ينظر بها إلى هذه الأخيرة، ففيما يحكم عليها البعض بأنها عملية اعتداء صريع على الفضاء العمومي دون وجه قانوني؛ يرى فيها البعض الآخر بأنها المثال الواضح للمهارة الفائقة، التي تنم عن مؤهلات هؤلاء السكان الذين يريدون التمتع بحقهم في الانتماء لأحيائهم ، ولهذا فهم يظهرون مقدرة ملحوظة على التجذر في أماكن سكناهم. يرى الفريق الأول أن السلوكيات الممارسة من السكان تتصف بالعشوائية كما أنها عادة ما تكون على حساب الفضاء الحضري حيث تشكل شكلا من أشكال السيطرة)" usage'sdictature de formeune")، وفي هذا الصدد تأكد إحدى الباحثات بأنها ببحثها سوف تمنح الدلائل على أن السلوكيات الممارسة من السكان على المجال بصفة عشوائية هي بالفعل مناقضة للقوانين، وتطرح تساؤلا تراه مهما وهو : " هل لا يوجد مجال لإفهام الساكن بأن هناك حدودا لمحيطه الخاص؟.

أما الفريق الثاني فيرى أن هذه الاستعمالات للفضاء الخارجي، والتي هي في منتهى التنوع، ناتجة عن القدرات الواضحة للخلق والإبداع من طرف السكان، لأن هذه الممارسات هي التي تسمح لهم بالتأقلم مع وضعيتهم الجديدة، ومع فضاء خارجي كان في بداية سكنهمبهذا النوع من الأحياء، يعد منفرا وعدوانيا في نظرهم.

ففي نفس السياق يؤكد أحد الباحثين في دراسته بأنه قد " أولت بحوث كثيرة اهتمامها لمؤهلات[2] competences أو مهارات [...] faire savoir السكان في فضاتهم الحياتية، والتي مكنت من إظهار القوة والديناميكية التعبيرية لهذه الأخيرة، كما أظهرت كذلك في العديد من الحالات الابتكار والبراعة، التي اتسمت بها طرق التعبير لهذه المؤهلات وأيضا القدرات اللامتناهية للتأقلم والتطابق من خلال سيرورة الاستعمال والاجتياز appropriation وتثمين أوتهيئة الفضاء

9. المعايير التقنية لبرمجة الفضاءات العمومية بالمجال العمراني الحضري:[3]

1Talbi S: La réinterprétation des espaces urbains publics dans les ZHUN du khroub , Département d'Architecture, Université Mentouri , Constantine, 2000,p.127.

1- Fillali-Touati L: Le devenir des " ZHUN" comme forme de production de l'espace et du cadre bâtie cas de constantine, mémoire de magistère, Département d'Architecture, Université Mentouri ,Constantine, 2006,p.

3- ريغي خديجة، الارتقاء بالمجالات العمومية الحضرية في إطار التنمية المستدامة، دراسة حالة مدينة برج بوعريريج، مذكرة تخرج ماستر أكاديمي ، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 2017/2016، ص 33

لم يتم الالتفات إلى وضع قوانين ومعايير رسمية يعتمد عليها في تحديد المساحة الممنوحة لمساحات اللعب وغيرها في الجزائر إلى غاية الثمانينات، وبالتحديد إلى غاية سنة 1983م، حيث تم إصدار منشور وزاري صادر عن وزارة السكن والبناء والتعمير خاص بتهيئة التجزئات الترابية، حدد المعايير الدنيا الواجب احترامها، لتحديد المساحة الممنوحة لمساحات اللعب والمساحات الخضراء، لكن لوحظ أن هذه القيم لا تسمح بتهيئة المساحات التي تستجيب لاحتياجات مختلف فئات السكان وتبقى بعيدة عن المعايير المعتمدة في الدول الأكثر تقدما.

مساحات اللعب بمجموع 4.5م/2 ساكن يتم تقسيمها كما يلي:

- حديقة أطفال خاصة بفئة الأطفال الأقل من 4 سنوات 0.2م/2 ساكن.
- حديقة أطفال خاصة بفئة الأطفال من 4 سنوات إلى 10 سنوات 0.8م/2 ساكن.
- مساحات رملية للعب الحر 0.5م/2 ساكن.
- أرضية لعب الأطفال الأكبر من 10 سنوات 3م/2 ساكن.

بالإضافة إلى المعدلات السابقة فإنه يلزم أن يتم تصميم مناطق ألعاب لمختلف الأعمار كما يجب مراعاة عامل السلامة أثناء التصميم والتنفيذ (لاحتياجات الأطفال الجسدية والذهنية) .

شبكة الطرق يجب أن يكون معدل استهلاك المساحة اللازمة والضرورية للطرقبين35 ،5 م 2 للمسكن أي بين5.83 و 0.83م2/ الفرد، غير أن 35م2/مسكن تكون كأقصى حد لمجموع الطرق الأولية–والثانوية كما أنه لا يجب أن تتعدى مساحة الطرق والمساحات الحرة 50 ٪ من المساحة الإجمالية.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تقدم طرحه، يمكننا الاستنتاج بأن الفضاءات الخارجية تعاني من التفاوت الكبير بين التصميم الأولي و حقيقة الاستعمالات اليومية للسكان.

وقد كانت الرغبة في تحقيق الحاجات الأساسية للسكان كالحاجة لاستيفاء دور المسكن والحاجة للأمان والحاجة للانتماء المؤثر المباشر في استعمال الفضاءات الخارجية، المتسمة بالاتساع الشديد وعدم التخصيص بأي وظائف محددة؛ وبهذا أصبحت استعمالات السكان لهذه الفضاءات ضرورة لا بد منها، لتحقيق ما عجز عنه التصميم الأولي لهذه الأحياء.

وقد أكدت بذلك حسب العديد من الدراسات على تحلي السكان بمؤهلات صريحة، وبمقدرة واضحة على التأقلم مع أوضاع لم يألفوها، حيث تجلى كل ذلك في التهيئات التي قاموابها، رغم حكم البعض عليها بأنها عشوائية ومناقضة للقوانين.

ولاستجلاء هذا التناقض في الحكم على هذه الاستعمالات، فإنه يستوجب دراسة هذه الظاهرة وتحليلها، والبحث في كيفية إدراجها، أو التكفلبها ضمن التدخلات العمرانية والأدوات القانونية، وذلك بهدف التوصل إلى تهيئة مستدامة لهذه الفضاءات.

الفصل الثاني:

الفضاءات العمومية وأدوات التهيئة التعمير بالجزائر

تمهيد:

إن الفضاءات العمومية مجالها واسع التأثير من مختلف الجوانب فالإنسان بحاجة إليها مع تطور العمران وزيادة حركة التعمير، فتهيئة وتسيير هذه الفضاءات من أهم الاستراتيجيات التي تساهم في تنظيم المجال الحضري، لذا أصبح لزاما على السياسات العمرانية أن تغير من إجراءاتها في إعطاء الأهمية اللازمة لها في أدوات التهيئة التعمير بالجزائر .

ولتسليط الضوء على أهم تلك الإجراءات، فإن هذا الفصل سيتناول أولا مفهوم كل من مخططات التهيئة والتهيئة العمرانية بالجزائر pos و pdau وأهداف كل منهما، ثم يتطرق إلى إجراءات هذه التهيئة التي تم تقسيمها إلى ثلاثة أو لها التحليل العمراني ، وثانيها المشاركة، وآخرها التنفيذ.

1. مخططات التهيئة والتهيئة العمرانية بالجزائر

1.1.مفهوم المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير pdau [1]

وفقا لما جاء في قانون التهيئة والتعمير 29/90 والمرسوم التنفيذي 177/91 المتضمن كيفية إعداد المخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير، فإنه يمكن تعريف المخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير بأنه " أداة لتخطيط المجالي والتسيير الحضري ويحدد التوجيهات الأساسية لتهيئة العمرانية للبلدية المعنية أو البلديات المعنية ،يأخذ بعين الاعتبار تصاميم التهيئة ومخططات التنمية ويضبط الصيغ المرجعية لمخطط شغل الأراضي "26 ، ويتجسد هذا المخطط في نظام مرفق عل تقرير توجهي ومستندات بيانية مرجعية .

2.1.أهداف المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير pdau [2]

تهدف دراسة المخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير لمنطقة ما إلى إعطاء دراسة تقييمية وتحليلية لخصائص المنطقة سواء طبيعية، بشرية، عمرانية، اقتصادية، وبالتالي فهو وسيلة عمل وتوجيه في يد السلطات المحلية ، والمؤسسات العمومية في التخطيط والتنظيم المجالي في كافة الميادين .

- تحديد التوجيهات الأساسية لتهيئة الأراضي المعنية؛
- ضبط توقعات التعمير وقواعده وقوانينه؛
- حماية الأراضي الفلاحية من الاكتساح العمراني؛
- تحديد شروط التهيئة و البناء للوقاية من الأخطار الطبيعية ؛
- التنسيق من المخططات الكبرى وإعطاء الأولوية للمشاريع الوطنية .
- حماية المساحات الخضراء.
- حماية المساحات الحرة والعمومية .

1- أنظر المادة 16 من قانون 90-29 المؤرخ في 1 ديسمبر، المعدل والمتمم بموجب القانون 04-05 المؤرخ في 14 أوت 2004 يتضمن قانون التهيئة و التعمير.ر.ج.ج ، 1990 ، 52العدد

2 – دراسة مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، مكتب دراسات والإنجازات في باتنة –وحدة بسكرة – المرحلة الأولى.

- حماية المناطق الحساسة والمواقع الأثرية والمناظر الطبيعية

3.1.مفهوم مخطط شغل الأراضي POS:

يعرف مخطط شغل الأراضي على" أنه أداة من أدوات التعمير التي تحدد بالتفصيل أسس استخدام الأراضي والبناء عليها وفقا لتوجيهات والتنظيمات التي أقرها المخطط التوجيهي لمتهيئة والتعمير، ويغطي جزء من تراب ببلدية واحدة أو مجموعة من بلديات تجمعها مصالح اقتصادية ". [1]

4.1.أهداف مخطط شغل الأراضي:

تتمثل أهداف مخطط شغل الأراضي والتي حددها القانون رقم 90-29 المتعمق بالتييئة والتعمير المعدل والمتمم فيما يلي :

- يحدد بصفة مفصلة بالنسبة للقطاع أو القطاعات أو المناطق المعينة الشكل الحضري والتنظيم وحقوق البناء واستعمال الأراضي.
- يعين الكمية الدنية والقصوى من البناء المسموح به ويضبط القواعد المتعلقة بالمظهر الخارجي للبنايات .
- -يحدد المساحة العمومية والمساحات الخضراء المواقع المخصصة للمنشآت العمومية والمنشآت ذات المصلحة العامة وكذلك تخطيطات ومميزات طرق المرور و يحدد أيضا الارتفاق .
- يحدد الأحياء والشوارع والنصب التذكارية والمواقع والمناطق الواجب حمايتها وتجديدها وإصلاحها.

2.إجراءات تهيئة الفضاءات الخارجية بأدوات التهيئة والتعمير بالجزائر:

إن ممارسة التهيئة الحضرية مع التركيز على الفضاءات الخارجية من شأنها أن تتعرض للمدينة من خلال فراغاتها وتجويفاتها، فكيف تمت إجراءات تهيئة هذ ه الفراغات وهذه التجويفات ؟ يرى بعض الباحثين "أن بالجواب على الأسئلة التالية : لمن؟ مع من؟ لماذا؟ وبواسطة أي الطرق؟ يمكننا أن نحدد الإجراءات اللازمة لنجاح التهيئة ،ففي ظل الإجابة الميدانية على هذه الأسئلة يمكننا فهم التهيئة المستدامة للفضاءات الخارجية، إذ أن إدماج مفهوم التنمية المستدامة في أدوات التهيئة والتعمير يهدف إلى تحسين نوعية الحياة للسكان، ولبلوغ هذا الهدف يتحتم إعادة النظر في الإجراءات المتبعة لإعداد هذه الأدوات ، ومحاولة وضع طرق ومناهج جديدة واستراتيجيات جديدة وفق ما تقتضيه مبادئ الاستدامة، وقد ركزنا على ثلاث محاور أساسية رأينا أن أي مشروع للتهيئة لا يمكن له أن يتم إلا باستيفائها.[2]

1- أنظر المادة31 من قانون 90-29 المؤرخ في 1 ديسمبر، المعدل و المتمم بموجب القانون 04-05 المؤرخ في 14 أوت 2004 يتضمن قانون التهيئة و التعمير.ر.ج.ج ، 1990، 52.

2 J.Y.Toussaint . M.Zimmermann : User, observer, programmer et fabriquer l'espace publique, P.P.U.R, France, 2001p. 274 .

1.2.إجراء التحليل العمراني:

يعتبر التحليل العمراني أولى الإجراءات التي تقوم عليها الدراسات العمرانية التي تدخل ضمن التخطيط العمراني الذي ظهر بعد التوجه إلى اعتبار العمران اختصاص له قواعده النظرية، وإتباعه لإجراءات مدروسة وعلمية، وهذا ما أشار إليه احد الباحثين في تعريفه للتحليل العمراني بقوله ": يمكن أن نعرف التحليل العمراني على أنه دراسة لهياكل المدينة، وقد ارتبط ويرتبط بالتخطيط العمراني، بمعنى إعداد مخططات العمران التقديرية أو التوجيهية والتي ظهرت مع بداية القرن العشرين ، متجاوز العمران التراصف والزخرفة للقرن السابق ومثبتا لإجراء تفكيك المدينة décomposition) الذي أسس له المهندس) Cirda Ildefonso) في منتصف القرن 19 ، مع [1] الطموح لجعل التحليل والتدخل العمرانيين من الممارسات العلمية.

أما الأمر المهم الذي يجدر بنا تجليته فهو ذلك المتمثل في كون مقاربات وإجراءات التحليل العمراني تتعدد وفق ا لتعدد مواضيع البحوث الحضرية الذي يتطرق لها ، الأمر الذي تم التركيز عليه من طرف أحد الباحثين "بأنه يمكن تصور التحليل العمراني كأداة و وسيلة ضرورية لكل بحث يتعلق بما هو حضري، وكذلك كمرحلة جد مهمة لسيرورة الإنتاج العمراني المخطط ، إلا أن تعدد الأهداف والإشكاليات المرتبطة بكل الأبحاث تجعل المقاربات والطرق المستعملة متعددة بدورها " .

وعلى غرار ذلك يضع نفس الباحث عناصر أساسية، نتمكن من خلالها تحديد المقاربة المناسبة [2] لإجراء التحليل العمراني وهي تتمثل في:

- تحديد الإشكالية من التحليل العمراني.
- تحديد موضوع التحليل العمراني.
- تحديد القصد من التحليل العمراني.

فنقطة الانطلاق لأي بحث نريد إجراءه لابد أن تمر بوضع الإشكالية التي تعتبر العنصر الأساسي ونقطة الانطلاق للتحليل، والتي تسمح بتحديد المشكلة التي يرمي التحليل لحلها بطريقة منسجمة ودقيقة، أما موضوع التحليل فهو العنصر الأساسي الآخر الذي يعتبر جوهر التحليل كونه يشكل العنصر الذي تعنيه الدراسة، وبطريقة بسيطة فهو الإجابة على السؤال : ماذا نحلل ؟ quoi analyser(

ويجعلنا القصد من التحليل نسلط الضوء على الهدف المبتغى من وراء التحليل، الذي يوضح طبيعته ويحصرها في معالجة مشكلة عمرانية بعينها، إذ أن مقاربة مشكلة التوسع العمراني لا يمكن أن تتم بنفس الطريقة التي تتم بها مشكلة عمرانية أخرى كمشكلة التجديد الحضري على سبيل المثال لا الحصر. وعلى ضوء ما تقدم، قدرنا أن التحليل العمراني للدراسات العمرانية التي تريد الاندماج ضمن إطار التنمية الحضرية المستدامة، لا يمكن أن يفي بالغرض إلا إذا استوفى إجراءين أساسين وهما :

1- M.Saidouni : Eléments d'introduction à l'urbanisme,Casbah édition .Alger, Algérie,2001, p.87

2- I .Ben youcef : Analyse urbaine éléments de méthodologie, OPU .Alger, Algérie,1999, p.11

تشخيص المجال السوسيو فيزيائيespace socio physique (وملاحظة طرق الحياة للسكان مع سبر رغباتهم في حياة أفضل .

1.1.2.تشخيص المجال السوسيو فيزيائي:

يرى أحد الباحثين أن " المجال السوسيو فيزيائي كما يسميه بعض الكتاب يتشكل من مجمل المعطيات الفيزيائية أو غيرها، ويقوم التحليل العمراني بتفكيك هذا المجال المركب بنية دراسة المدينة من زاوية متعددة المعطيات ، وهكذا يتم تبسيطه للتمكن من الفهم والتركيب والتدخل بعد ذلك في الجهاز الحضري وبالتالي يمكننا القول أن تشخيص المجال السوسيو فيزيائي يرمي إلى تحليل كل الميادين التي يتشكل منها، والتي أجملها أحد الباحثين في ثلاثة رئيسية كالتالي : الإطار المبني والبيئة المحيطة به، السكان ([1] المعطيات الديمغرافية والنشاطات activités)

أ – تشخيص الإطار المبني والبيئة المحيطة به:[2]

فأما بالنسبة للإطار المبني والبيئة المحيطة به، فغالبا ما يتم تحليله وفقا لمعطيات الموقع الطبيعي، والمتمثلة في المناخ والطبوغرافية وطبيعة الأرضية وكلها عوامل مؤثرة على الإطار المبني الذي يتشخص المباني المشكلة له، بها بدوره عبر كيفيات شغل الأرض والأشكال والمساحات والارتفاعات التي تتسم . دون إغفال الفضاءات الخارجية من حيث تموضعها ومقاييسها ووظائفها

وهذا من شأنه أن يعبر عن دراسة الشكل الحضري والذي يرى أحد الباحثين بأنه " يتأسس على وصف النسيج الحضري والتعبير الفيزيائي للشكل الحضري المتمثل في العناصر التالية: شبكة الشوارع والساحات، التجزئة، الإطار المبني، الفضاءات الحرة، والموضع.

ب – التشخيص الخاص بالسكان[3]:

يتم هذا التشخيص وفقا لمعدلات النمو للسكان، والبنية التي يتشكلون منها حسب الجنس والعمر والتركيبة الأسرية، دون إغفال فئة السكان ونسبة للنشاطات التي يمارسونها، فما من شك أن معرفة معدل النمو وتحديد الفئة السكانية من شأنهما توضيح مسار البرمجة لكل هيا كل المدينة أو الحي السكني، كما يؤكد أحد الباحثين بأن " البرمجة والأشكال العمرانية نفسها لا يمكن أن تكون نفسها بين فئة سكانية هرمة وهامدة وأخرى شابة وحركية .

ج – التشخيص الخاص بالنشاطات:

تشخيص النشاطات مرتبط أساسا بتشخيص الهياكل القاعدية (الشبكات المختلفة)، فهذه الأخيرة يبدو أنها تعتبر مؤشر هام لمعرفة مستوى التنمية لمدينة ما، ومستوى المعيشة لسكانيها ومدى جذبها لهم وللثروات وللاستثمارات.

---

1 – المرجع السابق ص 88.

2 – المرجع نفسه ص99.

3 المرجع السابق، ص91

تشخيص التجهيزات المختلفة الأنواع مثل المنشآت الخارجة عن السكن، المتمثلة في التجارة والخدمات، التجهيزات الجماعية، النشاطات الإنتاجية ، المساحات الخضراء ومساحات الترفيه...الخ ، وقد يهتم بتشخيص هذه التجهيزات المختلفة من حيث تمركزها وما يترتب عادة عن مثل هذا التمركز من إشكالات، أو من حيث نقصها أو عدم تواجدها أصلا وما يترتب عليه من تأثير سلبي على مستوى المعيشة للسكان.

وأخيرا السكن الذي يبدو أنه العنصر الأكثر أهمية في العمران المعاصر والمع بر ت في التحليل العمراني حسب معايير متعددة أهمها: الخصائص النمطية، الحالة الفيزيائية للمساكن والتحولات الجارية على الإطار المبني لهذه المساكن.

2.1.2.ملاحظة طرق الحياة للسكان وسبر رغباتهم:

إن ملاحظة طرق الحياة modes de vie أمر غاية في الأهمية من أجل التأثير على المجال الحضري) urbain'l) ، إلا أن هذه التقنية الغاية في الأهمية لازالت غير مستخدمة على نطاق واسع في الدراسات المرتبطة ب التخطيط الحضري، وهذا ما يقصده أحد الباحثين في ر أينا عندما يتساءل عن مقاصد الدراسات الحضرية، وهل هي اكتشاف للأنظمة المجالية أم هي فهم لعيش) vécu) السكان؟.

ويجيب بأنهما الاثنين قطعا، ولكن في حين تقبل وجهة النظر الأولى بكل سهولة فإن الثانية لازالت في[1] أغلب الأحيان، تصور على أنها مثالية ولا تؤتي آكلها ،و لهذا نتساءل بدورنا هل علينا الاكتفاء بتشخيص المجال السوسيو فيزيائي فقط أم ؟ علينا اعتباره مرحلة أولية وضرورية للتعرف على ميدان الدراسة ؟ كما يصوره بعض الباحثين " بأن [...] [2]هذا التعرف الأولي موضوعه الأساسي هو الإحاطة بمجال الملاحظة "[...] فالتأكيد على دراسة طرق الحياة للسكان وكذا الغوص في معرفة تصوراتهم بشأن استعمالاتهم للفضاءات التي تعنيهم، يزودنا بسبل فهمها ومن ثم العمل على ترسيخها، مما يؤدي حتما إلى ديمومتها كونها نابعة من تصور السكان لكيفية العيش في محيطهم، وهذا ما ذهب إليه أحد الباحثين بتأكيده على " [...] أن أغلب الدراسات التي تجمع بين الفضاءات والممارسات والتصرفات والتصورات المتبادلة، توضح رسوخ بنية هذه الفضاءات [...] [3]

أ . القصد من الملاحظة[4] :

إذا أردنا أن نفهم تاريخ تطور المجال وكيفية تنظيمه واستعماله، أو إذا أردنا أن نوجد الترتيب اللازم ضمن الفوضى الظاهرة في الفضاء الخارجي، وبكل بساطة إذا أردنا تهيئة هذا الفضاء، علينا أن نتعلم كيفية التركيز على دراسة معيشة هذا الجمهور.

1 P.Henri et autres: Penser la ville. Théories et modèles, Anthropos, lassay–les chateaux,1996, p.165.

2.: J.Y.Toussaint . M.Zimmermann 136

3 Maite clavel: sociologie de l' urbain, Eurore media duplication,Lassy des chateaux,France ,2002,p.101

4 J.Y.Toussaint . M.Zimmermann , p95

وهذا ما يؤكد عليه بعض الباحثين بأن " في التهيئة ، يحيلنا دائما القصد من الملاحظة على التوقع بشأن تصرفات الجمهور : (le public) كيف نوجه الاستعمالات؟ كيف نتعرف على الاستعمالات؟ كيف نصنفها إلى استعمالات مشروعة والى استعمالات غير مشروعة؟ كيف نحافظ على الأولى و نحول دون الثانية؟ هذه إذا في الغالب المقاصد المرصودة للملاحظة ، " أو بعبارة أخرى يمكن اعتبار الملاحظة من الإجراءات المهمة التي يكون القصد منها هو تكوين بنك معلومات على طرق الحياة للسكان، لأن ملاحظة نشاطات سكان المدن، في عملهم، في تنقلاتهم أو خلال أوقات راحتهم، تجلب معلومات حول حركية الحي، رفاهية السكان، أشكال التعايش في الأماكن العامة، وأهمية أماكن الالتقاء والراحة.

ب. دور الملاحظة:

للملاحظة دور مهم في التعرف على مجال الدراسة بطريقة تجعلنا نفهم العلاقات والروابط البسيطة والمعقدة، الظاهرة والمخفية والتي من شأنها أن تجمع السكان بمكان حيا تهم، فهي تسمح بالتدرج في معرفة المكان وتساهم أيضا بالإحاطة بالممارسات التي يكون المكان مسرحا لها، كما تسمح أيضا بإدراك الرهانات والعلاقات الاجتماعية التي تختفي وراء تلك الممارسات.

وهي تسمح إذا بالتعرف على الطريقة التي ينظم بها السكان يومياتهم في أحيائهم، وهذا ما أكد عليه أحد الباحثين بقوله: " تسمح الملاحظة في عين المكان بإدراك الواقع المباشر. عندما نكون متواجدين في الميدان تكون الفرصة ، ومن هنا تصبح الاستعمالات التي طالما اعتبرت مبتذلة أو غير لائقة، متوفرة لمشاهدة كل ما يحدث [...] " [1]، المدخل المناسب المفضي لتهيئة الفضاءات وفقا لما يراه السكان مناسبا، مما يسمح بدمجهم فعليا في الفعل المديني ، وهذا ما أشار إليه بعض الباحثين " بأنه [...] يجب توفير الإمكانات التي تجعل التهيئات تتكيف مع حقيقة الأماكن réalité des lieux والواقع المعيش للسكان.

والملاحظة هي التي تسمح بعدم الاقتصار على الجانب الجمالي أو الرؤى المسبقة [2] visionsi a priori التي أثرت على التهيئات في السنوات الأخيرة.

فالتطرق للمدينة بالدراسة من أبعاد أخرى وعدم الاقتصار على تناسق مبانيها واكتمال بنية تجهيزاتها ، يجعل من الملاحظة لطرق الحياة للسكان دورا كبيرا في إنتاج المعرفة بالتصرفات والممارسات الاجتماعية، التي تمتزج عادة بالذاكرة الحضرية لتعطي الروح للمدن.

ج. أساس الملاحظة:

يرى بعض الباحثين أن أساس مقاربتهم للملاحظة تتكون من عنصريين أساسيين هما الملاحظ والملاحِظ observateur'l et observabl ، الملاحظ " هم الناس الذين يعيشون في أحياءهم

1 م.انجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (دار القصبة للنشر) 2004 ص190

2 J.Y.Toussaint . M.Zimmermann, p 152.

ويستعملون الفضاءات التي بحوزتهم، يقومون بكل شؤون حيائهم لتتشكل بذلك الملامح العامة لجزء من أجزاء المدينة وتتحدد تبعا لذلك أطر الحياة لهؤلاء الناس. أما الملاحِظ فهو الخبير أو المتخصص الذي يهتم بتحليل تلك التصرفات اليومية، ليتمكن من فهمها وترجمتها إلى منطق عملي، وينفذ بعد ذلك إلى وضع تصور عن وظيفيتها[1].

ومع ذلك يجب على الملاحِظ أن يوطن نفسه على الحياد فلا يتعدى دوره في الفهم والتصنيف للتصرفات التي يمكن أن تكون بعيدة كل البعد عن قناعاته الشخصية، ببساطة على الملاحِظ أن يكون الخبير المتحلي بالموضوعية لكي ينجح في عمله.

وتأكيدا لهذا الأمر فإن بعض الباحثين يذهبون إلى أبعد من ذلك بحيث يقررون بأنه " [...] لا يمكن أن تكون غاية الملاحِظ إبداء وجهة نظره في وظيفية الحي، ولكن عليه القيام بإظهار المنطق الداخلي لهذا الحي (logique la interne)،)ويصف من خلاله تلك الوظيفية. يجب عليه إذا الابتعاد عن الصور الفكرية [...] لينفتح على عالم آخر دون أن يسمح لنفسه بالذوبان فيه" [...] [2]

وعلى الملاحِظ أيضا أن يكون حذرا، عند ملاحظته للتصرفات والأفعال والممارسات، حتى يستطيع إبراز التي يمكن الاحتفاظ بها للتركيز عليها عند التحليل، إذ أن نسقية (caractère systématique)الاستعمالات الملاحظة هي التي تعتبر جازمة، فهذا المعيار –النسقية– هو الذي يسمح بتحديد الدور الذي يلعبه كل استعمال في الوظيفية العامة للفضاءات.

د. **سبر رغبات السكان:**

في الحقيقة اختيارنا لكلمة السبر دونا عن غيرها من الكلمات المتداولة كالتحقيق والاستقصاء جاء من معناها الذي يعرفه المنجد في اللغة العربية المعاصرة على أنه: محاولة النفاذ إلى الأسرار والسعي لإدراك الخفايا، وهذا ما نحتاجه لأن المعرفة الدقيقة والكافية لإنجاح أي تهيئة في المجال السكني على الخصوص.

يجب أن لا تعتمد على الإجراءات المدروسة أعلاه فقط، بل عليها أن تستكمل بإجراء عملية السبر لرغبات السكان المختفية وراء الاستعمالات الظاهرة والتي تلبي بعضا من حاجاتهم الأساسية، مما يمكننا من معرفة المعاني والأهداف التي يرمي إليها هؤلاء من خلال ممارساتهم المختلفة في المجال، وذلك باستعمال تقنيات مختلفة كالاستجواب أو المقابلة وذلك كما يرى بعض الباحثين " [...] أن الملاحظات من شأنيها أن تسمح بالتقاط الظواهر الموضوعية، أما المقابلات فهي تكمل هذا التدبير بواسطة التصريح بتأويلات الظواهر من طرف الفاعلين الذين يعتبرون بشكل أو بآخر الباعث الأساسي لظهورها أو لتأثيراتها[...] .[3]

---

1 المرجع السابق، ص136.

2 :J.Y.Toussaint . M.Zimmermann, p136

3– المرجع السابق، ص138.

فاللجوء لهذا الإجراء المزدوج والمتمثل في ملاحظة طرق حياة السكان وسبر رغباتهم، من شأنه أن يؤدي إلى تصور التهيئة المتطابقة مع تصور السكان لما يأمل أن تكون عليه مجالاتهم السكنية، فبعض الباحثين يؤكدون أن هذا الإجراء يفضي إلى معرفة ب المكان والممارسات، وإلى معرفة الإدراكات والمراد لمختلف طبقات السكان. ومن خلال هذه المعارف نستطيع تجسيد الرهانات المشتركة التي يكل برنامج التهيئة "و ، يسمح إدماج هذه المعارف بأخذ الأبعاد الذاتية dimensions subjectives) للفضاء بعين الاعتبار كشروط لعرض الاستعمالات ، le vécu المُعاش (le redouté) "المريب (، (le désiré المرغوب ، l'attendu المنتظر ، (le perçuالمدرك[1].

وبما سبق يمكن لنا أن نطرح فكرة مآلها أن هذا النوع من الدراسات الحضرية من شأنه أن يضع السكان في مركز إجراءات التهيئة ، وذلك لأن الجانب الاجتماعي يقع كما نتصور في صميم برنامج التهيئة المستدامة ويمثل الخط الموجه لتصميمها، كما أنه يعتبر المفتاح لخلق نوع من الشراكة بين المهنيين والسكان.

2 .2 .إجراء المشاركة:

كانت العمليات العمرانية تتسم بالمركزية، ولا تسمح للسكان بالمشاركة في عمليات التخطيط والتصميم والتنفيذ لهذه العمليات، وبعد بروز الإخفاقات المتتالية لهذا النوع من الاستراتيجيات العمرانية ظهرت الدعوات المتتالية لفسح المجال أمام مشاركة السكان وكان ذلك خاصة في ظل تطبيق مفهوم التنمية المستدامة للمدن.

2 .2 .1 .تعريف المشاركة:

تعرف المشاركة بأنها "[...] الخطوات التي تمكن أعضاء مجتمع ما بكل أفراده من رجال ونساء وأطفال، فقراء كانوا أم أغنياء من المشاركة في تحديد الكيفية التي يودون تسيير حياتهم بها، وهي تعتبر خطوة جريئة لتقوية وتمكين هذه المجتمعات من تحديد أولوياتها واحتياجاتها واتخاذ القرارات المناسبة لتحقيق تلك الأولويات. [...] ويمكن القول بأن المشاركة الشعبية هي الآلية التي تجعل السياسات والقرارات أكثر فاعلية ترضي المستفيدين من هذه المشاريع ".[2]

وهي عند آخرين ذات مقصود يتمثل في " محاولة إيجاد مساحة للمسة الإنسانية عن طريق المشاركة السكانية في القرارات البيئية التي تهمهم، والسبب أن لها دورها الكبير في تحسين البيئة العمرانية، إذ ستحافظ على ثبات طابع المدينة مدة أطول وستساهم في تحقيق أهداف الجهات التخطيطية بشكل دقيق وستعزز النواحي الاقتصادية للمشاريع الإسكانية. وستوفر متطلبات السلامة والأمان للساكن

1- المرجع نفسه، ص156.

2 – مني مصطفي الطهرود جمال محمود حامد: المشاركة الشعبية في التنمية العمرانية في الأقاليم الصحراوية بحث قديما في ندوة منقول من موقع :http://www.arab-eng.org/vb/attachment.php?attachmentid=1976

مع إدراكه لأهميتها وضرورتها، وستشجعه للاستثمار في مجتمعه برضا واقتناع، "ويعود مرجع المشاركة يعود إلى الكيفيات التي من خلالها يتواصل المختصين والسكان ويعملون على تثمين المشروع[1] .

2 .2 .2 .أنماط المشاركة:

يأخذ أسلوب المشاركة في العمليات العمرانية أنماطا ثلاثة تتمحور حول الإعلام information'l (la concertation). والمشاورة la consultation والاستشارة. [2]

أ. المشاركة بالإعلام:

يعتبر الإعلام أولى أنماط العمران التشاركي urbanisme'l participatif l) ،)إلا أنه طريقة ذات اتجاه واحد فالسلطات العمومية تقوم بإعلام السكان فقط دون التعرض للشرح وتقبل المعارضة أو الملاحظة على أقل تقدير، مما يجعل السكان يتعاملون بطريقة سلبية مع هذا الإجراء، وهذا ما ذهب إليه بعض الباحثين عندما عرف هذا النمط بالمشاركة السلبية) : passive participation وتكون" باطلاع السكان على المشاريع التي ستقام في حيهم فقط .[3]

ب. المشاركة بالاستشارة:

تعد الاستشارة هي ثاني هذه الأنماط وهي تزيد على النمط الأول بأنها تطلب من السكان بعد أن يتم إعلامهم بتسجيل أرائيهم وملاحظاتهم لدى أصحاب القرار، و عادة ما يتم إجراءها على شكل الاستقصاءات العمومية les enquêtes (publiques ، إلا أنه وفي أغلب الأحوال تكون قواعد اللعبة لهذه الطريقة غير مفهومة من طرف السكان، كما أن أخذ تلك الآراء والملاحظات بعين الاعتبار في الدراسات المقترحة للاستشارة غالبا ما تكون غير مضمونة، ولهذا يرى أحد الباحثين أنه " من أجل إعطاء محتوى أكثر غنا لهذا النمط لا بد من توسيع إجراءاته ".[4]

ج. المشاركة بالمشاورة:

تعتبر المشاورة ثالث تلك الأنماط والذي يترجم التعبير عن القبول باقتسام سلطة القرار والسعي المشترك لإيجاد الحلول التوافقية للإشكالات المطروحة، فالتواصل المناسب مع جميع الفاعلين وتجميعهم مع بعضهم البعض أمر ضروري طوال مدة مسار المشروع العمراني، ويمكن أن تؤدي المشاركة بالمشاورة إلى تمديد آجال الدراسة لكنها ستفضي حتما إلى نتائج كيفية واضحة .

---

1 – علي عثمان الناجم :مشاركة الساكن مقابل مركزية القرارات مقال نشيرا في مجلة المهندس البحرينية 28 ديسمبر 2003 منقول من موقع http://www.arch.arab-eng.org/forum.php

2 J-P.Lacaze: les methodes de l'urbanisme, vendome,France, 1993, p.59.

3 مني مصطفي الطهرود جمال محمود حامد: المشاركة الشعبية في التنمية العمرانية في الأقاليم الصحراوية بحث قديما في ندوة منقول من موقع http://www.arab-eng.org/vb/attachment.php?attachmentid=1976

4 J-P.Lacaze: les methodes de l'urbanisme, vendome,France, 1993, p59

وعلى الأرجح إذا لم يتم وضع المشروع في مواجهة الآراء الأخرى قبل وصوله إلى مرحلة الأرجعة، وإذا لم نعتبر المناقشة والمحاورة جزء لا يتجزأ من المشروع فسوف نفاجأ بالمواجهة التي تحدث بعد أن يكون المشروع في مرحلة التنفيذ، ويكون بذلك قد أنفق الكثير من المال من أجل نتائج رديئة.

ولهذا يمكن اعتبار مناقشة الأهداف المرجوة من المشاريع العمرانية مع جميع الفاعلين، سبيلا للتعرف على مناطق التوافق ومناطق الخلاف، وبذلك تنجح المشاورة في أن يدرك هؤلاء الفاعلين أن عليهم تبني الحلول المقترحة سويا أو رفضها سويا

2 .2 .3 .الفاعلون بارتقاء بالفضاءات الخارجية من خلال ادوات التهيئة و التعمير :

2 .2 .3 .1 .تصنيف الفاعلين:

في إطار التسليم بضرورة المشاورة بين مختلف فاعلي المدينة، فقد اختلف الباحثين في تصنيف هؤلاء الفاعلين مع تركيز الجميع على كون السكان هم الفاعلين الذين يستحيل الاستغناء عنهم في إجراء المشاورة، وقد اخترنا أن نعرض تصنيف ثلاث فرق من الباحثين، حيث تم التعبير عن وجهة نظر كل فريق منهم على النحو التالي:

فالفريق الأول يرى أن الفاعلين المشاركين في الفعل العمراني ينقسمون إلى ثلاثة أصناف:

- "الجماعات الإقليمية الحضرية (السلطات السياسية والإدارات) الذين يجب أن يكون قصدهم هو أن ينتهجوا ا لتهيئة التشاركية عن طريق الموازنة بين تضاد المصالح.
- سكان الحي وفي أولويتهم الطبقات الاجتماعية الأكثر حرمانا، الذين يجب أن تجد تطلعا□م سبيلا للتعبير عنها، والتي تستدعي الضرورات إيجاد الحلول لها بصفة دائمة وليست بصفة ظرفية أو مصلحية.
- الوسطاء من المختصين والهيئات والجمعيات الاجتماعية والذين يعملون على ربط الصلة بين الاستراتيجيات الفردية وطموحات السلطات العمومية.[1]

أما الفريق الثاني فيصنف الفاعلين إلي صنفين هما المرسلين destinateurs والمستقبلي destinataires ، وذلك كما جاء على النحو التالي:

- " المستقبلون هم الذين يأتون في جهة استعمال الفضاءات المنتجة : إنهم المنتجون للممارسات والمهيئين بمهارات لاستعمال هذه الفضاءات، وهم السكان، المستعملون، المواطنون، فإليهم يتوجه الفضاء المنتج في حالة الفضاءات الحضرية.
- –أما المرسلين فهم الذين يأتون في جهة من يعرضون ويصنعون الفضاء المنتج هم يتحكمون في القواعد والقوانين الشكلية formelles lois) ،) [...] وعلى هذا النحو تكون لهم الشرعية والقدرة

1 M.Bassand et autres , p110

على تصميم فضاءات الآخرين، ونعرفهم عموما بالثلاثي:[...] المنتخبين، موظفي الجماعات الإقليمية والمصممين.[1]

بينما يرى الفريق الثالث من الباحثين، أن تصنيف الفاعلين يتم وفقا للخصوصيات المتعددة للظاهرة الحضرية المعاصرة، وبالنسبة للفضاءات العمومية فإنهم يعددون الفاعلين في أربعة أنماط:

- الفاعلون الاقتصاديون؛
- الفاعلون السياسيون؛
- المختصون في المجال (المعماريون، العمرانيون، المهندسون) ؛
- السكان – المستعملون – المواطنون. [2]

وتم التركيز عند هؤلاء على أهمية دور الفاعل الرابع، الذي إذا لم يوافق على قرارات الفاعلين الآخرين والمتمثلة في الفضاءات المصممة لهم، فإنه سوف يرغمهم على اتخاذ تدابير تصحيحية أو تغييرات عميقة.[3]

2 .2 .3 .2 .أدوار الفاعلين:

لاحظنا مما سبق طرحه أن هناك اتفاقا بين هذه الفرق من الباحثين على ثلاث فاعلين أساسيين تكرر التأكيد عليهم في تصنيفا م، ونحدد هؤلاء الفاعلين بالمنتخبين، السكان والمختصين أو الوسطاء، فما هو دور كل واحد منهم في المشاركة في الفعل العمراني؟

أ .دور المنتخبين:

يحمل مبدأ التنمية المستدامة في ذاته رفض القرارات الفوقية من السلطة المركزية التي لا تتلاءم مع الوقائع المحلية، ولهذا ظهرت الجماعات المحلية بقيادة المنتخبين، كفاعلين لا يمكن تجاهلهم في إطار هذا المبدأ، فقر م من السكان يجعلهم مؤهلين لوضع استراتيجيات لإشراك مواطنيهم في البحث على الحلول الواقعية لمشاكلهم محليا، وبالتالي التشاور حولها من أجل الوصول إلى التوافق أو التسوية المرضية للكل والتي تؤدي في النهاية إلى اتخاذ القرارات التي تخص حاضرهم ومستقبلهم في مدنهم. [4]

ومن أجل التوصل إلى هذا المراد في التشاور ف إن أولى الخطوات ا لتي ينبغي على المنتخبين القيام بها هي تنظيم السكان في إطار هيئات جماعية، على البلديات أن تعمل على تشكيل لجان الأحياء من أجل تيسير مشاركة السكان، فعلى هذه اللجان أن تكون الأمكنة المناسبة للحوار والمشاورة بين

---

1 M.Zept et autres: concerter, gouverner et concevoir les espaces publics urbains, PPUR, Lausanne, p.125.

2 A.Compagnon et autres: Vivre et créer l'espace public, PPUR, Lausanne, 2001, p.4.

3 – المرجع نفسه ، ص17.

4 N.Holec et autre: villes et développement durables, le développement durable: principes d'action et enjeux des politiques urbaines de développement durable , in site : http://www.urbanisme.equipement.gouv.fr/cdu/accueil/bibliographie/deve

المنتخبين والسكان ، وإذا أراد رئيس البلدية أن يتمتع بالقدرة الكافية على تسيير مدينته فيجب عليه "أن لا يفرض تهيئة معينة، بل عليه أن يفرض الشروط القصوى للعمل، ومشاورة جيدة بين مجموع الفاعلين المعنيين بالمشروع. [1]

ب. دور المختصين:

قبل التطرق لدور المختصين، ارتأينا أن نتعرف عليهم أولا لكي نتلمس بذلك م ا ينتظر منهم من أفعال تؤدي إلى إنتاج تهيئة تقبل من جميع الفاعلين، وبالتالي يعملون جميعا على استدامتها، وقد اخترنا التعريف الذي وضعه أحد الباحثين حيث قدر أن " المهنيين أو أصحاب الدراسة (les maîtres over's) هم المختصين الفنيين الذين يمتلكون الكفاءة العلمية التي تؤهلهم للقيام بالخدمات المطلوبة منهم من قبل أصحاب العمل (les maîtres ouvrage'd)، وهؤلاء المختصين هم عادة المعماريين والعمرانيين ومهندسي الأشغال العمومية والمساحين ومهندسي الري وغيرهم من أصحاب الاختصاصات المتعلقة بالمدينة. [...] [2]

وتجدر الإشارة أنه فكلما كان فريق العمل متنوع الاختصاصات في عمليات التهيئة كلما كانت النتائج متميزة بالكيفية والشمول، ولهذا على هؤلاء المختصين أن يتعلموا كيفية التعامل مع العمل في فريق، وذلك بضرورة احترام كل منهم لمؤهلات الآخرين، والتدرب على المشاورة فيما بينهم مما يجعل هم قادرين على تقبل مناقشة الفاعلين الآخرين وحسن التعامل مع متطلباتهم و اقتراحاتهم وهذا ما أشار إليه بعض الفاعلين حين أكدوا على أن " [...] المختص في المجال يبقى حائزا على الخبرة، إلا أنه من الواضح أنه لا يمكن له أن يلم بكل شيء فالفاعلون الآخرون _حتى السكان، المستعملين والمواطنين_ هم أيضا يحملون معرفة يجب العمل على تثمينها، فهم شركاء [...] وعلى هؤلاء وأولئك المقابلة كي يجدوا الحل سويا.[3]

وتجدر الإشارة إلى أهمية وجوهرية القدرات التقنية للمختصين، فقد تكون هذه الأخيرة هي الفرصة التي تؤهلهم للعمل مع جميع الفاعلين المعنيين من قريب أو بعيد بالفعل العمراني، وأيا كانت نوعية المختص في المجال، يجب أن يلعب دور الوسيط الذي تمكنه طاقته المعرفية من تحقيق التوافق بين الفاعلين من جميع الفئات، وذلك ما قصده أحد الباحثين حينما ركز على " أن لا يعطي المختص حلا تقنيا واحدا، وفي النقاش لا يؤيد فقط وجهة نظر الخبير؛ بل عليه أن يبحث على الحلول التقنية التي تفضل التفاوض وتشكيل التسوية والاتفاق [4].

1 J.Y.Toussaint . M.Zimmermann, p273

2 P.Reysset: Aménager la ville, édition sang de la terre, Paris, 1997, p.24.

3 M.Bassand et autres ,p 92

4 F.Asher[1995p.224],in M.Bassand et autres p93

ولأن المختصين في المجال يحملون على عاتقهم هذا الدور المركزي الذي يتمثل في دور الوسيط، فإنه من الواجب عليهم أن لا يعتمدوا عل خبراتهم ا لمهنية فقط، بل عليهم أن لا يغفلوا ضرورة الاحتكاك بعالم البحث العلمي، وذلك لأن هذا الاحتكاك المتمثل في حضور الملتقيات والاطلاع على الأبحاث التي درست الإشكالات المتطرق إليها، يؤدي إلى تغذية رصيدهم بالدراسات الجديدة، مما يعمق فهم الظواهر الاجتماعية التي تكون محل دراسة من قبل هؤلاء.

ج. **تفعيل دور السكان:**

قد يمكننا أن نزعم ، بالاعتماد على ما جاء أعلاه ، أننا يجب أن نعتبر السكان خبراء بإطار حياتهم 77وبذلك فهم " [...] يمثلون مصادر ثمينة للتعرف على الإشكالات التي تتعلق مباشرة " [...] وهذا ما يجعلنا نوجه الاهتمام إلى تسليط الضوء على ضرورة تفعيل مشاركة السكان في الفعل العمراني خلافا لما كان سائدا من استبعاد هؤلاء الفاعلين، الأمر الذي يمكننا أن ن تساءل هل من الممكن تهيئة الأحياء بدون مشاركة كاملة وشاملة للسكان؟ وهل من الملائم أن نستغني على هذا النوع من الفاعلين الذين يتأرجحون بين إنتاج النظام الاجتماعي ببساطته والتجديد الملفت للنظر؟ في الحقيقة، مبدأ التنمية المستدامة يقتضي أن يسمح المشروع العمراني باعتبار السكان فاعلين أساسيين بالإضافة للفاعلين التقنيين والسياسيين، والمشاورة مع السكان تشكل مرحلة حاسمة في إعداد هذا ا لمشروع، رغم أن ثقافة المشاورة لا تزال في حاجة إلى الاكتساب في الكثير من الجوانب، ونعني بذلك تلك المشاورة الفعلية والمستمرة على طول مسار مشروع التهيئة، على خلاف مجرد المشاركة الإجبارية والتي غالبا ما تحدد بشروط القوانين السارية في مجال الاستقصاءات العمومية، والتي غالبا ما تكون غير كافية وغير مرضية.[1]

وفي هذا السياق يقرر بعض الباحثين أيضا أنه " [...] لا ينبغي أن نستمر في إقناع السكان بالأفعال التي يجب عليهم الالتزام بها على مستواهم والتي أنجزت وفقا للخبرات الخارجية top down approad وإنما علينا أن نصغي لهؤلاء السكان ونتعرف على طبيعة الصعوبات التي يوجهونها، والممارسات التي يتبنوها، وكذلك فهم تصوراتهم للحلول التي يريدون تنفيذها والفاعلين الواجب عليهم التدخل، ومن خلال ذلك يمكن بناء إستراتيجية ملائمة من أجل تنمية حضرية شاملة" [...] [2]

ولكن التسليم بضرورة إشراك السكان في العمليات العمرانية، لا يعني أن نغفل الصعوبات والمعوقات الكثيرة والمتعددة، التي لا تخلو منها الممارسات التشاورية والتشاركية المطبقة في السنوات الأخيرة، ويعد عدم اكتراث السكان أو لا مبالاتهم هي أولى هذه الصعوبات وأكثرها ترددا على لسان أصحاب القرار والمختصين، وقد نبه بعض الباحثين إلى أن " تجارب كثيرة تؤكد على أن هذه المشاركة صعبة في انطلاقتها [...] ولذا نؤكد على عدم الاكتفاء بالدعوة إلى المشاركة والتماسها فقط، بل يجب أن

1 J.Y.Toussaint . M.Zimmermann, p196

2 M.Bassand et autres, p109

نتصور الإجراءات التي تسمح للسكان بلعب الدور الفعال في كل المستويات، سواء في التصميم أو في التنفيذ أو في التسيير.[1]

وأولى الأمور التي توجب الإشارة إليها عند تصور تلك الإجراءات هي اعتبار اختلاف السكان وفقا لفئاتهم الاجتماعية والمهنية، ولأصنافهم وأعمارهم، ومن الفروض أن تراعى هذه الأبعاد عند طلب مشاركتهم .

ولهذا أكدنا أعلاه على ضرورة التحليل العمراني المراعي لمبدأ التنمية المستدامة، فممارسة إجراء الملاحظة والسبر تسمح بالتعرف على السكان عموما وعلى الفعالين منهم خصوصا، كما تمكن أيضا من تحديد أفضل الأماكن لعرض نماذج التهيئة وشرح برنامجها للسكان ومشاور تهم في ذلك .

ولهذا يرى بعض الباحث ين أن " هذه المشاورة تبدأ في التنفيذ، بمجرد إجراء التحقيقات السوسيولوجية والمبنية أساسا على الملاحظة والمقابلات مع السكان، حيث أن هذه الطرق ترمي إلى التعرف على نظرة السكان منذ بداية مسار التهيئة قبل أي استنباط لاقتراح هذه التهيئة، كما أن هذه التحقيقات تسمح بتنظيم المشاورة على طول مسار المشروع، وهي تسمح أيضا بالتعرف على مختلف أنماط السكان المعنيين بالتهيئة مما يمكن من تحديد السكان النواب (les habitants relais الذين يستطيعون تمثيلهم [2].

ومثل هذا التنظيم للمشاورة، يسمح للمختصين بمساعدة المنتخبين أن يعرضوا النماذج الأولى للتهيئة لكل أنماط السكان مما يؤدي إلى التعرف على التوافق والتضاد بين ما ينتظره كل نمط من التهيئة، ولا شك أن في بداية ممارسة المشاورة، لا يتكلم السكان والمختصون نفس اللغة ولا يعطون نفس المعنى للكلمات، وكل محاولة لجعل السكان يستعملون نفس التعبير المتخصص يؤدي إلى خلق الجو المناسب للمشاركة؛ والمختصون هم الذين يتوجب عليهم بذل الجهد اللازم لفك الرموز التي تجعل لخطاب السكان معنى.

وعلى كل تجدر الإشارة إلى أن تشكيل لجان الأحياء أو التوصل إلى شبكة من السكان النواب يعتبر ملمحا بارزا من ملامح ابتكار تدابير مشاركة السكان، فضلا على ضرورة أن يتعلم المختصين والمنتخبين كيف يتبنوا خطاب السكان، وأن يتفهموا طريقتهم في التعبير عن حاجاتهم، وذلك يستلزم التأني واستغلال الوقت الكافي لذلك، فقد يستدعي الأمر دق كل الأبواب ومقابلة جل أنماط السكان، ومن ثم ترك الفرصة لهم للاستيعاب والفهم، فإذا لم يتحرك السكان للمبادرة فعلى المختصين أن يبادروا هم بالتحرك نحو السكان، فالعمل شاق ويتطلب الكثير من الصبر على تحمل مصاعب التواصل.

1 – المرجع السابق ص93

2 J.Y.Toussaint . M.Zimmermann, p196

3 .2 .إجراء التنفيذ :

من الطبيعي أن يكون الهدف من تصميم المشاريع العمرانية هو تنفيذ هذه الأخيرة، ومن أهداف التنمية المستدامة أن يسمح هذا التنفيذ بدوام هذه المشاريع وأن تستمر في خدمة مستعمليه، أما في الواقع غالبا ما يستثنى تنفيذ التهيئات الحضرية على الخصوص من مراحل دراسة المشروع، وهذا الفعل له تأثيراته الواضحة على نوعية الفضاءات المقترحة في التصميم، و هذا في أحسن الأحوال؛ إذ من الممكن أن لا تجد هذه التصاميم سبيلها للتنفيذ أصلا.

ومن أجل تفادي هذا المعوق يقترح أحد الباحثين أنه " بعد الاتفاق على التهيئة المناسبة، من الضروري إشراك مكاتب دراسات مؤهلة ومتخصصة في التحقق من قابلية الإنجاز (la faisabilité) وكذا كلفة[1] تنفيذ المشروع " فمثل هذه الدراسات تجعل من بعض المعوقات عناصر قوة للمشروع لأنها تواجهها بالدراسة ضمن مراحله، فتبرز بالتالي كفاءات المختصين في إقناع الفاعلين الآخرين بالحلول التقنية للتنفيذ الأكثر نجاعة والأكثر احتراما للبيئة، وذلك عبر تنفيذ بعض النماذج لاختبار هذه الحلول، وبما أن هذه العمليات تقام ضمن مراحل الدراسة، فإن الفرص تكون سانحة لإجراء التغييرات أو التعديلات اللازمة على نموذج التهيئة.[(2)]

ولكن من الواضح أننا لا يمكن أن نفصل بين تلك الحلول التقنية للتنفيذ عن كلفة الإنجاز، والتي غالبا ما تكون المعوق الأكبر، والعنصر الذي يجعل التهيئات لا تنفذ أو تنفذ بطريقة رديئة أو منقوصة، وفي الغالب ما يكون النقص ممثلا في التهيئات الخارجية، أو الجوانب الظاهرة من التهيئة ، في حين أن هذه الجوانب المستسهل في إنقاصها هي التي تعطي نوعية للحياة في المدن، وفي هذا الصدد يركز نفس الباحث على أنه " يكون من البديهي أن يقدم المتخصص الجاد عرضا عن التكلفة في كل مرحلة من مراحل دراسة المشروع، لكي يعطي الوقت كافيا لدراسة التهيئة بالتوافق مع تكلفتها، مما يسمح للهيئات المنفذة أن تطلب تقسيم التنفيذ إلى مراحل متوازنة مع القدرات الحقيقية لهذه الهيئات".[(3)]

ولهذا نرى أن التوجه نحو إدراج الدراسات التنفيذية في المراحل الأساسية لمشاريع التهيئة، أصبح أمرا ضروريا لأنها كما تقدم تأخذ على عاتقها وضع أولويات لتنفيذ المشروع وفق مراحل زمنية محددة ومدروسة، وذلك بالتوازي مع وضع مخطط للتمويل يأخذ في اعتباره تحديد الفاعلين الذي بإمكانهم المشاركة في التنفيذ، وعدا الهيئات الرسمية المكلفة بهذا الأمر فيمكن الاعتماد على مشاركة السكان وخاصة في تنفيذ أجزاء المشروع التي تهمهم مباشرة، وتشكل امتدادا فيزيائيا لمحيطهم السكني، فبعض الباحثين يرى أن إشراك السكان في العمليات التنفيذية من الأهداف الاقتصادية للمشاركة، إذ " تسهم

1 : P.Reysse , p 66

2 –المرجع نفسه ،ص66.

3 – المرجع نفسه، ص 68.

المشاركة الشعبية بشكل مباشر في تقليل و ضبط تكلفة المشروعات. وفي تدريب العديد من أفراد المجتمع على عمليات البناء والصيانة".[1]

ولأن تهيئة الفضاءات الخارجية هي تهيئة للفراغات الموجودة بين العمارات، فإن تشكيلها يقوم أساسا على اختيار مواد البناء والتركيز على اختيار نوعية الأثاث الحضري، كما لا يجب إغفال أهمية اختيار نوعية الغطاء النباتي الذي يضعه التصميم عنصرا أساسيا من عناصر تهيئة تلك الفضاءات [2].

1 – مني مصطفي الطهروط جمال محمود حامد المرجع السابق .

2 J.Y.Toussaint . M.Zimmermann , p233

خلاصة:

تمكنا من خلال الطرح الذي جاء في محتوى هذا الفصل أن نخرج باستنتاج مفاده أنه في ظل إجراءات تهيئة الفضاءات الخارجية بأدوات التهيئة والتعمير بالجزائر الذي بدأت توليه أهمية اكبر من خلال قانون التهيئة والتعمير 29/90 والمرسوم التنفيذي 177/91 ،انه لا يمكن للسياسات العمرانية أن تستمر في التعامل مع الإشكالات الحضرية بنفس الأسلوب القائم على مركزية القرارات، وعليها بالمقابل تطوير مسار اتخاذ القرار باعتمادها على التعبئة المنهجية لمشاركة جميع الفاعلين في المدن، في إطار من المشاورة التي تجعلهم يتوافقون على إيجاد الحلول لتلك الإشكالات سويا.

وقد تجلى لنا أن السعي إلى تحسين نوعية الحياة التي تعتبر أبرز الأهداف التي ترمي إليها السياسات العمرانية ، يحتم إعادة النظر في الإجراءات التي ينبغي انتهاجها لبلوغ ذلك الهدف، وتأكد لنا أن الاهتمام بالسكان من خلا ل فهم طرق حياتهم والعمل على تفعيل مشاركتهم في الفعل العمراني هي أبرز السمات التي يمكن أن تأتي بها هذه الإجراءات.

الفصل الثالث:

دراسة تحليلية للفضاءات

بحالة الدراسة

تمهيد:

تكتسي عملية التحليل أهمية كبيرة في جميع الدراسات والأبحاث العلمية، غير أن أهميتها كبيرة وضرورية بالنسبة للدراسات العمرانية فهي محور ارتكاز بالنسبة للباحثين في هذا المجال والتخصص من أجل الوصول إلى تفسيرات منطقية وواقعية للظواهر المدروسة، لذلك تعين إجراء دراسة تحليلية لمدينة بوسعادة محل الدراسة في هذا البحث، من أجل إعطاء صورة واضحة ومتكاملة على الوضعية الحالية التي تشهدها المدينة سواء من الناحية الاجتماعية، الاقتصادية والعمرانية، للأحياء السكنية بالمدينة وفضاءاتها العمومية.

I. الفضاءات العمومية بمدينة بوسعادة

1. تقديم مدينة بوسعادة:

1 ǂ تقديم المدينة:

تعتبر مدينة بوسعادة من أهم المدن التي تقع ضمن إقليم ولاية المسيلة نظرا لما لها من إمكانيات مجالية اجتماعية وثقافية، وكذلك بالنسبة لموقعها الاستراتيجي حيث نجدها تقع عند تقاطع محورين رئيسيين ينتميان إلى شبكة الطرق الوطنية هما:الطريق الوطني رقم 08 (الجزائر – بسكرة) والطريق الوطني رقم 46 بسكرة – الجلفة) فهي تعتبر إذا همزة وصل بين الشمال والجنوب

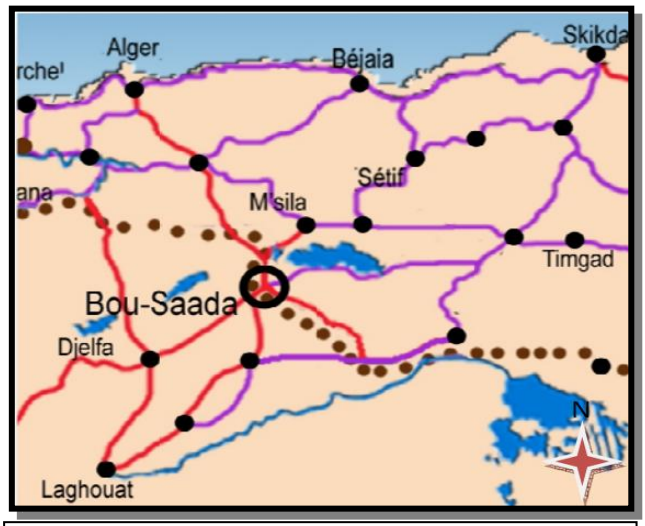

الخريطة رقم 01: موقع مدينة بوسعادة بالنسبة للإقليم.
المصدر: أحمد بن سلطان كنزة،

ونتيجة للنمو العمراني السريع في العشرية الأخيرة تبين أن ثلثي مساحة المدينة مبني وربعها سكنات غير قانونية وتضارب في الأشكال العمرانية واتساع الفجوة بين الأنسجة القديمة والحديثة والمناطق السكنية الجديدة والتجزئات، فظهرت أحياء كبرى مكتظة سكانيا فاقدة الانسجام مع الشروط العمرانية (الهوية والخصوصية) مهملة بذلك تراثها القديم (قصر بوسعادة) وضياع سمعة المدينة السياحية.

1 2 الموقع الفلكي:

" يعرف بأنه هو الذي يحدد موقع المدينة بدقة باستعمال خطوط الطول والعرض فمدينة بوسعادة تقع بين" خطي طول 09 .4 و 14.4 شرقا وخطي 35.14 و35.35 شمالا".(المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، بوسعادة، 2005).

1 3 الموقع الجغرافي: "تقع المدينة في وسط التراب الوطني تبعد عن الجزائر العاصمة بحوالي 284 كلم بمتوسط ارتفاع عن البحر يقدر ب 560م حيث أنها تتربع على مساحة جغرافية قدرها 80931 هكتار وهي عبارة عن نقطة تقاطع ثلاث محاور وطنية هامة هي الطريق الوطني رقم08 والطريق رقم 46 والطريق الوطني رقم89 [1]

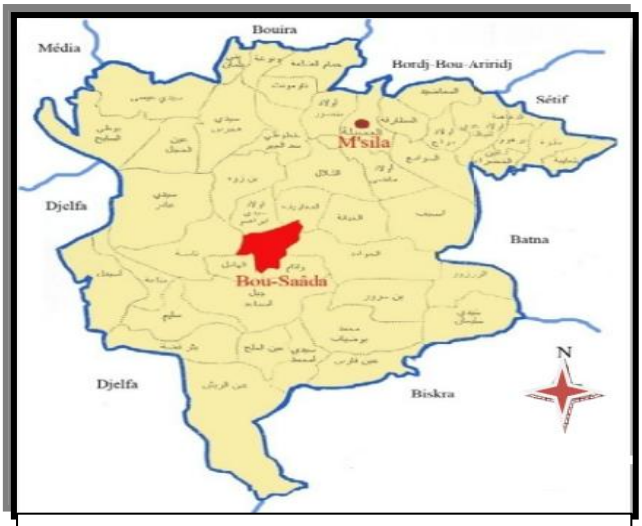

الخريطة رقم 02: موقع مدينة بوسعادة بالنسبة لولاية المسيلة.

المصدر: أحمد بن سلطان كنزة،

1 4 الموقع الإداري:

تعتبر مدينة بوسعادة كمركز دائرة حيث ظهرت أثر التقسيم الإداري لسنة 1965 وهي تحتوي على سبع بلديات حيث يحدها من:

- الشمال بلدية أولاد سيدي إبراهيم.
- الشمال الشرقي بلدية المعاريف.
- من الشرق بلدية المعاريف
- من الغرب بلدية ناصمة.
- من الجنوب الغربي كل من بلدية الهامل وولتام.

2- الدراسة الطبيعية: تعتبر الدارسة الطبيعية ذات أهمية بالغة وذلك من أجل معرفة الخصائص الطبيعية للأرض وكذا مواردها لتوظيفها في مخططات التهيئة العمرانية وفق أسس ومعايير واقعية ومدروسة وتتمثل هذه الدراسة في:

2-1 التضاريس وطوبوغرافية المنطقة : تعد التضاريس من بين العوامل المشكلة لنسيج المدينة ويمكن دراسة التضاريس مدينة بوسعادة كما يلي:

2-1-1 الطبوغرافية: من خلال الدراسة الطبوغرافية للمنطقة نجد أنها تمتاز بثلاث مناطق:

- المنطقة المعمرة تقع على انحدار ذو ميل يتراوح بين(3-8)% وهي متواجدة بين سلسلة من الجبال.
- المنطقة الشمالية الغربية وكذا أقصى الجنوب ذو ميل يتراوح ما بين (5-10) %.

1 - المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، بوسعادة، 2005.

- المنطقة الشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية اقل من 5 وتحتل نصف مساحة البلدية وتمتاز بأراضي فلاحيه ورعوية.

2-1-2 الجبال: "مدينة بوسعادة تتواجد على منطقة جبلية حيث تتميز الجهة الشمالية الغربية والجنوبية الغربية بجبال يتراوح ميلها 30٪ وتتميز هذه الجبال بقلة الغطاء النباتي حيث تتربع على مساحة قدرها 6827 هكتار أي نسبة 27.52٪ من مساحة البلدية. وحوالي 8 أضعاف مساحة المدينة وتتمثل في:

- جبل كردادة في الجهة الجنوبية الشرقية بارتفاع يقدر بـ 947م
- جبل أم الخير في الجهة الغربية يقدر ب 772م
- جبل معلق بأقصى الجنوب بارتفاع يتراوح بين 1028-1213م
- منكب سيدي إبراهيم والذي يقع شرق جبل كردادة بارتفاع يقدر ب 718م[1]

2-1-3 الوديان: المناطق التي تتواجد بها مدينة بوسعادة بها مجاري مائية أودية وتتمثل أهميتها بما يلي:

- واد بوسعادة ويقع بمحاذاة جبل كردادة، ويقع على ارتفاع يقدر ب 600م وهو يصب في المنطقة السهلية الشمالية للمدينة.
- واد ميطر يقع في الجهة الغربية للمدينة بارتفاع يقدر ب 587م.

وتمتاز هذه الأودية بالجريان في فصل الشتاء والتوقف في فصل الصيف[2].

2-1- 4 السهول: يوجد ببلدية بوسعادة سهل يقع في الجهة الشمالية-شمال الطريق الوطني رقم 46 بارتفاع يتراوح مابين 460م و496 م حيث يخترقه واد ميطر من الغرب ووادي بوسعادة من الوسط، وكذا واد الرمانة في الجهة الشرقية بالإضافة إلى وجود سهل آخر يدعى بسهل المشبك وهو يقع في الجهة الجنوبية بين جبل كردادة ومنكب سيدي إبراهيم في الشمال وجبل معلق جنوبا يتميز بغطاء نباتي رعوي.

2-1-5 الكثبان الرملية: بما أن مدينة بوسعادة تقع في المنطقة التي بين الأطلس الصحراوي والأطلس التلي فإنها منطقة معرضة لحركة الرمال التي تحملها الرياح من المناطق القريبة منها الصحراء وتعود ظاهرة التصحر في المنطقة إلى عدة أسباب.

- المناخ الحار التي تمتاز به المنطقة.
- قلة الغطاء النباتي.
- الأعمال الصادرة عن الإنسان مثل الرعي العشوائي.

1 -المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، بوسعادة، 2005.

2 - المرجع السابق.

2.2. المناخ :

إن معرفة العوامل المناخية التي تمتاز بها المنطقة شيء ضروري لإعطاء الحلول المناسبة تتلائم وراحة الإنسان في الوسط الذي يعيش فيه ولذلك يمكن أن ندرسها كالتالي:

أ –**الحرارة:** من خلال موقع مدينة بوسعادة فإنها تنتمي إلى الإقليم المناخي الشبه الجاف، والذي يمتاز بحار جاف صيفا وبارد شتاءا والجدول التالي يوضح درجات الحرارة أثناء أشهر السنة.

جدول رقم (01): يوضح درجة حرارة الهواء لمدينة بوسعادة (م°).

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
متوسط الشهر لدرجة الحرارة العظمى	18.4	22.0	25.6	28.2	32.4	39.0	39.7	41.4	37.4	31.5	24.7	18.0
المتوسط الشهري لدرجة الحرارة الصغرى	0.4–	0.4	2.8	5	11.4	14.4	21.1	19.6	14.6	9.5	3.5	1.4
المتوسط الشهري للمدى الحراري	9.0	0	0	0	0	26.7	30.4	30.5	26.0	20.5	14.1	9.7

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبوسعادة سنة1992.

ب– التساقط: تقع مدينة بوسعادة على منطقة قليلة التساقط حيث تتراوح ما بين 200– 300ملم/ سنة، والجدول التالي يبين معدلات التساقط الشهرية.

الجدول رقم (02): يوضح معدلات التساقط الشهرية (ملم)

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
التساقط (ملم)	33	17	23	25	30	16	12	13	20	27	22	30

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبوسعادة سنة1992.

ج– الرياح: تميز المدينة بوقوعها بين سلسلة جبال وكذا بين منطقتي الأطلس التلي والأطلس الصحراوي والذي يتولد عنه فرق في الضغط مما يشكل رياح في المنطقة ويمكن أن نميز هبوب الرياح التالية:

- في الصيف هبوب رياح جنوبية غربية شديدة الحرارة الدائمة الهبوب في المدينة.
- في الشتاء رياح شرقية (البحري) وهي التي تحمل معها الأمطار.
- السيروكو (القبلي) وهي يهب خلال فصل الصيف.
- الغربية (رياح غربية) وهي رياح جافة.
- الظهراوي (شمالية وشمالية غربية) وهي رياح باردة وتهب خاصة في فصل الشتاء أين تحمل معها الأمطار.

جدول رقم (03): يوضح اتجاه الريح لمنطقة بوسعادة.

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
جهة الرياح	شرقية شمالية شرقية	شرقية شمالية شرقية	شرقية	شمالية شرقية	شرقية شمالية شرقية	شرقية	شمالية شرقية	شرقية	جنوبية شرقية	شرقية	شرقية شمالية شرقية	شرقية شمالية شرقية

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبوسعادة سنة1992

3- التطور العمراني لمدينة بوسعادة:

3-1 الدراسة السكانية لمدينة بوسعادة: إن دراسة السكان وكذا تركيبتهم الاقتصادية والاجتماعية لها دور هام في فهم كيفية التعرف على خصائص المجتمع الاقتصادية والثقافية، وهي كذلك ذات أهمية كبيرة أثناء القيام بعملية التخطيط وتحكمها في استعمالات الأرض داخل التجمع العمراني، وما يستلزم من خدمات وتجهيزات.

3-2 مراحل تطور سكان مدينة بوسعادة: إن التطور السكاني من بين العوامل المهمة في معرفة وتيرة توسع ونمو المدينة، وكذلك مدى إستقطابية المدينة للسكان، والعوامل المتحكمة في زيادة عدد السكان، والجدول التالي يوضح تطور سكان المدينة مابين (1966 إلى 2008).

جدول رقم 04: تطور الحظيرة السكانية لمدينة بوسعادة.

السنة	1966	1977	1987	1998	2008
عدد السكان	24322	46760	67299	97672	121610
معدل النمو	6,75	3,7	3,44	2,71	2,39

المصدر: مكتب الإحصاء ببلدية بوسعادة ، 2008

تحليل الجدول: نلاحظ من الجدول رقم (04) أن تطور عدد سكان مدينة بوسعادة مر بعدّة مراحل وهي كالتالي:

- **المرحلة الأولى (1966-1977):** "نسجل في هذه المرحلة أن عدد السكان ارتفع من (24322) نسمة إلى (46760) بمعدل نمو قدره(6.75%)، وهو معدل مرتفع بالمقارنة بالمعدل الوطني الذي قدر آنذاك بـ (5.4%)، ويعود السبب في ذلك أن مدينة بوسعادة شهدت نزوحا ريفيا كبيرا نظرا لترقيتها لمصاف الدوائر إثر التقسيم الإداري سنة (1965)، وكذلك توفر الخدمات التي تجذب السكان للعمل من أجل تحسين ظروفهم المعيشية.

- **المرحلة الثانية (1977- 1987):** ارتفع سكان المدينة في هذه المرحلة من (46760) إلى (67299) نسمة، بمعدل نمو قدره (3.7%) وهو منخفض بالمقارنة بالمعدل الوطني المقدر بـ (5.46%)، ويعود ذلك بسبب ترقية مدينة المسيلة إلى مصاف الولايات وكذا ترقية بعض البلديات إلى دوائر.

- **المرحلة الثالثة (1987- 1998):** ارتفع عدد سكان المدينة في هذه الفترة من (67299) إلى (97672) نسمة بمعدل نمو مقدر بـ (3.44%).

- **المرحلة الرابعة (1998-2008):** نسجل في هذه المرحلة ارتفاع عدد السكان من (97672) إلى (121610) نسمة بمعدل نمو قدر بـ(2.39%)، وهو معدل منخفض إذا ما قورن بالمعدل الوطني المقدر بـ(3.6%)، وهذا يعود إلى الاستقرار الأمني الذي شهدته المنطقة، وكذا تحديد وتنظيم الأسرة، والسياسات الهادفة إلى استقرار السكان بالأرياف كقانون التنمية الريفية"[1].

3-3- التركيبة السكانية لمدينة بوسعادة: ويقصد بالتركيبة السكانية معرفة تركيب السكان من ناحية السن وكذا الجنس، وهذا للوصول إلى فهم دقيق وواضح لجميع الفئات السكانية للمدينة، ويمكننا توضيح ذلك في الجدولين التاليين:

جدول رقم (05) : التركيبة العمرية لسكان مدينة بوسعادة لسنة (2008)

الفئة	(0-6)	(6-18)	(18-60)	أكبر من 60 سنة
العدد	26754	29186	59588	6081
النسبة	%22	%24	%49	%5

المصدر: مكتب الإحصاء ببلدية بوسعادة ، 2008.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن نسبة (22%) من إجمالي السكان أقل من (6) سنوات، وأن أكبر نسبة من سكان تتراوح أعمارهم مابين (18 و60) سنة، مما يفسر أن التركيبة السكانية لمدينة بوسعادة هي فئة الشباب والكهول.

1 - المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير،2005).

جدول رقم (06) : تركيبة سكان مدينة بوسعادة من حيث الجنس لسنة (2008).

الجنس	ذكور	إناث
العدد	57546	64064
النسبة	47,32%	52,68%

المصدر: مكتب الإحصاء ببلدية بوسعادة، 2008.

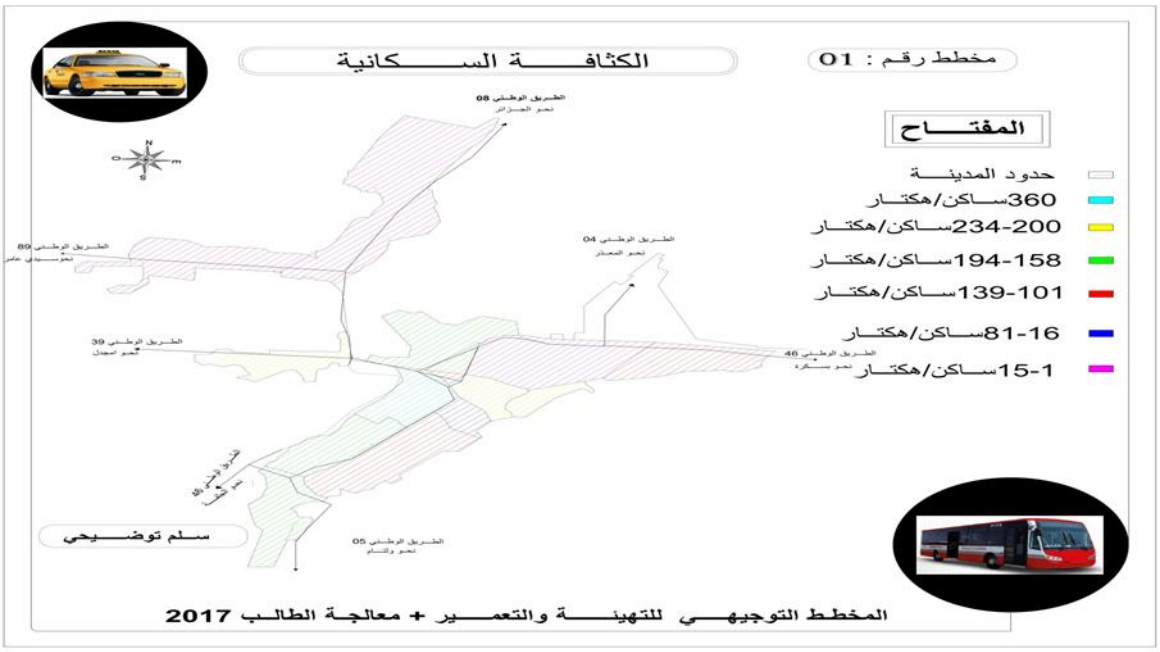

3-4 الدراسة الاقتصادية:

3-4-1 التركيبة الاقتصادية لسكان مدينة بوسعادة:

إن الهدف من معرفة التركيبة الاقتصادية هو فهم المستوى المعيشي للسكان، وكذا كيفية برمجة الاستغلال الأمثل للموارد البشرية، ودمجيها في خدمة الفضاءات العمومية ، ويوضح الجدول التالي توزيع العاملين في قطاعات النشاط الاقتصادي لسنة (2008).

جدول رقم (07): تركيبة سكان مدينة بوسعادة حسب المهنة لسنة (2008)

القطاع	القطاع الأول	القطاع الثاني		القطاع الثالث.
2008	فلاحة	صناعة	بناء وأشغال عمومية	تجارة وخدمات وإدارة
	1405	932	1721	8671
المجموع	12730			

المصدر: مكتب الإحصاء ببلدية بوسعادة، 2008.

ومن خلال الجدول رقم (07)، نلاحظ أن الفئة العاملة التي تعيل ما نسبته (89.62%) من سكان المدينة، وذلك ما يفسر ارتفاع نسبة البطالة في المدينة.

3-5 المعطيات الاقتصادية: يعتبر الاقتصاد من أهم العوامل الأساسية المؤثرة في المجال العمراني ومن بين هذه العوامل نجد التركيب الوظيفي أي توزيع السكان على مختلف الأنشطة الاقتصادية وعموما يعتمد النشاط الاقتصادي لمدينة بوسعادة على الفلاحة و الخدمات.

3-5-1 الفلاحة: تقدر المساحة الإجمالية للفلاحة 23000 هكتار من بينها 2580 هكتار صالحة للزراعة مستغلة من طرف 1405 فلاحا، منها 2260 هكتار مسقية، أما الباقية فهي أراضي غير مستغلة للزراعة تقدر بـ 20420 هكتار أي 88.76 % من المساحة الإجمالية وهي أراضي مخصصة للمراعي والغابات.

3-5-2 القطاع الصناعي: يأتي هذا القطاع في المرتبة الثانية بـ 7.25% من إجمالي المشتغلين فعلا حيث قدرت بـ 1031 عاملا، ويضم هذا القطاع المنطقة الصناعية الواقعة في طريق المعذر ومنطقة النشاطات بحي ميطر إضافة إلى مجموعة من الوحدات مثل: المحاجر، الصناعات الغذائية والأشغال العمومية والصناعات الحرفية.

3-5-3 الخدمات و قطاعات أخرى: تأتي في المرتبة الأولى من حيث عدد المشتغلين حيث بلغ عددهم 10137 عامل أي بنسبة 71.12 % حيث يضم هذا القطاع التجارة بـ 2553 عامل، النقل والخدمات بـ 490 عامل، الإدارة بـ 7535 عامل وقد ساعد على نمو هذا القطاعات والتجهيزات المتوفرة.

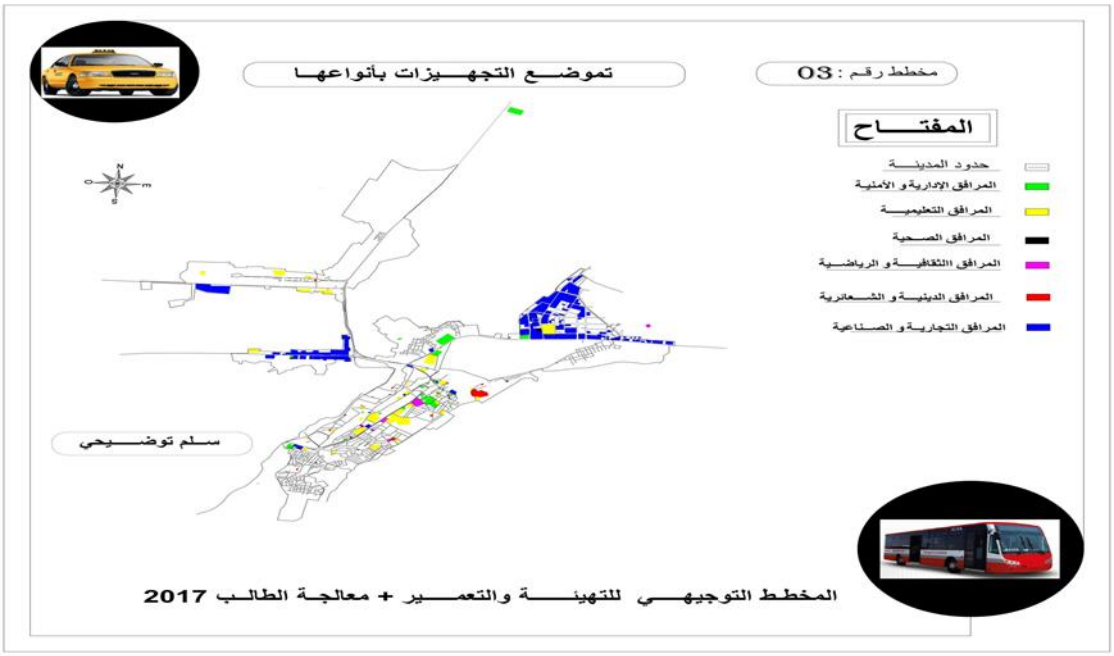

6.3.مراحل التوسع العمراني و اثاره على الفضاءات العمومية بمدينة بوسعادة: كانت المنطقة التي توجد بها مدينة بوسعادة آهلة بالسكان منذ عصور ما قبل التاريخ، حيث تم العثور على العديد من الآثار التي تعود إلى العهد (الديبيروموزي)، أي منذ حوالي ثمانية آلاف أو عشرة آلاف سنة، حيث كانت المنطقة آهلة بقبائل البربر الزناتية، أهمها بني برزال أو فيما عرف بـ: "الجيتول البرابرة" الرحل، وبعد الاستيلاء الروماني سنة (149) قبل الميلاد عُرفت المنطقة باسم "بفادا" وهو اسم لأسقف روماني، إلى أن جاء المسلمون في القرن الحادي عشر وأطلقوا على "بفادا" اسم بوسعادة. وبعد أن حقق المسلمون عدة انتصارات على البيزنطيين، دخل العرب أفريقيا وانتشروا في أرضها، وتعاقب أمراء المسلمين يفتحون مدنها، وينشرون الدين الإسلامي حتى عم الإسلام بلاد المغرب، وفي هذه المرحلة بقيت من غير بنيان يذكر.

وقد ورد في كتاب تاريخ الجزائر للأستاذ "توفيق المدني" (جاء العرب الهلاليين إلى أفريقيا بلاد المغرب وانتشروا في القطر الجزائري، وأغلبهم في تونس والزاب والحضنة و بوسعادة حتى جبال العمور).

وكانت بوسعادة في هذا العهد العربي يتداول حكمها بين الدولتين الأغلبية بتونس والزيانية بتلمسان، مكثت على تلك الحالة ردحا من الزمن إلى أن نزل بها أناس من مختلف الجهات، منهم قبيلة (البدارنة) وهم بطن من بني عوف من بني سليم، فبنوا مداشر قبلة الوادي كما هو معروف باسمهم الآن (الدشرة القبلية)، وتملكوا بالوادي الذي اشتراه منهم فيما بعد (سيدي سليمان وسيدي ثامر) بعد بناء المسجد، ومنهم أيضا قبيلة الصحاري" وهم بطن من بطون بني هلال بن عامر، وهكذا توارد الناس على بوسعادة أفرادا وجماعات من مختلف القبائل والنواحي وفي أزمنة متعددة.[1]

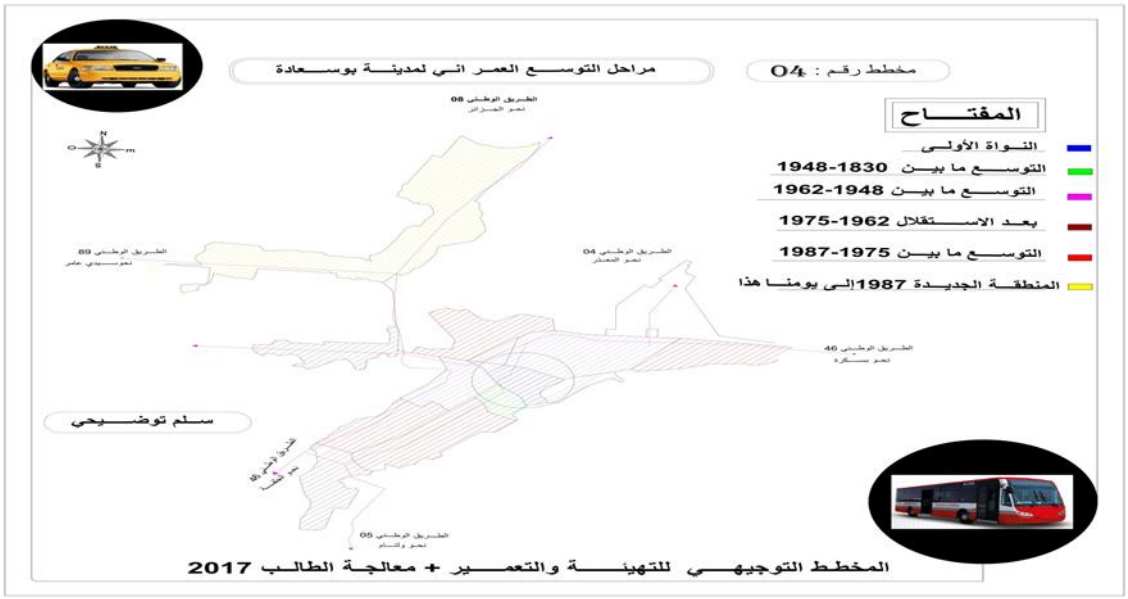

1- الطالب: خالد الوليد بوعدي مذكرة لنيل شهادة ماستر اكاديمي سنة2016_2017

7.3.الملكية العقارية للمجالات:

بعد الاطلاع على الخريطة أو المخطط الملكية العقارية لأراضي المدينة يمكن أن نميز ستة أنواع من الملكية للأراضي وهي: (أنظر المخطط رقم ( )).

- أراضي ملك للخواص فقط: وهي تمثل نسبة 5.96% أي ما يعادل 54.74 هكتار.
- أراضي تابعة للبلدية: وتمثل نسبة 14.60% أي ما يعادل 134.1 هكتار.
- أراضي تابعة للدولة والبلدية: وتشغل ما نسبته 29.44% بمساحة تقدر بـ : 270.4 هكتار.
- أراضي ملك للدولة والعرش: وتمثل نسبة 34.32% بمساحة تقدر بـ: 315.22 هكتار.
- أراضي ملك للبلدية والعرش: ونسبتها تقدر بـ: 13.68% بمساحة تقدر بـ: 125.65 هكتار.
- أراضي ملك للعرش: وتقدر نسبتها بـ: 1.99% أي بمساحة 18.27 هكتار. [1]

4.الفضاءات العمومية و ربطها بشبكات المختلفة :

1.4.المساحات الخضراء والساحات العمومية: تعد المساحات الخضراء والساحات العمومية عنصرا ضروريا لتخفيف الضغط على النسيج العمراني، فهي تسمح بإعطاء طابع جمالي ومناظر طبيعية داخل المدن، وكذا التخفيف من حجم التلوث، ودراستنا لهذه الأخيرة لمدينة بوسعادة وجدنا أنها تكاد تنعدم ما عدا وجود بعض الأشجار المتراصفة على حافة الطريق الرئيسية في المدينة ووجود حدائق خاصة في بعض المساكن، إضافة إلى وجود ساحات عمومية المسماة "ساحة الوئام" والتي تحتوي على مساحات خضراء، وتوجد في المدينة على مساحات غابية تقدر بـ 7 هكتار، أي بنصيب الفرد حوالي 0.61م^2 / للفرد، ولكنها غير قابلة للاستقبال السكان نظرا لكونها غير مهيئة.

2.4.الشبكات المختلفة:

- **شبكة التزويد بالمياه الصالحة للشرب:** إن الماء عنصرا أساسيا من عناصر الحياة فبوجوده تستمر الحياة ولذلك فإن مدينة بوسعادة تحتوي على شبكة التزويد بالمياه، ومن الملاحظ أن المدينة تتزود بمياه الآبار الجوفية المقدرة بـ 08 آبار جماعية و 220 بئر فردي، بالإضافة إلى ذلك فإنها تحتوي على 6 خزنات بسعة تخزين تقدر بحوالي 12250م^3 وقد قدرت نسبة التوصيل بالشبكة حوالي 85%، أما عن حالة الشبكة فهي سيئة وهذا راجع لقدم الشبكة وعدم القيام بالصيانة اللازمة لها.
- **شبكة المياه القذرة (الصرف الصحي):**قدرت نسبة التوصيل لهذا النوع من الشبكة حوالي 85% وهي تتوفر على 7 مصاب تصب في الهواء الطلق وهو ميطر، 20 أوت، طريق بسكرة، الرقبة، جنان بلقراوي، والمدينة الجديدة، أما على حالة الشبكة فهي سيئة كذلك نظرا لقدمها وتحتاج إلى صيانة.

11- د. محمد حامد، تخطيط المدن وتاريخه، القاهرة، 1965، ص 197.

- **شبكة التزويد بالكهرباء:** تحتوي مدينة بوسعادة على شبكة التزويد بالكهرباء وقدرت نسبة تغطيتها سنة 2002 حوالي 85.26% أي بإجمالي عدد السكنات يقدر بـ 15120 مسكن.
- **شبكة الغاز:** تحتوي المدينة أيضا على هذا النوع من الشبكة وهي تغطي ما نسبته 49.96% من إجمالي عدد السكنات الموجودة في المدينة.[1]
- **شبكة الهاتف:**قدرت نسبة التوصيل لهذا النوع من الشبكة سنة 2002 حوالي 61.52% أي بحوالي 10000خط هاتفي.

3.4.الطرقات:

يعمل الطريق على الربط بين مختلف التجمعات السكنية ومختلف الحركات المرورية والتي بدورها تؤثر في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية للمجال الحضري،كما تلعب الطرق دورا هاما في تجزئة النسيج العمراني وتنظيم وتسيير عملية الاتصال من اجل الحصول على خدمات ضرورية لمتطلبات الحياة.

تتواجد بمدينة بوسعادة شبكة هامة من الطرق بحيث نميز فيها:

4-3-1 الطرق الوطنية:

الطريق الوطني رقم 08: الرابط بين بوسعادة والجزائر بالجهة الشمالية ويمتد داخل مجال البلدية بمسافة 8,5 كلم.

الطريق الوطني رقم 46: الرابط بين بوسعادة و بسكرة بالجهة الشرقية وبوسعادة والجلفة بالجهة الجنوبية الغربية و يمتد داخل مجال البلدية بمسافة 17,5كلم.

الطريق الوطني رقم 89: يبلغ طوله داخل حدود البلدية 7,9كلم يربط بوسعادة بالجلفة مرورا بسيدي عامر بالجهة الغربية[2].

1- المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير،2005).

- مديرية الأشغال العمومية2

4-3-2-الطرق الولائية:

الطريق الولائي رقم 38: الرابط بين بوسعادة ومجدل مرورا بحي ميطر بالجهة الغربية.

الطريق الولائي رقم 04: يمتد داخل مجال البلدية بمسافة 12 كلم يرابط بين بوسعادة ومعاريف مرورا بتجمع المعذر بالجهة الشمالية الشرقية.

الطريق الولائي رقم 05:الرابط بين بوسعادة وولتام بالجهة الجنوبية ويمتد داخل مجال البلدية بمسافة 12كلم، إضافة إلى الطرق المصنفة حسب الأهمية:

4-3-3- الطرق الأولية:

وهي الطرق الرئيسية في المدينة التي تربط بين مختلف الأحياء تتميز بحركة مرورية عالية بتراوح عرضها ما بين 10م إلى15م،تتركز معظم التجارة والتجهيزات على طولها ونذكر من هذه الطرق شارع أول نوفمبر(الطريق الرئيسي)،شارع محمد خميستي (طريق الجلفة القديم)،شارع المامين...الخ.

- **الطرق الثانوية:**

تعمل على توزيع الحركة المرورية داخل النسيج الحضري انطلاقا من الطرق الأولية المجاورة لها،إلى داخل الأحياء، تتميز بحركة متوسطة حيث يصل متوسط عرضها إلى ما بين 05م إلى 08م ونذكر منها شارع فكاني لعموري ، شارع الكولونال محمد بوقرة ، شارع 05 جويلية....الخ.

- **الطرق الثالثية:**

هي كل الطرق المتفرعة من الطرق الثانوية، بحيث تؤدي غالبا إلى مداخل البنايات وإلى الفضاءات السكنية، وتضمن التنوع داخل الحي نفسه، يتراوح عرضها ما بين 02م إلى 05م، نذكر منها شارع بوغلام في المدينة القديمة، لقرادة إبراهيم في حي 24فيفري و شارع بديرة محمد من حي البدر.

4-3-4 مفترقات الطرق : تلعب دورا هاما في تنظيم الحركة والمرور، وتعتبر مكان التقاء وتقاطع الحركة الميكانيكية و تكمن سلبياتها عند ازدحام هذه الحركة وبالتالي تتأثر المقادير الزمنية للتنقلات الحضرية ومنها سميت بالنقاط السوداء.

تم تصنيف مفترقات الطرق في المدينة حسب درجة المرور فيها إلى:

مفترقات ذات الكثافة المرورية العالية : وهي المفترقات التي تجمع الطرق الرئيسية في المدينة والتي تتميز بحركة مرورية كثيفة ،ونذكر منها مفترق هيونداي الذي يجتمع فيه طريقين وطنيين هما 08 والطريق الوطني 89 و تتميز الحركة بهذا المفترق بكونها عابرة لكون المدينة نقطة التقاء مجموعة من الطرق، بالإضافة إلى مفترق ميطر ومفترق مقر البلدية الواقع وسط المدينة الذي يشهد حركة مرورية كثيفة على مدار اليوم وتشهد هذه المفترقات حالة اختناق في أوقات الذروة لحجم المرور العابر بها.

مفترقات ذات كثافة مرورية متوسطة: وتتمثل في المفترقات التي تجمع الطرق الأولية والثانوية للمدينة، تشهد حركة مرورية منخفضة مقارنتها بسابقتها، تتوزع داخل المدينة وتساهم بشكل كبير في توجيه الحركة داخل المدينة.

مفترقات ذات كثافة مرورية منخفضة: تمتاز بكثرة عددها خلافا للسابقتين تتميز بحركة ضعيفة ، توجد بشكل كبير داخل الأحياء تربط بين الطرق الثالثية والثانوية عادة.

4-3-5الجسور:

هي عبارة عن طرق خاصة ذات أشكال ووظائف متعددة تختلف أحيانا عن الطرق العادية، يستعان في تشيدها بمعايير عديدة ترتكز أساسا على الحمولة العابرة التي يمكن أن تحملها.

يوجد في المدينة العديد منها ونذكر:

جسر واد بوسعادة: تقع على طول الطريق الوطني رقم 46 وتتميز بحركة مرورية كثيفة كون الطريق المنفذ الوحيد للمدينة من الجهة الشرقية ، يبلغ طولها109م وارتفاعها 07م.

جسر واد ميطر: يبلغ طولها 120م و بارتفاع 13م تتميز بكونها مزدوجة بحيث يفصل بينهما فاصل هوائي ،تشهد حركة يومية معتبرة.

قنطرة ميطر: هي الأصغر في المدينة تم إعادة تشييدها مؤخرا ،تشكل مدخل الطريق الولائي رقم 38 يبلغ طولها03م.

قنطرة محمد شعباني: توجد داخل الحي يبلغ طولها 5،3م، تقسم الحي إلى قسمين و شيدت من اجل السير الحسن للحركة المرورية في الشارع الرئيسي خاصة عند سقوط الأمطار ووصول المياه إلى الحي من الشعاب الموجودة بمحيطه من الجهة الجنوبية.

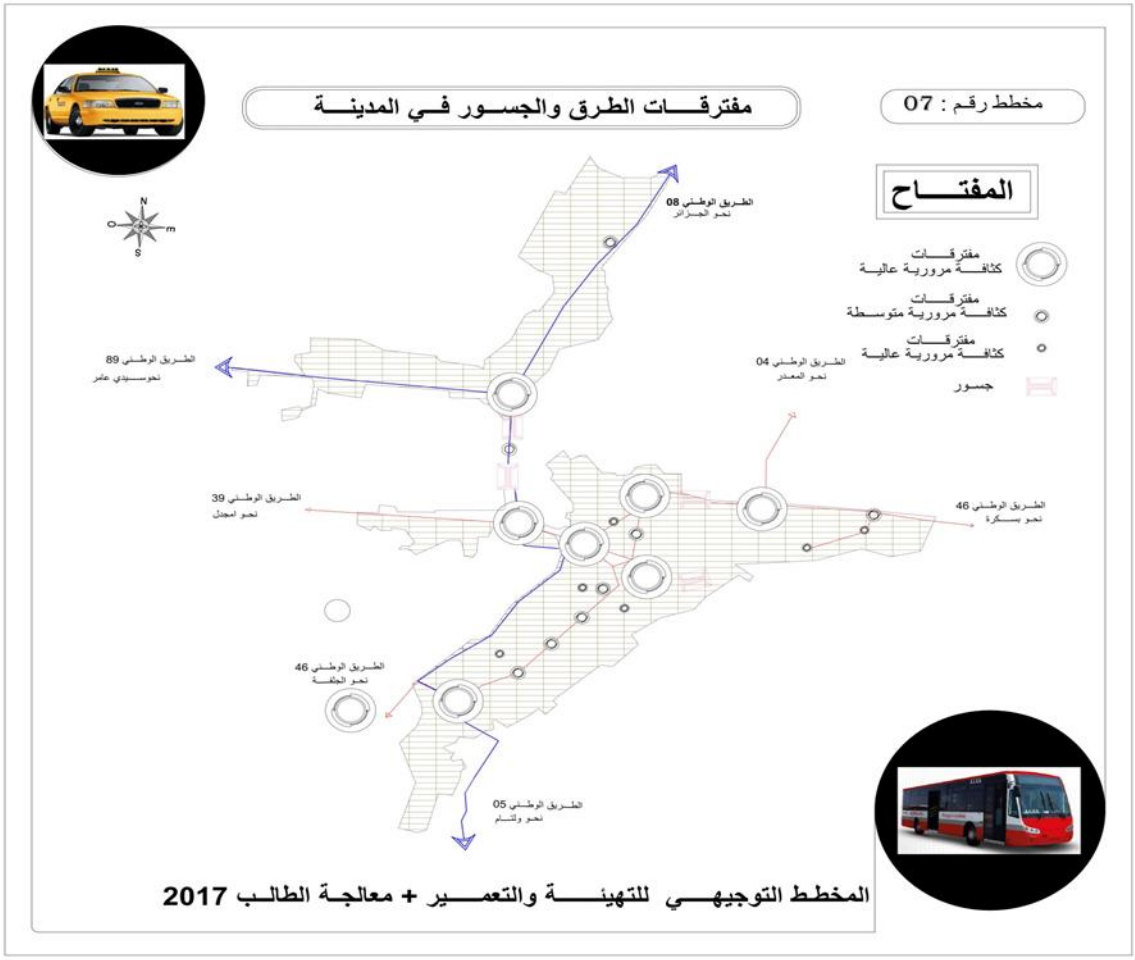

II. دراسة تحليلية لمخطط شغل الاراضي pos9ببوسعادة

تقع منطقة الدراسة في الجهة الشمالية لمدينة بوسعادة وهي تتربع على مساحة تقدر بحوالي : ب 113هكتار وحدوده هي :

- شمالا : مخطط شغل الأراضي رقم 1.

- شرقا: مخطط شغلالأراضيرقم9 القديم.
- غربا : جبل القوريهور.
- جنوبا : مرتفعات [1].

مخطط رقم (06): يبين موقع منطقة الدراسة من

2-المحيط المجاور[2]

من خلال الدراسة لموقع منطقة الدراسة لاحظنا وجود علاقة تبادل وتكامل مع المحيط المجاور وذلك انطلاقا من التجهيزات الموجودة في المحيط المجاور والمنطقة المتمثلة في: ابتدائية ، 2ملاعب ، المدرسة العليا للأساتذة ، المؤسسة العمومية للصحة الجورية، مسجد، مدرسة قرانيه.

مخطط رقم (7): يبين المحيط المجاور لمنطقة الدراسة

3- لمحة تاريخية عن منطقة الدراسة: [3]

نتيجة للتطور السكاني الذي شهدته المدينة جراء الهجرات الجماعية ونمو الديموغرافي السريع، لجأت السلطات إلى تشييد جملة من الأحياء الجماعية لفائدة فئات اجتماعية معينة قصد السيطرة على أزمة السكن آنذاك ، دون أخذها بعين الاعتبار مبدأ الاستدامة في عملية التخطيط ، وفعلا شرع في عملية

1- مراجعة مخطط شغل الأراضي رقم9
2- جوجل ارث +معالجة الطالب
3- جوجل ارث +معالجة الطالب

تشييد مخطط شغل الأراضي رقم 9ابتداء من سنة 2005م تحت إشراف مؤسسة OPGI المسيلة ومرت عملية البناء علي مراحل.

4- موقع منطقة الدراسة :

يقع مخطط شغل الأرضي رقم 09 شمال غرب مدينة بوسعادة وبمساحة تقدر ب113.55هكتار وهو يقع بمحاذاة الطريق الوطني رقم 08 من الجهة الجنوبية و يجاور مجموعة من التجهيزات منها التعليمية والثقافية والإدارية والصحية والرياضية ويحيط كذلك به سكنات فردية وجماعية ومحلات تجارية.

5- الدراسة الطبيعية :

أ - تضاريس و طبوغرافية المنطقة:

تتميز منطقة الدراسة بأرضية ذات طبيعة طبوغرافية بسيطة وانحدار ضعيف بالأخذ اتجاه من الشمال نحو الجنوب يتراوح ما بين(0_05%) مما يساعد علي مد الشبكات القاعدية المختلفة.

بـ- الرياح:

يتميز الحي بوقوعه بين سلسلة جبال وكذا بين منطقتي الأطلس التلى والأطلس الصحراوي والذي يتولد عنه فرق في الضغط مما يشكل رياح في المنطقة ويمكن أن نميز هبوب الرياح التالية:

- في الصيف هبوب رياح جنوبية غربية شديدة الحرارة الدائمة الهبوب في المدينة.
- في الشتاء رياح شرقية (البحري) وهي التي تحمل معها الأمطار.
- السيروكو (القبلي) وهي يهب خلال فصل الصيف.
- الغربية (رياح غربية) وهي رياح جافة.
- الظهراوي (شمالية وشمالية غربية) وهي رياح باردة وتهب خاصة في فصل الشتاء أين تحمل معها الأمطار.

جدول رقم (08): يوضح اتجاه الريح لمنطقة بوسعادة.

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
جهة الرياح	شرقية شمالية	شرقية شمالية	شرقية	شمالية شرقية	شرقية شمالية	شرقية	شمالية شرقية	شرقية	جنوبية شرقية	شرقية	شرقية شمالية	شرقية شمالية

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبوسعادة سنة1992 [1]

1- المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبوسعادة سنة11992

مخطط قم(8) يبين العوائق علي مستوى منطقة الدراسة

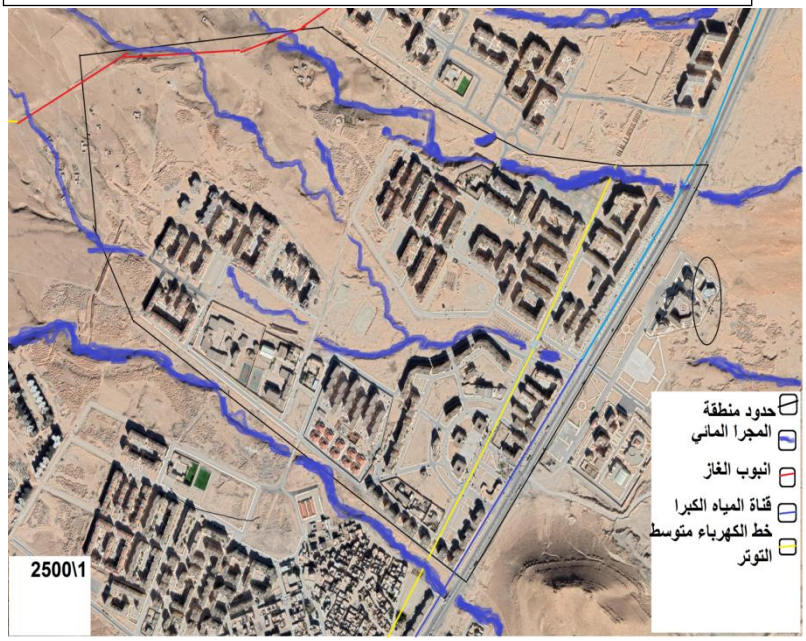

6- العوائق :

إن مجال منطقة الدراسة توجد بيه عدة عوائق منها الطبيعة والصناعية يوجد بيه أنبوب غاز في الجهة الشمالية الغربية مع مرور خط كهربائي متوسط التوتر إضافة إلي مرور قنوات التزويد بمياه الشرب مع قنات كبيرة قادمة من الشمال لتزويد جزء كبير من المدينة بما فيها منطقة الدراسةكما لحضنا وجود مجاري مائية في المنطقة تشكل عائق كبير أمام عمليات التهيئة .

7- الطبيعة القانونية العقارية :[1]

تعتبر منطقة الدراسة مللك لدولة

8- دراسة سوسيو اقتصادية :

أ -**الفئات العمرية:** يبلغ عدد السكان في منطقة الدراسة حوالي: 21721 وهو موزع حسب الفئات العمرية الموضحة في الجدول حيث نلاحظ أن فئة الشباب هي الغالبة وتليها فئة المتمدرسين ثم الأطفال و بعدها فئة الكهول أخيرا فئة المسنين أكبر من 50 سنة و هذا ما يساعدنا على معرفة احتياجات هذه المنطقة .

جدول رقم 09 يوضح الفئات العمرية بالحي

الفئات العمرية	أقل من 6 سنوات	من 6 إلى18 سنة	من18 الى30 سنة	من 30 إلى 50 سنة	أكبر من 50
العدد	3475	4996	7385	2606	3258
النسبة%	%16	%23	%34	%12	%15

المصدر إعداد الطلبة 2018

1- جوجل ارث +معالجة الطالب

شكل رقم 01 يبين الفئات العمرية بالحي

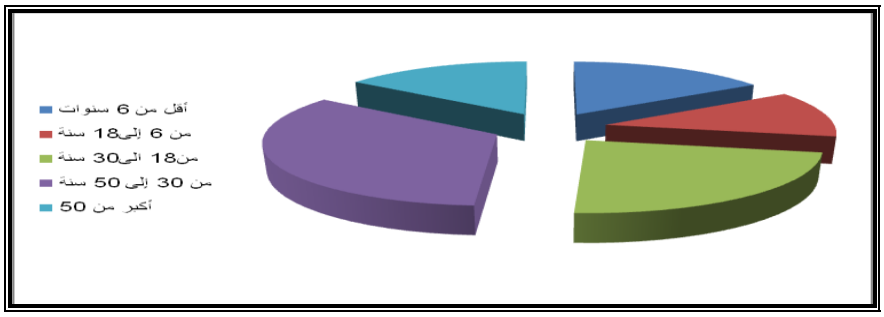

المصدر من إعداد الطالب2020

ب **الكثافة السكانية** : تتمثل الكثافة السكانية في العلاقة الموجودة بين عدد السكان و المساحة ، حيث تقدر المساحة العقارية لأرضية المشروع بـ 55،113 هكتار كما يقدر عدد سكانها بـ: 21721نسمة و بالتالي تكون الكثافة الخام **172** نسمة في الهكتار مما يعني أن الحي يتميز بكثافة سكانية عالية وهذا راجع لارتفاع عدد الأفراد في المسكن و هذا ما هو موضح بالجدول أدناه .

جدول رقم 10 يبين الكثافة السكانية بالحي

عدد السكان (نسمة)	المساحة العقارية (هـ)	الكثافة السكانية (نسمة / هـ)
21721	113.55	172

المصدر من إعداد الطالب 2020

شكل رقم 02 يبين الكثافة السكانية بالحي

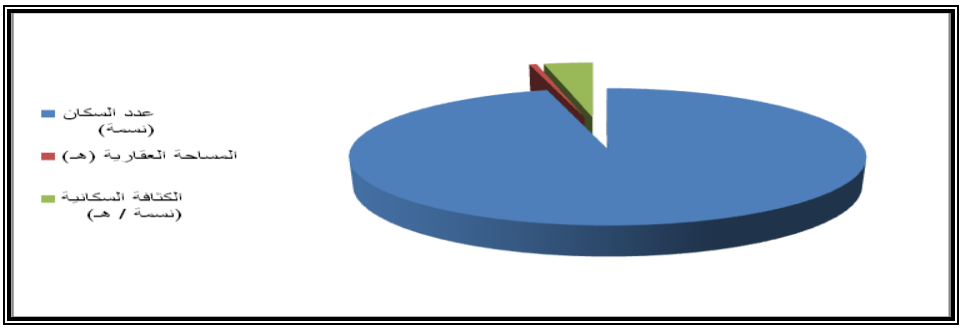

المصدر من إعداد الطالب سنة 2020

9- الدراسة العمرانية:

9-1 - الإطار المبني والغير مبني:

تقدر المساحة العقارية للحي ب 113.55 هكتار ، وتمثل فيها المساحة المبنية حوال ي 23.75 هكتار أي بنسبة 21.02 %، أما المساحة الغير مبنية فتقدر ب حوالي 89.25 هكتار أي بنسبة

78.98% من المساحة الإجمالي للحي ، ومن [1]خلال القيم السابقة الذكر تم حساب معامل الأخذ من الأرض (CES) والذي يقدر ب 1.05، أما معامل شغل الأرض(COS) فيساوي 0.26 والجدول رقم 14 يبين التوزيع النسبي لمساحة الحي.

جدول رقم 11 التوزيع النسبي لمساحة الحي

التعيين	المساحة ب الهكتار	النسبة %
المساحة المبنية	23.75	21.02
المساحة الغير مبنية	89.25	78.98
المساحة الكلية	113	100

المصدرمن إعداد الطالب سنة 2020

شكل رقم 03 دائرة نسبية توضح الإطار المبني والغير مبني

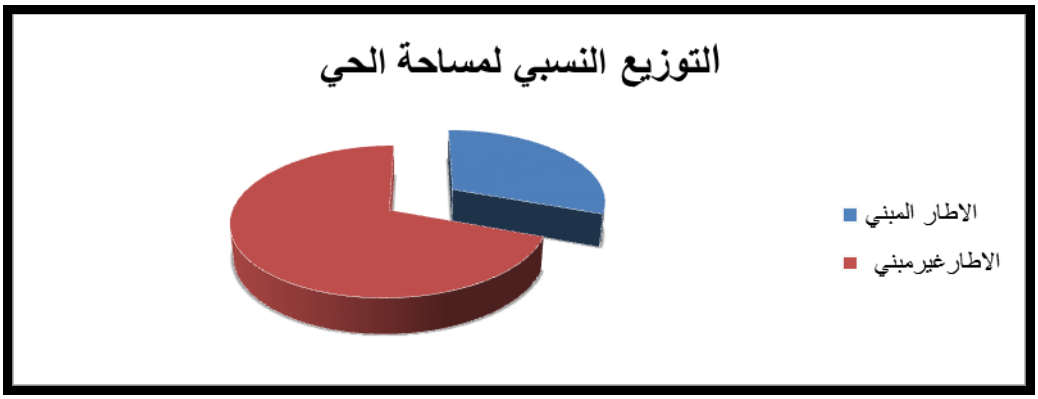

المصدر:من إعداد الطالب2020

9- 2- دراسة الإطار المبني :

9-2-1 المبـاني : حالة المباني :نلاحظ أن الحالة العامة للمباني في منطقة الدراسة جيدة .

صورة تبين حالة العمارات

1مراجعة مخطط شغل الأراضي رقم 9

- **ارتفاع المباني:** ارتفاع المباني في منطقة الدراسة **هو الطابق الأرضي + أربعة طوابق**
- **تشخيص الخصائص المعمارية:**

باعتبار الحي يحتوي على عدة أنواع من البنايات ،و التي تم إنجازها بوتيرة سريعة، و تم اعتماد هذا النمط السريع من البناء على أساس تسريع وتيرة أنجاز أحياء سكنية جديدة على خلفية أزمة السكن ، وهذا ما يوفر لنا إمكانية انجاز المشاريع السكنية في مدة زمنية وجيزة هذا من جهة و من جهة أخرى فإن هذا النمط اخذ بعين الاعتبار الجانب الكمي و إهمال الجانب النوعي مما انجر عنه العديد من المشاكل.

1-**الواجهة** : ويمكن تقسيم الواجهات إلى عدة أنواع حسب أنماط العمارات ، وهي تشترك جميعها في نفس

الخصائص،و يظهران هذه الخصائص حسب الصور

صورة لواجهة عمارات ط+4

(1)

1 المصدر من التقاط الطالب2020

مواد البناء المستعملة : هي الاسمنت المسلح.

- **التغير في الواجهات :** مست التغيرات الشرفات ، والنوافذ التي زودت بالشبابيك لدواعي أمنية ،

والحرمة، بالإضافة إلى عمليات التوسعة الداخلية للمسكن ، والملاحظ على هذه الشبابيك هو عدم تجانسها و تعطي صورة مشوهة للحي

بالإضافة إلى الشبابيك توجد ظاهرة أخرى ،وهي ظاهرة هوائيات الاستقبال وأجهزة التبريد

- وظيفة العمارة :

هناك أربعة أنوع من الوظائف للعمارة ، تحتوى علىيها منطقة الدراسة و هو للسكن ، السكن + محلات تجارية ، السكن + التجهيزات ،محلات تجارية فقط كما توضح الصور التالية.

صورة تبين تنوع وظيفة العمارة

صور تبين محلات تجارية

1

9-2-2- التجهيزات : من خلال معاينتنا لتوزيع التجهيزات داخل الحي وجدنا انه يحتوي على التجهيزات الموضحة بالجدول أدناه :

التجهيزات	منطقة الدراسة	
	العدد	المساحة م2
مدرسة ابتدائية	2	8696.51
فرع بلدي	1	200
مجمع محلات تجارية	03	1827
فرع بريدي	01	200
مجمع عسكري	01	35432
مقر الشرطة	01	2365
تكوين مهني	01	19691
متوسطة + ثانوية	01	14692
ملعب ماتيكو	02	1640
المجموع	13	84791

الجدول رقم 12 يبين توزيع التجهيزات بالحي

1 المصدر من التقاط الطالب 2020

المصدر :من إعداد الطالب

المخطط رقم 09 يبين توزيع التجهيزات بالحي

1

9-3- الإطار الغير مبني :

إن الإطار الغير مبني هو مجال يضم أو يشمل جل العناصر المكونة للمشهد العمراني والتي تتمثل في الطرقات، الأرصفة، المساحات الخضراء ومساحات اللعب....الخ ، ومن هذا المنطلق نستنتج بأنه مكون هام وأساسي للمجالات الخارجية، فانطلاقا من صور الأقمار الصناعية المتوفرة والأرقام المقدمة من طرف مراجعة مخطط شغل الأراضي رقم 9 قمنا بتحديد المساحة للإطار الغير المبني ب89.25 هكتار أي بنسبة 78.98%من إجمالي مساحة الحي، وهي مساحة معتبرة مقارنة بالإطار المبني، يمكننا من خلالها الاستجابة لجل متطلبات السكن (الراحة، الحركة، النشاطات ...الخ) والجدول التالي يحدد مساحة كل عنصر مكون للإطار لغير مبني .

الجدول رقم 13 : أنواع المساحات الخارجية ومساحية

التعيين	المساحة م2	النسبة %
مساحة الوادي	5.71	6.40
المساحة الحرة	72.74	81.50
الأرصفة + الطروقات	6.23	7.08

1جوجل ارث + معالجة الطالب

مساحات اللعب	0.19	0.21
المساحات الخضراء	3.50	3.92
المواقف	1.38	1.54
المجموع	89.25	100

المصدر : مراجعة مخطط شغل الاراضيرقم9+تعديل الطلبة

9-3-1- الطرقات :

أ – **بنية الطرقات:** تعتبر الطرقات أول عنصر مهيكل للحي بحيث أنها : تحدد التنظيم والتقسيم العام للحي، كما أنها تلعب دورا هاما في الربط بين مختلف أجزاء الحي من جهة وأطراف المدينة من جهة أخرى.

ويحتوي الحي على ثلاثة أنواع من الطرق بالإضافة الي الطريق الوطني رقم 8قمنا بتصنيفها حسب الكثافة المرورية إلى (طريق رئيسي ، طريق ثانوي ، طريق ثالثي)، وتبلغ مساحة الطرق مع الأرصفة6.23هيتارأي بنسبة7.08% من المساحة الإجمالية .

- **طرق رئيسية:**وهي الطرق التي تربط الحي بالأحياء المجاورة وهي ذات كثافة مرورية كبيرة ،حيث يتراوح عرضها بين 8م إلى 12م
- **طرق ثانوية** : وهي الطرق ذات كثافة مرورية متوسطة ،و يكون عرضها لا يقل عن 5 م.
- **طرق ثالثية** : وهي الطرق التي توصل إلى العمارات و مواقف السيارات.

صورة لشارع ثانوي بالحي صورة لشارع رئيسي بالحي

المصدر من التقاط الطالب2020

المصدر من التقاط الطالب2020

المخطط رقم10 يبين الطرق الموجودة في الحي

ب – حالة الطرقات :

جميع الطرقات في منطقة الدراسة في حالة جيدة باستثناء بعض المناطق نتيجة عمليات الترميم على مستوى الشبكات المختلفة .

جـ –منافذ منطقة الدراسة :

إن موقع الحي المتميز جعل إمكانية الوصول إليه بالحركة الميكانيكية سهلة ،وذلك لإحاطته بطريق وطني وطريق رئيسيوالتي تقدر بـ 16منفذا تغذي الحي من عدة جهات بصفة مباشرة وهي كافية،وتوفر النفاذية المستحقة لهذا الحي .

المخطط رقم 11 يبين التقاطعات والمنافذ علي مستوا

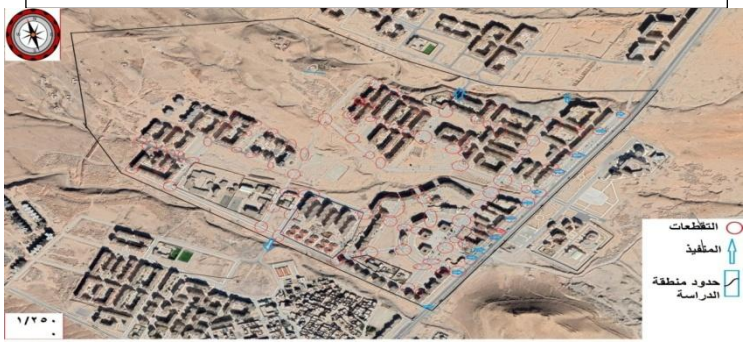

د –التقاطعات : يوجد على مستوى منطقة الدراسة عدة تقاطعات ولكن التقاطعات الغالبة هي الأول ذو ثلاثة اتجاهات (على شكل حرف T) ويعتبر هذا النوع آمن نسبيا وكذلك ذو أربعة اتجاهات (على شكل حرف +) فيشكل تهديدا كبيرا على مستعمليه.

9-3-2[2] – 2– مواقف السيارات: يتوفر الحي على عدة مواقف سيارات حيث تقدر مساحتها ب 1.38هكتار أي نسبة 1.54% من مجموع مساحة الفضاء الخارجي وهي قليلة عموما مقارنة بالمعايير الوطنيةوهي في معظمها غير وظيفية خاصة في ساعات النهار لان معظم السكان يوقف سياراتهم في أماكن الظل و أمام العمارات .و تجدر الإشارة أن منطقة الدراسة تحوي عدة أنواع من مواقف السيارات (مواقف داخل المجمعات السكنية_عمودية – أفقية – مائلة)

1جوجل ارث + معالجة الطالب 2020

2جوجل ارث + معالجة الطالب 2020

–صورة لتوقف السيارات بجانب العمارة –صورة لركن السيارة على رصيف بمحاذاة العمارة

1

2

صورة ركن السيارات بالمساحات الخضراء صورة توضح مواقف مائلة بالحي

3

4

1 المصدر من التقاط الطالب 2020

2 المصدر من التقاط الطالب 2020

3المصدر من التقاط الطالب 2020

4جوجل ارث + معالجة الطالب 2020

مخطط رقم 12 يبين مواقف السيارات

9- 3 - 3 المساحات الخضراء : إن المساحات الخضراء عنصر حيوي داخل المجمعات السكنية حيث إنها تؤثر مباشرة على الجانب النفسي للسكان بالإضافة إلى الدور الجمالي والحيوي الذي تلعبه ، والملاحظ في الحي النقص لهذه المساحات عدا بعض المساحات الضئيلة مقارنة بإجمالي المساحة وهي موزعة على شكل مساحات مشجرة أو شاغرة أمام وبجانب المجمعات السكنية على طول الاطار المبني مع تسجيل بعض المحاولات المحتشمة من طرف السكان أمام العمارات .بالرغم من أهمية العنصر الأخضر في الحي ، إلا أن هذه الأخيرة تبلغ مساحتها 3.5هكتار أي بنسبة 3.92 من إجمالي المساحة الغير المبنية وهي قليلة جدا مقارنة بالمعايير الوطنية (10م^2 للساكن) واستغلال الفرد هو 1.61م^2

9-3 - 4 - ساحات اللعب : هذا النوع من المجال يمس مختلف الفئات العمرية، و هي من العناصر المهمة في تكوين المجال و السكني ،وهي تلعب دورا هاما في الترويح النفسي ،من خلال الدراسة الميدانية سجلنا وجود 2 ملعب نوع ماتيكو عدا هذا يوجد في بعض المجمعات السكنية مساحات لعب أطفال ولكينها تالفة ولا تلبي الحاجة وكذلك لا يتوفر الحي على مساحة مهيأة لاستقبال أي نشاط ترفيهي مخصص للأطفال أو الكبار علي المستوى العام للحي ، وإنما هي عبارة عن أرضية مهيأة بشكل سيء أو أرضيات ترابية تستعمل من طرف الأولاد للعب مع كل ما يسببه ذلك من خطر .

صورة لساحة اللعب بالحي

صورة لساحة اللعب بالحي غير مهيئة

المصدر من التقاط الطالب 2020المصدر من التقاط الطالب 2020

1

مخطط رقم 13 يبين المساحات الخضراء

- 3- 5 الشبكات المختلفة:

إن الحي موصول بجميع شبكات الكهرباء الغاز الطبيعي الهاتف المياه الصالحة للشرب صرف المياه القذرة صرف مياه الأمطار ولقد لاحظنا أن أغلبية المشاكل التي يتلقاها السكان باستمرار هو انسداد في بالوعات تصريف مياه الأمطار.

1 جوجل ارث + معالجة الطالب 2020

- 3 - 6 النفايات:

نلاحظ وجود نوعين من حاويات جمع النفايات بلاستيكية وأخرى معدنية كما نلاحظ أيضا قلة هذه الحاويات و و ضعها عشوائيا مما أدى بالسكان إلى رمي النفايات أمام العمارات .

صورة تبين توزيع حاويات النفايات

المصدر من إعداد الطالب 2020

خلاصة تحليل حالة الدراسة:

من خلال الدراسة التحليلية لمدينة بوسعادة تبين لنا ظهور العديد من المشاكل والاختلالات جراء الاستغلال العشوائي للمجال الحضري وإهمال جانب البيئة الحضرية ولأن الساكن يحاول دائما تكييف الوسط الذي يعيش فيه مع نمط حياته وطريقته في العيش وحسب احتياجاته وقيمه الإنسانية وكل هذا بسبب ما يلي:

- فشل مختلف آليات التدخل العمراني(العمران العملي (في الارتقاء بهذه الأحياء، وهذا لعدم كفاءتها
- وقصور آلياتها العملية) الإدارية المكتبية والقطاعية وبوحدات قياسها الوصفية(.
- إهمال إلزامية وضع دراسة الأثر والتشخيص للمخططات العمرانية الجديدة.
- لذا فإن تغير الأحياء الجماعية هو ليس بتدهور، ولكن في الحقيقة هو خروج عن النطاق أو إعادة التكيف مع ظروف وإنتاج عمراني لم يرتقي إلى المستوى المطلوب لتلبية حاجيات السكان وهي نتيجة حتمية لإعادة الإنتاج العمراني.

- عدم إدراج دراسة الأثر البيئي ضمن عمليات التخطيط والبرمجة.
- إهمال الفضاءات الخارجية وتدهورها، انعدام ساحات اللعب المهيأة و المساحات الخضراء.

من خلال دراسة الخصائص الطبيعية المختلفة للحي اتضح لنا أنه حي ذو موقع متميز وذو أهمية جغرافية هامة كونه في منطقة متموضعة على سطح قابل للتعمير، وذات انحدار ضعيف، وان ملاحظاتنا الميدانية، ودراستنا التحليلية للحي، سمحت لنا بتسجيل الملاحظات التالية:

- الحي يحتل موقعا متميزا ،بين مؤسسات تعليمية وإدارية والطرق الوطني رقم 8.
- يتوفر الحي على نسبة 81.50%من مساحة حرة(غير مبنية)، مما يوفر إمكانية، وسهولة تهيئتها، لتلبية حاجيات كل السكان.
- يتوفر الحي على شبكات طرق تسهل الوصول إليه.
- مواقف السيارات قليلة.
- تدهور الفضاءات الحضرية مع عدم تنوعها، وقلة ساحات اللعب وانعدام المساحات الخضراء المهيأة.
- غياب وقلة التأثيث العمراني – (سلات القمامة –الكراسي...).
- الحي لا يراعي الطبيعة الصحراوية للمنطقة.
- لا تتوفر شروط الاستدامة بالحي وليراعي شروط الحماية من الأخطار الطبيعية .
- الحي لا ينسجم مع طبيعة وثقافة الساكن لذلك نجد معض أجزاء الحي لا تؤدي وضيفتها المنوط بيها تغيير في المسكن تشويه الواجهات .....الخ .

الفصل الرابع

الاستمارة الاستبيان

تمهيد:

سنتعرض في هذا الفصل، إلى جمع وتحليل العناصر الهامة، عن مجتمع الدراسة، لا نهدف من وراء هذا التحليل، التعرض بالتفصيل على دراسة الفضاءات الخارجية من الواقع الاجتماعي، البيئي والاقتصادي للمجتمع المدروس؛ بقدر ما نريد التعرف عن بعض المعطيات التي تخدم البحث.

أما الدراسة الميدانية فقد قمنا بها على مرحلتين، الأولى الملاحظة البسيطة، حيث سجلنا بعض الملاحظات، أما في المرحلة الثانية فقد اتصلنا مباشرة بالسكان، عن طريق توجيه استمارة أسئلة (الملحق01).

1 تحديد وحدات العينة:

الحي به 3148 مسكن جميعها مساكن موجهة للغرض المعيشي تابعة لديوان الترقية والتسيير العقاري بنسبة 100% وهو سكن جماعي اجتماعي .

وقد حددنا منه عينة بنسبة 3.18% بغية الحصول على معطيات أكثر دقة. وإذا كان كل مسكن يمثل عينة، فإن وحدات العينة هم السكنات الإجمالي يكون 100 وحدة .

فالتقنية الملائمة والتي نستعملها لتعيين وحدات العينة، هي المعاينة العشوائية المنظمة ، هذه المعاينة تعتمد علي اختيار مسكن أو اثنين من كل عمارة أو مجمع سكني من جميع أجزاء الحي.

- إعداد وسائل البحث:

يعتمد منهج التحقيق الذي اتبعناه في هذا البحث، على العينة (**Echantillonnage**)، التي تم تحديدها بطريقة المعاينة العشوائية. وتم الاتصال بها مباشرة عن طريق توجيه استمارة (**Questionnaire**) شملت (12) سؤالا، وقد مست محورين .

المحور الأول: من أجل الحصول على معلومات حول الأسرة (من السؤال 1 إلى 4).

المحور الثاني: من أجل بيانات الفضاءات العمومية وجوانبها (من السؤال 5 إلى 12)

- تحليل المعطيات:

إن اتصالنا بالسكان (وحدات العينة)، مكننا من الحصول على الإجابات الموافقة للأسئلة المطروحة، وبعد تدقيقها وترتيبها في جداول خاصة ، لتسهيل استغلالنا للمعلومات المتوفرة، وبالتالي نستطيع تحليل المعطيات الظاهرة، واستنتاج ما خفي منها. وقد صيغت هذه الأسئلة بحيث تغطي كل جوانب موضوع البحث، من جهة، وتساعدنا على تحليل الفرضية المطروحة من جهة أخرى.

2 الجنس المشارك في هذا الاستبيان

جدول رقم (14): الجنس المشارك

التعيين	العدد	النسبة %
ذكر	65	65
أنثى	35	35
المجموع	100	100

شكل رقم (04): الجنس المشارك

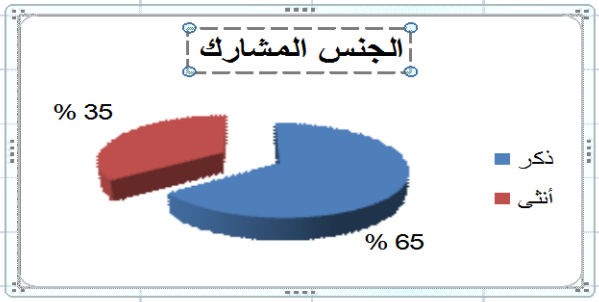

المصدر : من إنجاز الطالب

إن نسبة الذكور المشاركين 65% بحيث تفوق على الإناث التي تم استجوابهم نسبتهم 35% .

3-ما هو المستوى الدراسي المشارك في هذا الاستبيان ؟

جدول رقم (15): المستوى الدراسي المشارك

التعيين	العدد	النسبة %
دون المستوى	2	2
ابتدائي	8	8
متوسط	42	42
ثانوي	35	35
جامعي	10	10
تكوين مهني	3	3

شكل رقم (05): المستوى الدراسي لمشارك

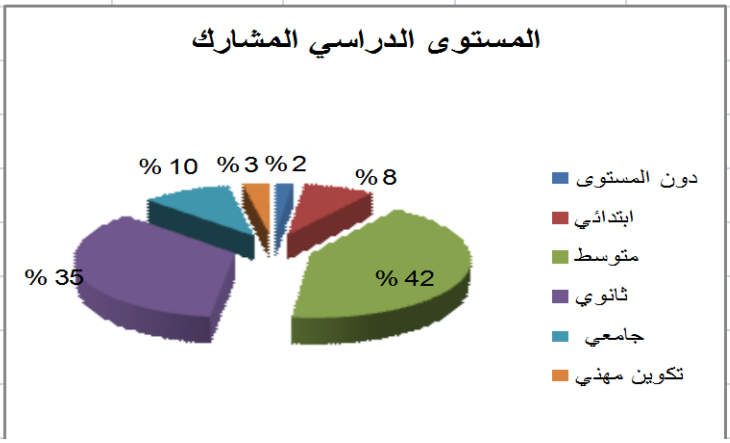

المصدر : من إنجاز الطالب

إن المستوى التعليمي للمستجوبين عالي حيث نسبة مستوى التعليم الجامعي 10% و التعليم الثانوي 35% والمتوسط 42% في هذا الحي أما أدنى نسبة كانت لدونى المستوى 08% و كذلك الابتدائي 2% والتكوين المهني 3% ، فكلما كان المستوى التعليمي أعلى بالمنطقة كان الوعي أكبر.

4-عدد أفراد العائلة :

جدول رقم (16): عدد أفراد العائلة | **شكل رقم (06): عدد أفراد العائلة**

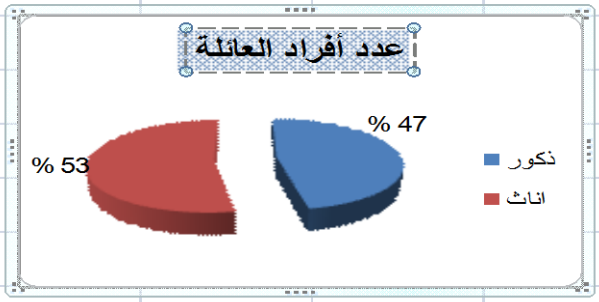

التعيين	العدد	النسبة %
ذكور	320	47
اناث	360	53
المجموع	680	100

المصدر : من إنجاز الطالب

إن عدد أفراد مجموع وحدات العينة المدروسة يساوي 680 فرد و بذلك فإن معامل شغل السكن (T.O.L) يساوي 7.8 وهو يناسب المعطيات الوطنية والمحلية (TOL = 6.7) بينما جاءت نسبة الذكور 47% ونسبة الإناث 53%، تؤكد الظاهرة الوطنية حيث نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور.

5-نشاط أفراد العائلة :

جدول رقم (17): نشاط أفراد | **شكل رقم (07): نشاط أفراد العائلة**

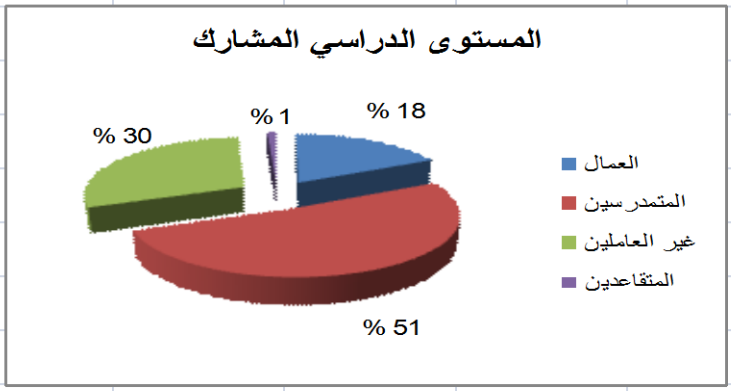

التعيين	العدد	النسبة %
العمال	121	18
المتمدرسين	350	51
غير العاملين	202	30
المتقاعدين	7	1
المجموع	680	100

إن العاملين يمثلون نسبة ضعيفة 17.83 % إذا ما قورنت بنسبة الغير عاملين 29.66 % (الأطفال الصغار، الأمهات، الأجداد، البطالين)، أما نسبة الأشخاص الذين لهم مداخيل وهم مسؤولون عن عائلاتهم فتقدر بـ 18.93 % (17.83% عمال إضافة إلى 1.10 %متقاعدين). بينما الأشخاص الذين ليس لهم أي مدخول وهم تحت المسؤولية الكاملة لأرباب العائلات، فهي بنسبة 51.42 %.

ثانيا : الإجابة على أسئلة الاستمارة

السؤال رقم (01) : هل حيك نظيف ومهيأ ؟

جدول رقم (18): الحي نظيف ومهيأ

	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	34	43
لا	66	66

شكل رقم (08): الحي نظيف ومهيأ

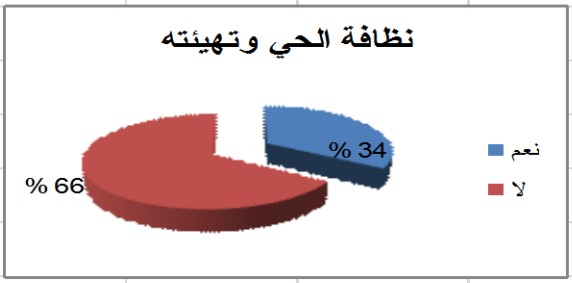

المصدر : من إنجاز الطالب

من خلال نتائج الجدول يتبين لنا أن اغلبيه السكان يرون أن الحي يفتقر إلي النظافة والتهيئة المناسبة

السؤال رقم (02) : هل يوجد أماكن لرمي القمامة في الفضاءات العمومية لحيك:

جدول رقم (19): وجود أماكن لرمي

	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	53	53
لا	47	47

شكل رقم (09): وجود أماكن لرمي

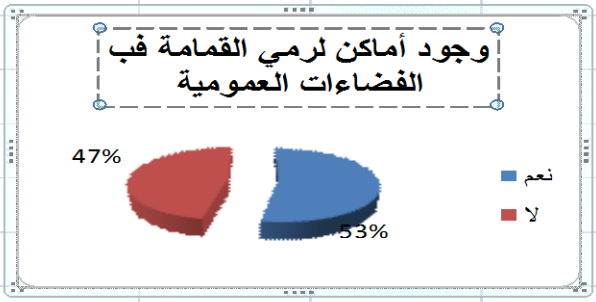

المصدر : من إنجاز الطالب

من خلال نتائج الجدول يتبين لنا أن النسب عدد السكان جاءت تقريبا متساوية مما يفسر وجود أماكن لرمي القمامة في الفضاءات العمومية ولكنها ليست بالشكل الكافي ولا تغطي أجزاء الحي بكامليها.

السؤال رقم (03) : هل سكان الحي يحافظون على البيئة :

جدول رقم (20): محافظة سكان الحي على

	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	69	69
لا	31	31

شكل رقم (10): محافظة سكان الحي على البيئة

المصدر : من إنجاز الطالب

من خلال نتائج الجدول يتبين لنا أن اغلبيه السكان الحي يحافظون على البيئة .

السؤال رقم (04) : هل يوجد فضاءات عمومية بحيك

جدول رقم (21): وجود فضاءات

	نعم	لا	النسبة %
مواقف سيارات	48	52	48
مساحات خضراء	36	64	36
مساحات لعب وتجمع	15	85	15

شكل رقم (11): وجود فضاءات عمومية

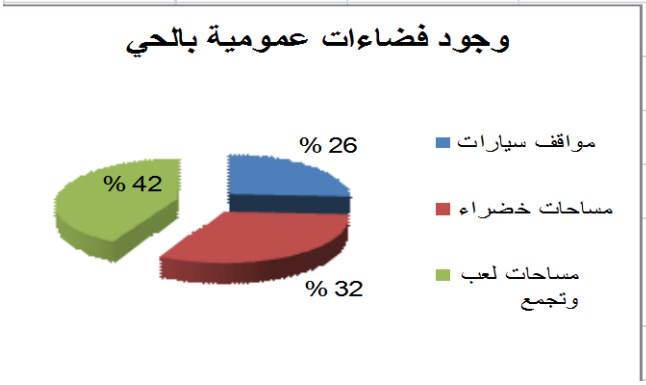

المصدر : من إنجاز الطالب

من خلال نتائج الجدول يتبين لنا أن اغلبيه السكان يرون أن مواقف السيارات والمساحات الخضراء والمساحات المخصصة للعب والتجمع في الحي قليلة مما يفسر علي أنها غير كافية و اغلبها لا يؤدي الدور المنوط بيه لتهيئته بشكل سيئ أو وجوده في الأماكن الغير مناسبة له .

السؤال رقم (05) : ما هو تقيمك لتهيئة الفضاءات العمومية بحيك

جدول رقم (22): التقييم لتهيئة

	التكرار	النسبة %
جيد	5	5
مقبول	20	20
غير كاف	30	30
ضعيف	45	45

شكل رقم (12): وجود تقييم تهيئة الفضاءات

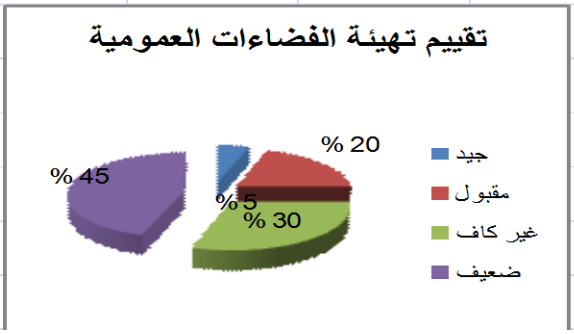

المصدر : من إنجاز الطالب

من خلال نتائج الجدول يتبين لنا أن حالة التهيئة للفضاءات العمومية بالحي ضعيفة بنسبة 45% من السكان يرون ذلك وذلك راجع للوضعية الحالية التي آل إليها الحي .

السؤال رقم (06):ما هي نوع المشاكل و النقائص التي تعاني منها تهيئة الفضاءات العمومية بحيك

جدول رقم (23): المشاكل والنقائص التي

	نعم	لا	المئوية %
عدم اهتمام السلطات العمومية	60	40	60
عدم مراعاة الجانب الجمالي	65	35	65
عدم مراعاة الخصوصية ث و إ	55	45	55
عدم مراعاة الخصوصية البيئية للمنظفة	76	24	76
أخرى	0	0	0

شكل رقم (13): المشاكل والنقائص

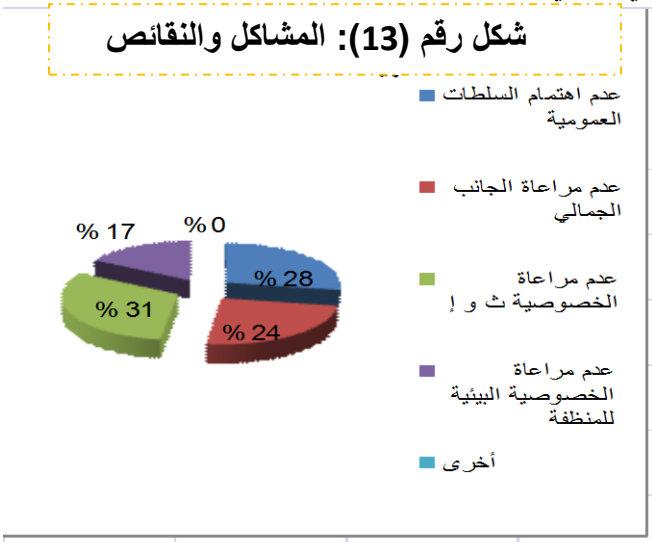

المصدر : من إنجاز الطالب

من خلال نتائج الجدول يتبين لنا أن معظم السكان يرون أن تهيئة الفضاءات العمومية تعاني فعليا من هذه المشاكل و النقائص المقترحة لكن تختلف درجة حدتها فيما بينها .

ما هي : الأسباب الحقيقية التي أدت للوضعية الحالية لفضاءات العمومية بحي غزة بوسعادة:

الأسباب	الاختيار	النسبة %
نقص الاعتمادات المالية المخصصة من طرف البلدية اثر عدد و نوع الفضاءات العمومية بحي؟	41	41
سوء تسيير الموارد المالية و البشرية المخصصة من طرف البلدية لتهيئة و صيانة الفضاءات العمومية بحي	34	34
عدم مراعاة الجانب البيئي و الثقافي و المعايير التقنية المعمول بها من طرف مكاتب الدراسات بمخططات تهيئة الفضاءات العمومية بحي العمومية	20	[1]20
ثقافة المواطن (تخريب ، عدم المشاركة ،...الخ)؟	5	5

من خلال نتائج الجدول يتبين لنا أن كل الأسباب المقترحة قد أدت دورها كل في درجتي حدتها للوضعية الحالية التي آل إليها الحي.

1 من إعداد الطالب

ثالثا : ما هي الحلول المقترحة لنهوض بالفضاءات العمومية بحي غزة بوسعادة:

جدول رقم (24): الحلول المقترحة

	التكرار	النسبة المئوية %
جانب التوعية الثقافية	20	20
اتخاذ إجراءات تسييرية	30	30
سن نصوص قانونية	50	50

شكل رقم (14): الحلول المقترحة

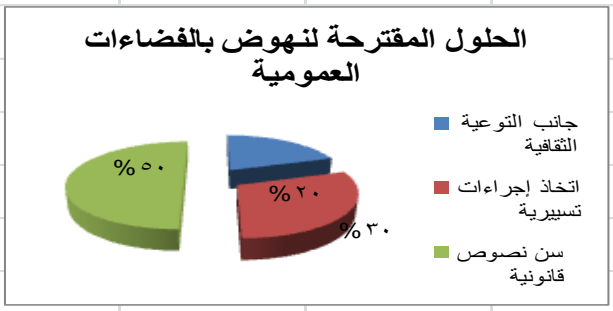

المصدر : من إنجاز الطالب

من خلال نتائج الجدول يتبين لنا أن غالبية السكان يخت ارون سن نصوص قانونية ثم يليها الإجراءات التسييرية بدرجة اقل ثم تتضاءل النسبة في الجانب التوعية الثقافية مما نستنتجه أن السكان ينتظرون المبادرة الفعلية من الإدارة لحل إشكالية النهوض بالفضاءات الخارجية ولا يرون أنفسهم بحاجة للتوعية بقدري ما يرون الإدارة بحاجة لاتخاذ قرارات تسيرية وسن نصوص قانونية صارمة وفعالة.

خلاصة الفصل:

من خلال النتائج المتحصل عليها من هذا التحقيق الميداني تمكن من معرفة الأسباب الحقيقية التي أدت إلى تدهور الفضاءات العمومية وطمس الدور الرئيسي لها في حي غزة حيث نلخص هذه الأسباب في أربعة جوانب.

من الجانب التقني:

- غياب التهيئة علي مستوى مساحات الخضراء واللعب
- انعدام شروط الأمن والراحة داخل الساحة.
- هي عبارة عن فضاءات عشوائية فقيرة وفارغة غير مهيئة

من الجانب الإداري:

- سوء التسيير و غياب المراقبة والصيانة من طرف الإدارة زاد من حدة التدهور.
- عدم التنسيق الفعلي بين الأطراف المسيرة(التنسيق ينتهي بانتهاء الإنجاز.)

من الجانب المالي :

- توجيه شطر كبير من الأغلفة المالية إلى الإطار المبني مع إهمال الإطار الغير مبني .

من الجانب الاجتماعي :

- انعدام ثقافة الإحساس بالتملك خارج حدود السكن وعدم احترام القوانين من طرف المستعملين .
- غياب الثقافة استخدام الفضاء لدى السكان وهذا واضح في سلوكيات المواطن اتجاه الفضاءات العمومية.
- غياب التوعية والحملات التحسيسية لدى السكان.

الفصل الخامس

تحقق من الفرضيات
واقتراحات

تمهيد :

على ضوء النتائج المتواصل إليها بعد تحليل منطقة الدراسة واستمارة الاستبيان، سنقوم بهذا الفصل بالتحقق من فرضيات الدراسة ، وعلى خلفيات تأكيد أو نفي هذه الأخيرة ستكون اقتراحاتنا لحل إشكالية البحث المتمثلة في إعادة تهيئة الفضاءات الخارجية بما ينسجم ويتماشى مع تطورات العصر .

1..تحليل الفرضيات:

بعد إجرائنا لعملية تحليلية للحي وتحليل استمارة الاستبيان الموجهة للسكان، ومن أجل التأكد من صحة الفرضيات التي سوغناها كما يلي:

✍ **الفرضية الأولي:**

عدم وجود نصوص تشريعية خاصة بالفضاءات العمومية الضابطة لإجراءات إعدادها بأدوات التهيئة والتعمير، مما جعل من عملية برمجتها تحصيل حاصل بهذه المخططات.

تحليل الفرضية استناد إلى الجانب النظري:

من خلال ما تقدم طرحه في الفصل الأول، يمكننا الاستنتاج بأن الفضاءات الخارجية تعاني من التفاوت الكبير بين التصميم الأولي و حقيقة الاستعمالات اليومية للسكان ولاستجلاء هذا التناقض في هذه الاستعمالات، فإنه يستوجب دراسة هذه الظاهرة وتحليلها، والبحث في كيفية إدراجها، أو التكفل بها ضمن التدخلات العمرانية والأدوات القانونية، وذلك بهدف التوصل إلى تهيئة مستدامة لهذه الفضاءات .

الخلاصة:

بعد تحليل نتائج دراسة الفصل الأول، تبين لنا أن التدهور الحاصل بالفضاءات العمومية هو نتيجة للإجراءات الخاطئة في إعدادها بأدوات التهيئة والتعمير التي تدرس ظاهرة الاستعمالات الحقيقية ، وأخذها بعين الاعتبار في التدخلات العمرانية والأدوات القانونية ، وهذا راجع إلى عدم وج ود نصوص قانونية تفرض عليها ذلك.

الفرضية الأولى محققة حيث تأكدنا أنا عدم وجود نصوص تشريعية خاصة بالفضاءات العمومية الضابطة لإجراءات إعدادها بأدوات التهيئة والتعمير، مما جعل من عملية برمجتها تحصيل حاصل بهذه المخططات.

✍ **الفرضية الثانية:**

إهمال المخططين والمسيرين المحلين لهذه الفضاءات العمومية نتيجة لظروف ثقافية واقتصادية.

تحليل الفرضية استناد لتحليل الحي:

بعد الدراسة التحليلية لمنطقة الدراسة (مخطط شغل الأراضي رقم 9) تبين لنا من خلالها أن المخططين والمسيرين المحلين قد صبو ا كل تركزهم على الإطار البني وقد وفرو مبلغ ضخمة له من أجل القضاء على مشكلة السكن علي حساب الفضاءات العمومية التي كانت تحصيل حاصل بالنسبة لهم

وهذا راجع إلى ثقافتهم التي لا تعطي الأهمية اللازمة لها بقدري ما يهمهم توفير السكنات بأسرع وقت ممكن .

تحليل الفرضية استناد لتحليل الاستمارة:

من خلال استجواب العينة السكانية علي أسئلة الاستمارة ومن خلال إجابتهم علي الجزء الثالث وهو: الأسباب الحقيقية التي أدت للوضعية الحالية لفضاءات العمومية بحي غزة بوسعادة؟

من ضمن هذه الأسباب نقص الاعتمادات المالية المخصصة من طرف البلدية أثر علي عدد ونوع الفضاءات العمومية وعدم مراعاة الجانب البيئي والثقافي والمعايير التقنية المعمول بها من طرف مكاتب الدراسات بمخططات تهيئة الفضاءات العمومية بالأحياء العمومية.

الخلاصة:

بعد تحليل نتائج الاستمارة الاستبيانية ونتائج الدراسة التحليلية للحي تبين لنا أن إهمال المخططين والمسيرين المحلين لهذه الفضاءات العمومية هو فعلا نتيجة لظروف ثقافية واقتصادية حيث غياب الوعي والثقافة لدا المسير بضرورة وأهمية تهيئة الفضاء العام بشكل مناسب إذا الفرضية الثانية محققة كذلك .

2..اقتراحات:

من خلال دراسة الوضع الحالي (مخطط شغل الأراضي رقم 9) وتحليلنا لنتائج استمارة البحث العلمي والدراسة التحليلية التي قمنا بها على مستوى الحي ونظرا للنتائج السلبية المتحصل عليها وجدنا أن هناك عدة مشاكل يعاني منها الحي، حاولنا قدر المستطاع مواكبة هذه المشاكل والنقائص وتلبية رغبات أغلبية السكان بإيجاد حلول واقتراحات التهيئة المناسبة.

1.2. طبيعة المشروع:

المشروع عبارة عن إعادة تهيئة لمجال الدراسة لجعله أكثر تأثير على النسيج الحضري وأكثر أهمية وجاذبية للسكان وذلك من خلال خلق أماكن للتنزه والترفيه مع مراعاة الجوانب المختلفة لمنطقة الدراسة.

2.2.الأهداف المرجوة من المشروع:

- جعل من الحي مكان للراحة والهدوء.
- جعل في الحي أماكن للترفيه واللعب.
- خلق فضاء محترم للعائلات.
- جعل الحي مرآة لتاريخ مدينة بوسعادة من خلال إنشاء نقاط رؤية يمكن تذكرها وملهمة تعمل علي إنجاح الهوية الجماعية
- إحياء الحي وجعله منطقة جاذبة لسكان المدينة أي إعطاءه ديناميكية وظيفية.
- تدعيم دوره الأساسي كمتنفس رئيسي للسكان.

– القضاء على النقائص الملحوظة على مستوى الحي التي تشوه صورته وتجهيزه بمختلف الأثاث الحضري المعاصر والمريح.

– خلق تجانس وتكامل وظيفي بين الحي والنسيج الحضري المجاور له.

– تشجيع الاندماج الاجتماعي وتنمية العالقات بين السكان عن طريق توفير أماكن الالتقاء داخل الحي.

3.2.أبعاد المشروع:

البعد الاجتماعي والثقافي:

خلق أماكن عائلية وأماكن عامة تساعد على التناسق الاجتماعي، الالتقاء، التجمع، التحاور وتبادل المعارف مما يزيد في ترابط الأفراد وتحسين العالقات فيما بينهم.

– جعل للحي مركز إشعاع ثقافي من خلال الأنشطة التقليدية التي تبين أصالة المجتمع ومحفظته على

عاداته وغنى موروثة الثقافي وتمسكه بمقومات هويته.

البعد العمراني والجمالي :

– إعطاء قيمة جمالية للتجهيزات المختلفة من خلال تحسين الواجهات وتهيئة الممرات والأرصفة ومختلف المرافق الأخرى حسب المعايير التقنية المعمول بها .

– تنظيم مجال الحي بالاعتماد على التناسق والتكامل في توزيع الوظائف والأثاث الحضري.

– جعل الحي متحفا طبيعيا من خلال الأنواع النباتية المختلفة التي تتلأم مع البيئة الصحراوية لإضفاء صورة جمالية وتوفر للساكن الراحة، السكينة والهدوء.

_إبراز الفن المعماري المحلي

البعد الاقتصادي :

– استعمال مواد بناء محلية ومتجددة في المشروع لتشجيع الاقتصاد المحلي.

– توفير مناصب الشغل من خلال الأنشطة التجارية والخدمات المختلفة.

– الاهتمام بالمنتجات التقليدية والأنشطة الثقافية مما يشجع الزوار على اقتناءها.

البعد البيئي :

تخصيص مجال واسع للمساحات الخضراء في الحي وذلك من أجل:

– القضاء على التلوث أو التخفيف من أثاره الضارة.

– تعديل درجة الحرارة ورطوبة الهواء خاصة في فصل الصيف.

– التخفيف من الضجيج الصادر من الحركة.

3..الاقتراحات والحلول للفضاءات العمومية في منطقة الدراسة:

1.3.- اقتراحات تقنية :

- إنشاء مجموعة من الطرق الجديدة موزعة في الحي كما يوضح المخطط وإنشاء دوار مروري في وسط الحي بالقرب من الساحة العامة الرئيسية من اجل سهولة الوصول وكذلك من أجل ربط جميع أجزاء الحي مع بعضها في نقطة التقاء واحدة وهي المركز وكذلك تسهيل الحركة الميكانيكية كما تم إنشاء مجموعة من الطرق الرئيسية التي تربط الحي بالمحيط المجاور من اجل زيادة نفاذية الحي .
- إعادة تهيئة الممرات والأرصفة بمواد أكثر استدامة مع مراعاة الشروط التقنية معمول بها .
- مراعاة العنصر الجمالي في تهيئتها .

مخطط 14 يوضح الطرق المقترحة في الحي

المصدر : قوقل ماب

مواقف السيارات:

- يتم توزيع مواقف السيارات وفق قربها من التجهيزات و الساحات العمومية والعمارات باعتبارها نقاط جذب
- إعادة تهيئة وتضليل المواقف الموجودة لأداء وظيفة أحسن كما هو موضح في الصورة
- خلق مواقف جديدة بمحاذاة الطريق الوطني رقم 8 لسد العجز ولقربها من المحلات التجارية.

مخطط 15 يبين موقع المواقف المقترحة بالنسبة للحي

المصدر: قوقل ماب

صورة تبين شكل المواقف المقترحة

- توزيع ساحات اللعب والمساحات الخضراء:

يتم توزيع ساحات اللعب على الفئة العمرية المستعمِلة لهذا المجال وعليه يتم تقسيمها إلى مستويين :

ساحة لعب خاصة بفئة الشباب نراعي فيها بعدها عن حركة السكان وساحة لعب خاصة بالأطفال نراعي فيها قربها من السكنات لسلامة وأمن الأطفال ويتم أنشاؤها بمواد مستديمة وفق المعايير المعمول بها وتراعي شروط الأمان خاصة للأطفال .

أما المساحات الخضراء فيجب إعادة تهيئة الموجودة منها وفق المعايير المعمول بها في المناطق الصحراوية ونشاء مساحات خضراء جديدة في الساحات العامة وقرب المسجد وفي ارتفاقات الأودية كما هو موضح في المخطط .

صورة تبين ساحات لعب أطفال مقترحة

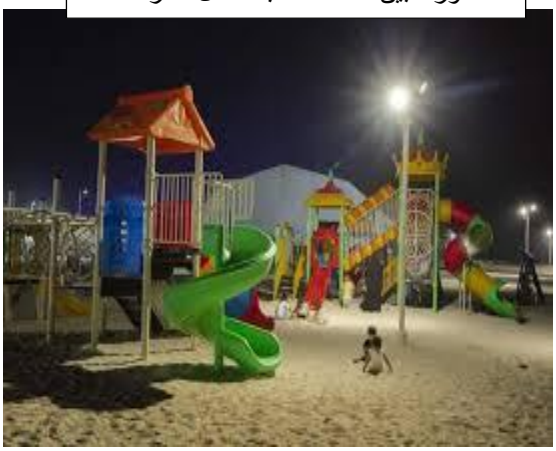

صورة تبين ساحات لعب شباب مقترحة

من إعداد وتصوير الباحث

مخطط 16 يوضح موقع المساحات الخضراء ومساحات لعب

المصدر : قوقل ماب

-مساحات عمومية

يتم اختيار الساحة العمومية والحدائق نظرا لتوفر المساحة وسهولة الوصول إليها ولخلق مجال التبادل للعلاقات الاجتماعية بالمحيط المجاور.

لذلك يتم إنشاء ساحة عمومية في المنطقة الشاغرة وسط الحي ويتم إنشاء في هذه الساحة:

- نقطة رؤية كبيرة تعكس الماضي وهيا عبارة عن طاحونة مائية تكون مطابقة للطاحونة للأصلية تكون في وسط الساحة .

- إنشاء مساحات خضراء مضللة تتوفر فيها نبتات مختلفة وأماكن جلوس.
- تزويد الساحة بالأثاث الحضري بمختلف أنواعه حيث يكون متناسب مع طبيعة المنطقة.
- إقامة ملعب للشباب وملعب الكرة الحديدية للكهول وساحات تجمع لكبار السن وساحات تجمع للعائلات وبقربها ساحة لعب للأطفال .
- مآل الفضاء بتجهيزات خدماتية متنوعة مثل الأكشاك وغيريها .
- خلق مواقف للسيارات ومختلف الممرات.
- إنشاء المراحيض العمومية .
- نشر اللافتات علي طول الساحة التي تحميل لوحات الفنان العالمي نصر الدين ديني.
- تزويد الساحة بالإنارة المناسبة لإعطائها نظرة جمالية في الليل.

مخطط 17 يوضح الساحات العمومية المقترحة بالحي

الأثاث الحضري

إبراز حدود الفضاءات وتزويدها بوسائل الرفاهية العمومية والأثاث الحضري المعاصر.

صورة تبين مقاعد مضللة

صورة تبين أعمدة الإنارة العمومية حديثة

الواجهات :

إعادة تهيئة الواجهات لتحاكي الطراز المعماري للمغرب العربي الإسلامي والقضاء علي المشاكل التي تعاني منها وهي التغيير فيها والمستقبلات الفضائية.

صورة تبين واجهة للطراز المعمارى للمغرب العربى

الوديان:

يجب إقامة قنوات أرضية لتصريف مياه هذه الوديان وردمها وإقامة مساحات خضراء فوقها.

صورة تبين شكل قنوات المياه تحت الأرض

4..اقتراحات تسييرية:

من أجل الاهتمام بصورة الحي لابد من وجود حسن التسيير والصيانة الدائمة لضمان نجاح مثل هذا النوع من التهيئة، ولا تنجح هذه العملية إلا بتدخل جميع الأطراف الفاعلين في الفضاءات العمومية الحضرية بصفة عامة ,بلدية، سكان، الشرطة، مختلف الهيئات والجمعيات....(وذلك من خلال:

- تخصيص ميزانية لإدارة الحي.
- إتباع الأسس العلمية لتقليم وتسميد مختلف الأشجار والنباتات والعمل على ديمومة اخضرارها.
- نزع الأعشاب الضارة وتقليب التربة مع تنظيف أحواض الأشجار.
- توعية سكان الحي بأهمية هذه الأماكن وتشجيعهم على المحافظة عليها.
- وضع عقوبات للأشخاص الذين لا يحترمون النظام العام والآداب الخاصة بالفضاءات العمومية.
- توفير النظافة الدائمة في الحي خاصة في الساحات العمومية.

- توفير الأمن بكثرة.
- ضرورة المراقبة التقنية الأسبوعية للحي.
- ضرورة احترام أصحاب المحلات لشروط النظافة ومنع الأغاني والأصوات غير اللائقة المنبعثة من محالتهم.
- إنشاء الفضاءات بمواد ذات جودة ومستدامة.
- ضرورة الاستجابة الفورية لأي خلل يحدث علي مستوى الفضاء العام.
- منع أي تدخل يحدث علي مستوى الفضاء العام من طرف السكان يخل به .

5..اقتراحات قانونية:

إن الفضاءات العمومية الحضرية بكل أنواعها تلعب دور هاما في إحياء المدن، وهي أماكن تخص المجتمع بأكمله، لذا يجب علينا حسن استغلالها واستخدامها، لكن نظرا لما تعانيه هذه الفضاءات من تدهور وإهمال في الوقت الحالي، سنحاول تقديم بعض التوصيات العامة والقوانين للمحافظة عليها:

- سن قانون يوجب علي السلطات المعنية بالفضاءات العمومية الالتزام التام بمبادئ الحكامة والحكم الراشد من اجل النهوض والارتقاء بها .
- دراسة إمكانية إنشاء مؤسسة عمومية مختصة في صيانة وتسيير الفضاءات العمومية الحضرية وتخفيف العبء الملقى على عاتق المصالح البلدية.
- الحرص على أن تكون الفضاءات العمومية سهلة الوصول.
- سن قانون يجب تحديث المعايير المتعلقة باحتياجات السكان للفضاءات العمومية وخاصة فيما يتعلق بالمساحات الخضراء وذلك من حيث الكمية، النوعية، المظهر والوظيفة.
- وضع الإطار القانوني الذي يوضح العالقة بين مختلف المتدخلين في إنشاء الفضاءات العمومية وصيانتها، من قبل كل الأطراف لاسيما الإدارات والمصالح العمومية.
- البحث عن التوازن المالي لمختلف الهيئات وتوفير الغلاف المالي لإنجاز وصيانة هذه الفضاءات العمومية.
- يجب وضع قانون يلزم ضرورة المشاركة العامة في المشروع والعمل على رفع مستوى الوعي العام لدى السكان بالبيئة المحيطة بهم، عن طريق فتح نقاشات حول كيفية المحافظة على الفضاءات، والتعريف بمختلف التجارب الرائدة في ميدان التسيير بأسلوب علمي وموضوعي.
- سن نصوص قانونية جديدة تضبط إجراءات إعداد وبرمجة وإنجاز هذه الفضاءات .
- سن قوانين توجب مراعات الجانب البيئي في التصميم لأن العلاقة بين الإنسان والطبيعة هي جوهر التصميم الحديث.

- سن نصوص قانونية جديدة تلزم المصممين بضرورة مراعاة العنصر الجمالي في التصميم ومراعاة الخصوصية الثقافية والاجتماعية بتهيئة الفضاءات الخارجية .
- إبراز حدود الفضاءات وتزويدها بوسائل الرفاهية العمومية.
- وضع قوانين تفرض علي السلطات المعنية إنشاء الفضاءات بمواد ذات جودة ومستدامة.
- تأهيل للإطارات المسيرة وتبادل الخبرات في ميدان تسيير هذه الفضاءات.
- سن قانون بموجبه يتم إنشاء لجنة مستقلة عن البلدية مهمتها مراقبة كل ما يخص الفضاءات العمومية من إعداد وبرمجة وإنجاز وصيانة ويفقا المعايير .

خاتمة

تعتبر الفضاءات العمومية الحضرية من أهم المواضيع التي يجب الاهتمام بها في الوقت الراهن، وهذا لما تحتله من عناصر تساهم في الارتقاء بمستوى الحياة الحضرية، ولتأثيرها الإيجابي على الجوانب النفسية والصحية للسكان، والرفع من المستوى الاجتماعي ،الاقتصادي والمعيشي العام للمجتمع.

وتلعب الفضاءات العمومية الحضرية دورا رئيسيا في الحياة الجماعية لسكان الحضر، أين تظهر العالقة المترابطة بينهما، فلطالما كانت ولا تزال مسرحا للمبادلات والمعلومات، فاليوم أصبح موضوع دراسة هذه الفضاءات ذو أهمية كبيرة لتأثيره المباشر على حياة السكان، فهي أماكن للالتقاء ومنابر سياسية تلقى فيها الخطابات وتعقد فيها التجمعات الجماهيرية.

ومن خلال دراستنا للفضاءات العمومية توصلنا إلى أنها اختصاص واسع، ثري ومتنوع، حيث حاولنا في بحثنا هذا إبراز أهميتها والمشاكل التي تعاني منها على مستوى الصيانة والتسيير بصفة عامة، ومن خلال تحليلنا لمدينة بوسعادة وجدنا أنها تحتوي على عدة فضاءات عمومية بأنواعها المختلفة، لكنها ليست في المستوى المطلوب، وتعاني من عدة مشاكل ونقائص من جوانب مختلفة.

إثراء هذا الموضوع قمنا باختيار مخطط شغل الأراضي رقم 9 المدينة الجديدة بوسعادة كونها تشهد نقائص وتدهور كبير، سواء من ناحية النظافة، التأثيث الحضري، غياب الصيانة والمراقبة، وهذا ما يؤثر على الدور الذي صممت من أجله، وذلك بسبب غياب فعالية التهيئة والتسيير من طرف المسؤولين، بالإضافة إلى نقص الوعي لدى معظم السكان.

وقد اقترحنا حلول لهذه المشاكل من خلال مختلف التدخلات على الحي والمتمثلة في إعادة التهيئة والاعتبار على مستوى المناطق المتنوعة له، حيث لابد أن يكون هناك تسيير لمثل هذه الأحياء بعد عملية التخطيط و الإنجاز مع مشاركة جميع الفاعلين في المدينة، والعمل على توعية السكان على أنهم هم المسؤولين عن تدهور أو رقي هذه الفضاءات.

ونأمل في الأخير إيجاد فضاء عمومي حضري نموذجي يتوفر على كل وسائل الراحة والترفيه.

في الختام نتمنى أن نكون قد أفدنا في الإجابة على بعض الانشغالات التي كانت مطروحة بكثرة حول الفضاءات العمومية الحضرية، لكن لا يجب الوقوف عند هذا الحد لان الموضوع شاسع ومهم ويمكن تطويره من خلال عدة دراسات أخرى.

قائمة المصادر
والمراجع

المصادر والمراجع

المراجع العربية :

1. أكرم جاسم ومحمد العكام ; أنظمة واجبات الشوارع التجارية لمدينة بغداد ; بحث مقدم في جامعة التكنولوجيا ، بغداد ، 2004
2. أنظر المادة 16 من قانون 90-29 المؤرخ في 1 ديسمبر، المعدل والمتمم بموجب القانون 04-05 المؤرخ في 14 أوت 2004 يتضمن قانون التهيئة و التعمير.ر.ج.ج ، 1990 ، 52العدد
3. أوذينة فاتح: التوافقبين العوامل البيئية وتصميم المخططات العمرانية-دراسة حالة)Pos) طريق حمام الضلعة بالمسيلة، مذكرة لنيل شهادة ماجيستر، تخصص تسير المدينة، ،تحت إشراف د، خلف الله بوجمعة ، معهد تسيير تقنيات حضرية ،جامعة المسيلة ،الجزائر، 2009،
4. باهر إسماعيل فرحات ; العلاقة التبادلية بين السلوك الإنساني والبيئة المادية في الفراغات العمرانية ، رسالة مقدمة لنيل ماجستير في التخطيط والتصميم العمراني المعيد بكلية العلوم والفنون الهندسية جامعة مصر الدولية :::1999
5. جوجل ارث +معالجة الطالب
6. حليمة غراز ، المجلات العمومية بين الشكل والممارسة في المدن الصحراوية وشبه صحراوية ، مذكرة لنيل شهادة ماستر ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، كلية العلوم والتكنولوجيا قسم الهندسة المعمارية 2013 .
7. خالد الوليد بوعدي مذكرة لنيل شهادة ماستر اكاديمي سنة2016_2017
8. د. محمد حامد، تخطيط المدن وتاريخه، القاهرة، 1965
9. دراسة مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، مكتب دراسات والإنجازات في باتنة –وحدة بسكرة – المرحلة الأولى.
10. ريغي خديجة، الارتقاء بالمجالات العمومية الحضرية في إطار التنمية المستدامة، دراسة حالة مدينة برج بوعريريج، مذكرة تخرج ماستر أكاديمي ، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 2017/2016
11. علي عثمان الناجم :مشاركة الساكن مقابل مركزية القرارات مقال نشيرا في مجلة المهندس البحرينية 28 ديسمبر 2003 منقول من موقع -http://www.arch.arab eng.org/forum.php
12. م.انجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (دار القصبة للنشر) 2004

13. المادة31 من قانون 90-29 المؤرخ في 1 ديسمبر، المعدل و المتمم بموجب القانون 04-05 المؤرخ في 14 أوت 2004 يتضمن قانون التهيئة و التعمير.ر.ج.ج ، 1990. ،52
14. المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبوسعادة سنة 1992
15. المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، بوسعادة، 2005.
16. مراجعة مخطط شغل الأراضي رقم9
17. مكتب الإحصاء ببلدية بوسعادة، 2008

مواقع الانترنت :

18. مني مصطفي الطهر و د جمال محمود حامد: المشاركة الشعبية في التنمية العمرانية في الأقاليم الصحراوية بحث قديما في ندوة منقول من موقع http://www.arab-eng.org/vb/attachment.php?attachmentid=1976 :
19. مني مصطفي الطهرود جمال محمود حامد: المشاركة الشعبية في التنمية العمرانية في الأقاليم الصحراوية بحث قديما في ندوة منقول من موقع http://www.arab-eng.org/vb/attachment.php?attachmentid=1976

المراجع بالفرنسية:

20. A.Compagnon et autres: Vivre et créer l'espace public, PPUR, Lausanne, 2001,
21. Dictionnaire grand La Rousse universel, 1997, .
22. F.Asher[1995p.224],in M.Bassand et autres
23. F.Navez-Bouchanine: compétences collectives, émergence de la société civile et intermédiation sociale dans la gestion urbaine, in Les compétences des citadins dans le monde arabe, édition URBAMA, France, 2000,
24. F.Navez-Bouchanine: compétences collectives, émergence de la société civile et intermédiation sociale dans la gestion urbaine, in Les compétences des citadins dans le monde arabe, édition URBAMA, France, 2000,350.
25. Fillali-Touati L: Le devenir des " ZHUN" comme forme de production de l'espace et du cadre bâtie cas de constantine, mémoire de magistère, Département d'Architecture, Université Mentouri ,Constantine, 2006,
26. Fillali-Touati L: Le devenir des " ZHUN" comme forme de production de l'espace et du cadre bâtie cas de constantine, mémoire de magistère, Département d'Architecture, Université Mentouri ,Constantine, 2006, .
27. Françoise Choay et Pierre Mirlin : Dictionnaire d'urbanisme et d'aménagement, opcite.
28. I .Ben youcef : Analyse urbaine éléments de méthodologie, OPU .Alger, Algérie,1999,

29. J.Y.Toussaint . M.Zimmermann : User, observer, programmer et fabriquer l'espace publique, P.P.U.R, France, 2001 .
30. J-P.Lacaze: les methodes de l'urbanisme, vendome,France, 1993
31. M.Bassand et autres
32. M.Saidouni : Eléments d'introduction à l'urbanisme,Casbah édition .Alger, Algérie,2001
33. M.Zept et autres: concerter, gouverner et concevoir les espaces publics urbains, PPUR, Lausanne,
34. Maite clavel: sociologie de l' urbain, Eurore media duplication,Lassy des chateaux,France ,2002,
35. Mebirouk H: Les espaces publics dans les grands ensembles "rapports entre espaces conçus et espaces vécus; cas de Annaba, Département d'Architecture, Université Mentouri ,Constantine, 2002
36. N.Holec et autre: villes et développement durables, le développement durable: principes d'action et enjeux des politiques urbaines de développement durable , in site : http://www.urbanisme.equipement.gouv.fr/cdu/accueil/bibliographie/deve
37. P.Henri et autres: Penser la ville. Théories et modèles, Anthropos, lassay-les chateaux,1996,
38. P.Reysset: Aménager la ville, édition sang de la terre, Paris, 1997,
39. Ricardo et Nicolas's‹ 1995
40. Talbi S: La réinterprétation des espaces urbains publics dans les ZHUN du khroub , Département d'Architecture, Université Mentouri , Constantine, 2000, .

الملحق

ستمارة موجهة للعينة الساكنة بحي غزة بوسعادة

أولا: بيانات متعلقة بالفضاءات العمومية بحي غزة بوسعادة:

3 هل حيك نظيف و مهيئ

نعم ☐ لا ☐

4 هل يوجد أماكن لرمي القمامة في الفضاءات العمومية لحيك:

نعم ☐ لا ☐

5 هل سكان الحي يحافظون على البيئة :

نعم ☐ لا ☐

6 هل يوجد فضاءات العمومية بحيك

- مواقف سيارات نعم ☐ لا ☐
- مساحات خضراء نعم ☐ لا ☐
- مساحات لعب و تجمع نعم ☐ لا ☐

7 ما هو تقيمك لتهيئة الفضاءات العمومية بحيك

جيد ☐ مقبول ☐ غير كافي ☐ ضعيف ☐

8 ما هي نوع المشاكل و النقائص التي تعاني منها تهيئة الفضاءات العمومية بحيك

- عدم اهتمام السلطات العمومية بتهيئة الفضاءات العمومية بالحي نعم ☐ لا ☐
- عدم مراعاة الجانب الجمالي بتهيئة الفضاءات الخارجية نعم ☐ لا ☐
- عدم مراعاة الخصوصية الثقافية و الاجتماعية بتهيئة الفضاءات الخارجية نعم ☐ لا ☐
- عدم مراعاة الخصوصية البيئية للمنظفة بعمليات التهيئة الفضاءات العمومية نعم ☐ لا ☐
- هل هناك مشاكل اخرة ؟

.....

.....

ثانيا: الاسباب الحقيقية التي ادت للوضعية الحالية لفضاءات العمومية بحي غزة بوسعادة:

رتب الاسباب حسب حدة و اولوية تأثيره بالوضع الحالي للفضاءات العمومية

- نقص الاعتمادات المالية المخصصة من طرف البلدية اثر عدد و نوع الفضاءات العمومية بحي؟ ☐
- سوء تسيير الموارد المالية و البشرية المخصصة من طرف البلدية لتهيئة و صيانة الفضاءات العمومية بحي؟ ☐

- **عدم مراعاة الجانب البيئي و الثقافي و المعايير التقنية المعمول بها من طرف مكاتب الدراسات بمخططات تهيئة الفضاءات العمومية بحي العمومية ؟** ☐
- **ثقافة المواطن (تخريب ، عدم المشاركة ،...الخ)؟** ☐

ثلثا: ما هي الحلول المقترحة لنهوض بالفضاءات العمومية بحي غزة بوسعادة:

في رايك ما هو الجانب الأكثر الذي يساعدنا على حل هذه الإشكالية و نوع اقتراحاته (رتب حسب الأولوية):

1. الجانب التوعية الثقافية

- **نوع أساليب التوعية:** ☐

ليجان الحي, الجمعيات البيئية, وسائلا لتواصل الاجتماعي ,إنشاء تطبيق خاص بالمدينة يصنف مدي رقي الأحياء السكنية من جميع النواحي وكذلك يوفر خدمات عن بعد لتعزيز الروح التنفسية بين السكان لنهوض والارتقاء بأحيائهم

2. اتخاذ إجراءات تسييريه ☐

- **نوع إجراءات تسييريه المقترحة:**
  - ✓ **مراقبة برمجة الفضاءات العمومية بأدوات التهيئة والتعمير وفقا المعايير التقنية.**
  - ✓ **الحرص علي مطابقة الفضاءات العمومية المبرمجة لأرض الواقع.**
  - ✓ **مراقبة عمل البلدية في تسيير وصيانة هذه الفضاءات ويفقا للمعايير .**
  - ✓ **الأخذ بعين الاعتبار وجهات نضر السكان وتقيمهم لحيهم وتثمين أرائيهم.**

3 سن نصوص قانونية ☐

- **محتوى النص القانوني:**

سن قنون بموجبه يتم إنشاء لجنة مستقلة عن البلدية مهمتها مراقبة :

- ✓ **إنشاء نقاط رؤية يمكن تذكرها وملهمة تعمل علي إنجاح الهوية الجماعية,**
- ✓ **تزيين وتحديد الساحات العمومية بفضل تنوع جد هام للواجهات**
- ✓ **إدماج شكل للفن العمومي الذي يشير للتاريخ والثقافة المحلية**
- ✓ **إبراز حدود الفضاءات وتزويدها بوسائل الرفاهية العمومية**
- ✓ **إنشاء الفضاءات بمواد ذات جودة ومستدامة**
- ✓ **تحسين الأمن و الولوجية (قابلية الوصول)**